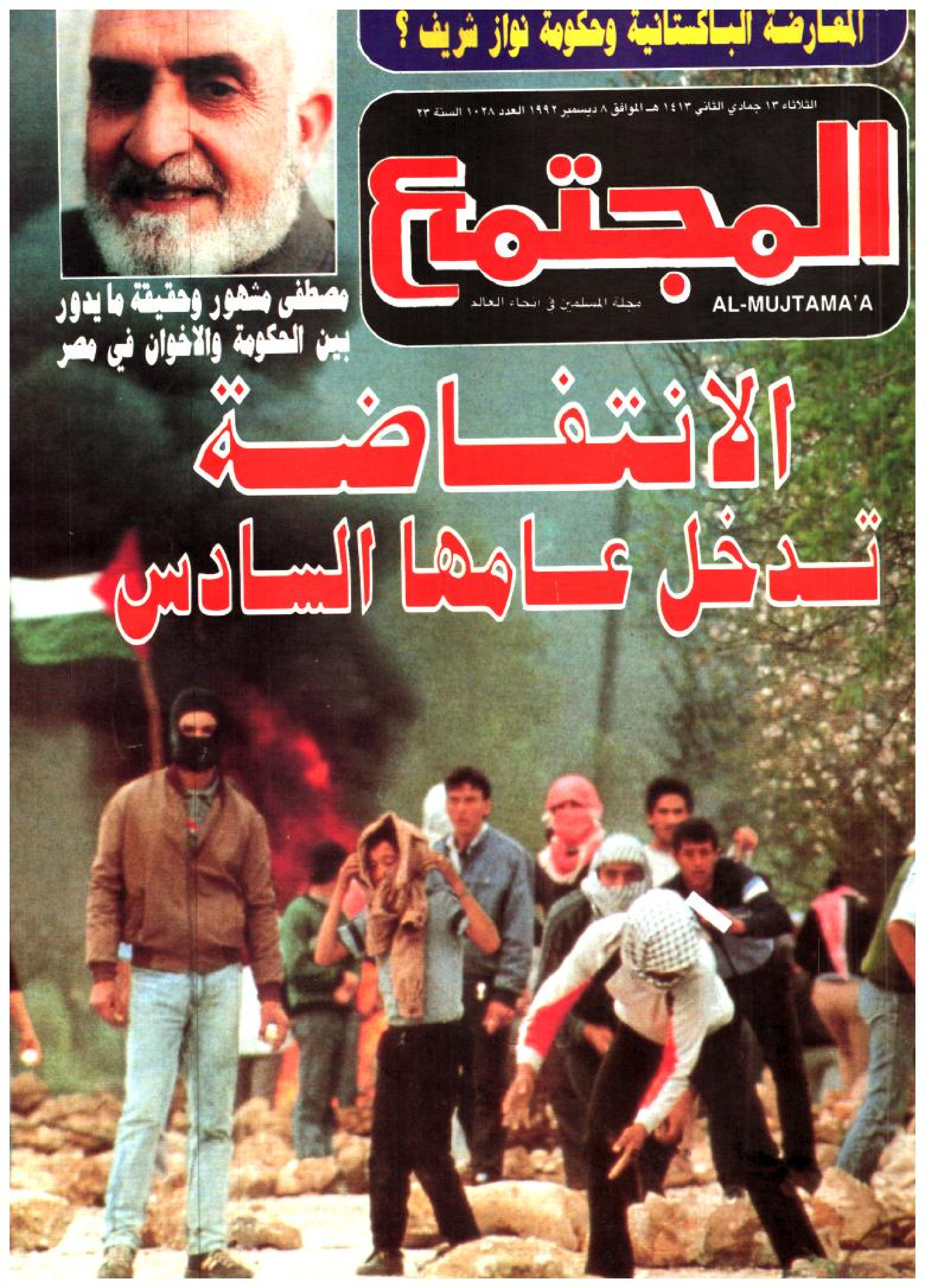

المعارضة الباكستانية وحكومة نواز شريف ؟
الثلاثاء ١٣ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٩٢ العدد ١٠٢٨ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
مصطفى مشهور وحقيقة ما يدور
بين الحكومة والاخوان في مصر
الانتفاضة
تدخل عامها السادس

طباعة مطابع الخط - الكويت
تلفون ٤٨٤٤٥٤٥ - ٤٨٤٤٩٤٩ - ٤٨١٧٠١٨


هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يَدٍ خيِّرة
تفعَـل
الكـثير
لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة
جمعيّة الإصْلاح الأجتمَاعي
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامّة : ٢٤٢٥٦٠٤-/٢٤٢٥٧٢٤
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٢٧
في قطـر :
١- حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
١- حساب جاري رقم ( ٢٠٧٥٧٨ ) للصدقات .
٢- حساب جاري رقم ( ٢٠٧٥٥١ ) للزكوات .
أرقام الحسابات
في الكويت :
ساب جاري للصدقات : ١٢٥٧/٢
ساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
ت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء )
في المملكة العَربيَة السعودية :
١- حساب رقم : (١٧٥ ٠٠٠) للزكوات
٢- حساب رقم : (١٧٥ ٠٢٠) للصدقات
٣- حساب رقم : (١٧٥ ٠٢١) وقف السنابل
جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .
في البحرين :
حساب رقم : ١٠١-٠١٧٤٨١٥-٠١ صدقات
حساب رقم : ١٠١-٤-٠١٥٧١-٠١ زكوات
لدى مصرف البحرين الإسلامي .




مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٣ جمادي الثاني ١٤١٣هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٩٢م العدد ١٠٢٨ السنة ٢٣




## كلمة المحرر

خمسة أعوام لم تتوقف فيها الانتفاضة الفلسطينية المباركة عن العطاء فسجلت بدماء شهدائها تاريخ جهاد مديد ومستمر وصورة مميزة لكفاح شعب أعزل ضد محتل مدجج بالسلاح فكانت صورتها وملامحها مميزة في التاريخ.

واليوم تستقبل الانتفاضة المباركة عامها السادس وسط ضغوط عديدة داخلية وخارجية تسعى لقمعها أو إضعافها على الأقل حتى تتاح الفرصة لبني صهيون كي يلتقطوا انفاسهم ويواصلوا مساوماتهم عبر ما يسمى بمفاوضات السلام القائمة بينهم وبين بعض الأطراف العربية.

ملف كامل عن الانتفاضة نقدمه عزيزي القارىء من خلال صفحات هذا العدد وذلك بمناسبة دخولها عامها السادس.

## في هذا العدد




## المراسلات

العنوان : الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

## الأسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.

باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

## الاشتراكات والتوزيع

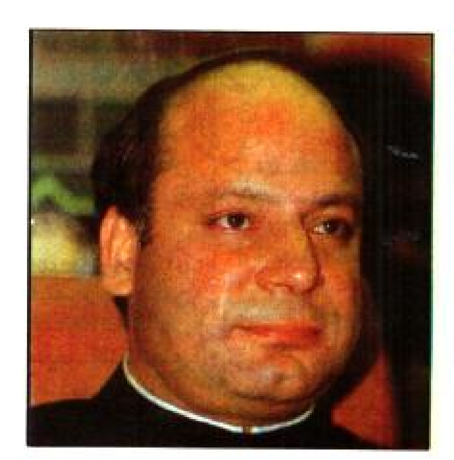
| الاشتراك السنوي للأفراد | |
|---|---|
| الكويت | ١٥ دينارا كويتيا |
| الدول العربية | ٢٠ دينارا كويتيا |
| الدول الاجنبية | ٢٥ دينارا كويتيا |
| الوزارات والمؤسسات الحكومية | ٤٠ دينارا كويتيا |

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

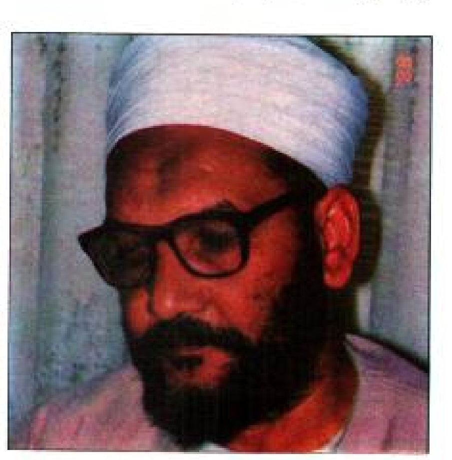
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



مؤتمر امني وسياسي في مصر (٣٨)



المعارضة وحكومة نواز شريف (٣٠)



د. سيد نوح (٤٦)

## باختصار

### قضية النقاب مرة أخرى

في العدد قبل الماضي وفي نفس هذه الزاوية أشرنا إلى مشكلة الطالبات المنقبات في كلية الطب ووعد وزير التربية للنائب خالد العدوة بحل المشكلة وتوقعنا أن يكون هناك قرار حاسم من قبل الوزير الربيعي لصالح الطالبات المنقبات، لاسيما بعد إثارة القضية في مجلس الأمة إلا اننا فوجئنا بعد اجتماع مجلس الجامعة الذي ترأسه الوزير الربيعي في الأسبوع الماضي، بصدور قرار لم يقدم جديدا في المسألة وإنما أقر الوضع السابق على ما هو عليه وضرب بمطالب أعضاء مجلس الأمة عرض الحائط وهذا أمر لايجوز في بلد مسلم أن تبقى مشكلة كهذه طوال هذه المدة تنتقل من هذا إلى ذاك دون أن تجد من يحسمها لصالح المنقبات المسلمات بناء على تأويلات وتفسيرات من هنا وهناك كل يفسر الأمر تبعا لما يريده هواه.. إننا نطالب اللجنة التشريعية في مجلس الأمة أن تتحرك في هذا الأمر وبقوة حتى تضع حداً له بما يتناسب مع هويتنا وعقيدتنا الإسلامية لاسيما وأن بعض الأساتذة الذين يصرون على رفع النقاب في المختبرات من غير المسلمين.. فمتى يتم وضع حد لهذه المسألة؟

## الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

## وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية




رغم أن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في جدة في الاسبوع الماضي والذي خصص لبحث اوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك جاء كعادة المؤتمرات الاسلامية متأخرا كثيرا عن موعده، الا ان الكلمات التي القيت فيه كانت لها دلائل قوية على ضرورة الترابط والتكاتف الاسلامي لدفع الظلم والعدوان عن شعب مسلم يباد امام العالم دون حراك لاسيما كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التي قال فيها «اننا نرى تحقيق العدالة يحتم تمكين حكومة جمهورية البوسنة والهرسك من الحصول على الاسلحة التي تحتاجها لاغراض الدفاع المشروع عن وجودها»!! وكلمة رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش التي جاء فيها «ان المعاناة زادت من عمق الاحساس بالتضامن في العالم الاسلامي وهذا يوم طال انتظارنا له، وان القرارات والالتزامات التي ظلت كلمات جوفاء قد حان الوقت لاتخاذ اجراء حاسم بشأنها» وأكد رئيس البوسنة على «ان جريمة الصرب متعمدة ومدبرة» كما اكد على ان عمليات الابادة ومعسكرات الاعتقال التي انشأها الصرب تبين الى اي مدى وصل الانحدار اللاأخلاقي للحضارة الغربية».

فرغم قوة الكلمات التي القيت وتشدد وزراء خارجية الدول الاسلامية وانتقادهم لموقف الوسيطين الدوليين في الازمة اليوغوسلافية ديفيد اوين وسايروس فانس اللذين حضرا الى المؤتمر ووجها الدعوة الى الدول

# وحـــدها لا تــكفي

الاسلامية باستبعاد الحل العسكري للازمة وضرورة الاستمرار في مساعي السلام الا اننا فوجئنا بان القرارات النهائية والتوصيات الختامية كانت اقل من المتوقع حيث كان يتوقع لها ان تكون اقوى من ذلك وان يكون هناك تحرك عملي لا دعم نظري للمسلمين في البوسنة والهرسك وان الاستناد على الشرعية الدولية المتمثلة في الامم المتحدة والتي اكد عليها المؤتمر لن تحرك الامور عما هي عليه فقد اصدرت الامم المتحدة واحدا وخمسين قرارا حول هذا الموضوع ضرب الصرب بها جميعا عرض الحائط وواصلوا مذابحهم وجرائمهم ضد المسلمين واراضيهم واكتفى المجتمع الدولي ولازال بالمشاهدة والادانة.

إن مجرد الدعوة الى تنفيذ القرارات الدولية بشأن البوسنة والهرسك واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لوقف العدوان الصربي وتمكين شعب البوسنة والهرسك من الدفاع عن وجوده امور لن تحل الازمة من ناحية ولم تقدم جديدا الى مسلمي البوسنة والهرسك من ناحية اخرى، واذا كان المسلمون قد انتظروا الامم المتحدة طوال الفترة الماضية حتى تتحرك فلم تتحرك سوى بالقرارات التي بلغت واحدا وخمسين قرارا فان الامر الآن بحاجة الى تحرك وليس الى قرار او بيان.

لقد تحركت تركيا عام ١٩٧٤ بجيشها تجاه قبرص عندما أصدر نجم الدين اربكان اوامره للجيش التركي فانقذ حياة المسلمين هناك وحفظهم من الابادة اليونانية ولازال المسلمون في قبرص يتمتعون بحماية اخوانهم الاتراك لهم وسط قرارات صدرت من الامم المتحدة ومن غيرها لم تقدم جديدا او تحرك ساكنا في المسألة، ولو كان اربكان قد انتظر حتى تتحرك الامم المتحدة او يجتمع المسلمون حتى يعملوا على انقاذ اخوانهم في قبرص لربما كان مسلمو قبرص في ذمة التاريخ الآن.

إننا مع تقديرنا لهذه الخطوة الهامة التي قامت بها الدول الاسلامية، وللبيان الختامي للمؤتمر الذي صيغت عباراته بقوة إلا اننا نؤكد على ان البيانات وحدها مهما كانت قوية لا تكفي .. فلماذا لا يتحرك المسلمون لنجدة اخوانهم بقرارا صادر من عندهم بعدما فشلت الامم المتحدة في حفظ دماء المسلمين بل انها لم تتحرك لذلك، ولازال الصرب يأتيهم الدعم من روسيا واليونان وجهات اخرى دون اي اعتبارات لقرارات الامم المتحدة او توصيات مجلس الامن.

إن من يملك زمام القوة لا ينتظر ان يأخذ الاذن من الاخرين طالما ان الظلم واقع عليه، وان الظلم واقع باخواننا منذ شهور طويلة، فلماذا لا نتحرك لنصرتهم والدفاع عنهم دون انتظار موافقة الآخرين.

إننا نعيش زمن القوة، وعلينا ان نأخذ بمنطق الاقوياء إن أردنا العزة لأمتنا والنصرة لاخواننا.

كما اننا نريد ان توضع كلمة خادم الحرمين الشريفين وكلمة الرئيس البوسني موضع التنفيذ فتتمكن حكومة البوسنة من الدفاع عن نفسها وتتحول القرارات والالتزامات الى واقع حاسم يدفع به الظلم عن مسلمي البوسنة والهرسك.

ما صدر عن مؤتمر جدة جدير بالاحترام..لاسيما التوصية الخاصة بحث الدول الاعضاء في ممارسة حقها بدعم جمهورية البوسنة والهرسك للدفاع عن نفسها فرادى وجماعات وذلك وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.. لكن القرارات والبيانات وحدها لا تكفي.

وفي الختام نهمس في اذن المخلصين من المسئولين في عالمنا العربي والاسلامي في أنه لن تعدم الوسيلة التي تستطيعون من خلالها نصرة اخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك بامدادهم بالسلاح والرجال للدفاع عن انفسهم واعراضهم.

فهنالك مجالات واسعة لايصال العون المادي والعسكري اليهم وإننا نرجو ونأمل ان تتخذ الخطوات العاجلة لتنفيذ ذلك قبل فوات الاوان، ولا تنتظروا من الامم المتحدة او ديفيد اوين او سايروس فانس ان يتحركوا لنصرة اخوانكم المسلمين او الوقوف الى جوار قضايانا الاسلامية وإنما ضعوا كلام الله امامكم وأوامره نصب اعينكم «يأيها الذين امنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

# كاريكاتير








# المجتمع

## المحلى

برقية من رئيس جمعية الاصلاح الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي



أضواء على حلقات النقاش التربوية الاولى





ضرب المدرسين في حرم الهرم المقلوب

## كلمة في الوجه

# مشكلة اسكان!!

هل حقا توجد مشكلة اسكانية في دولة الكويت؟!! هل حقا لن يجد الشباب المقبل قسائم سكنية تناسبهم خلال العشر سنوات القادمة مثلا كما يصرح بذلك بعض المسؤولين في الدولة؟!!

فكل التصريحات التي تصدر عن السادة الوزراء الذين مروا على وزارة الاسكان تدلل على ان هناك مشكلة نقص في الأراضي!!

ولكن!! هناك من يقول ويدلل على أن الأراضي المأهولة بالسكان في الكويت لاتزيد نسبتها عن ٥٪ من جملة مساحة الكويت!! فهل يعقل ذلك؟!! نرجو الا يكون ذلك صحيحا!!

ولكن!! الذي يقوم بجولة بسيطة وسريعة على الدائري الخامس او السادس أو السابع يشاهد مساحات شاسعة واسعة من أراضي الدولة وهي أرض فضاء!! وأن هناك مناطق معروفة يملكها بعض المتنفذين في الدولة.. ومن المفترض أن تقوم الدولة بحل مشكلة هؤلاء المتنفذين المحتكرين لهذه الأراضي في الوقت الذي ينتظر فيه المواطن اكثر من عشر سنوات للحصول على دوره وبيته!!

إن في المملكة العربية السعودية قرارا جيداً فيمن يملك الأراضي ولايقوم باستغلالها.. فالذي يشتري الأرض ولايقوم ببنائها خلال ٥ سنوات تقوم الدولة بمصادرة الأرض منعا للاستغلال.. فنرجو أن يقوم مجلس الوزراء او مجلس الأمة باصدار قانون يجبر فيه هؤلاء على استغلال الأرض أو مصادرتها.. فلايجوز أن تبقى مشكلة الاسكان معلقة لسنوات طويلة وتمر على عدة مجالس وبرلمانات دون حل.. فمشكلة الاسكان هي من المشاكل الرئيسية والهامة للمواطنين.. والكويتيون قلة ويجب أن تقوم الدولة بوضع خطة لتشجيع وزيادة نسبة الكويتيين.. وذلك من أجل تحقيق معادلة معقولة للكويتيين والمقيمين .. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

# ضرب المدرسين في حرم الهرم المقلوب

ذكرت الصحف المحلية في الاونة الاخيرة انباء متفرقة حول ظواهر سلبية لجأ اليها بعض الطلبة في المرحلة الثانوية مثل اضراب الطلبة في ثانوية الفروانية بسبب نقلهم من مدرستهم القريبة او اعتصام الاخرين في ثانوية القادسية احتجاجا على طابور الصباح حتى قيل ان الطلبة احضروا الى داخل المدرسة اسلحة نارية.

واخر هذه الحكايات وليست الاخيرة - كما يبدو - في مسلسل اللجوء الى العنف من جانب الطلاب اعتداء بعضهم على مدرسهم وتمزيق ثيابه.. التي اخذها احد اعضاء مجلس الامة وعرضها على وزير التربية.

لاشك ان المشاكل الطلابية موجودة وستظل طالما كان هناك طالب علم ومدرسة.. والحلول المتاحة كثيرة.. لكن.. اللجوء الي العنف في حلها، وتكرر هذا الامر، يحتاج الى وقفة من الجميع.. وتضافر اطراف كثيرة اسرية وتربوية وقانونية لايجاد حل لها.. ومن غير المقبول ان نتوقف عند القول بأنها ظاهرة سلبية افرزها الغزو العراقي في المجتمع الكويتي.. ان دولا



د. احمد الربعي

كثيرة خرج شبابها بعد الحرب بظواهر ايجابية اهمها التسلح بالعلم والتخطيط الجاد للمستقبل.. فلم تنفرد الكويت بهذه الظاهرة وحدها؟ وكيف يسمح لتلاميذ في عمر الزهور بمحاولة اجبار الجهات الرسمية على تغيير خططها التي تمت بلاشك بعد دراسات مستفيضة؟ كما ان تظلم المتخلفين في التخرج سببه تقاعسهم عن التحصيل العلمي وهي مسئوليتهم وليس لاحد بها دخل.. وان لجوء البعض منهم الى ممارسة الارهاب كتحطيم سيارات مدرسيهم او تهديدهم عند حالات الرسوب امر لا ينبغي السكوت عليه ويستدعى المعالجة السريعة.

# برقية من رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي




عبد الله المطوع


د. حامد الغابد

ارسل عبد الله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة بخصوص مناقشة اوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك.. جاء فيها:

نغتنم مناسبة اجتماعكم بشأن ما يتعرض له اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك، وما يلاقونه من تصفية متعمدة وتواطؤ ظالم واضح،

وان ما يلاقيه اخواننا في البوسنة والهرسك ينتظر دولا اسلامية اخرى على ايدي الصليبيين الحاقدين ومن والاهم اذا لم تقف الدول الاسلامية موقفا شجاعا تبتغي مرضاة الله ودفع الخطر عن اخوان لنا في العقيدة.

لذا نناشدكم ان تتخذوا خطوات رادعة ضد اولئك الصرب الحاقدين ونرجو:

١ – قطع جميع العلاقات مع يوغسلافيا على وجه السرعة.

٢ – الموافقة على التدخل العسكري الفوري لان الامم المتحدة فشلت في التدخل العسكري الذي يكفل انقاذ المسلمين.

٣ – التهديد بالانسحاب من الامم المتحدة بصورة جماعية حيث لا يوجد اي مبرر للاستمرار في عضوية الامم المتحدة في ظل مواقفها الهزيلة تجاه المسلمين.

٤ – توفير الامدادات الانسانية الفورية للمسلمين المحاصرين في البوسنة نظرا للظروف الصعبة القادمة مع فصل الشتاء البارد.

٥ – عمل الترتيبات اللازمة لقبول المهاجرين البوسنويين وتوفير الاقامة لهم في الدول الاسلامية، وذلك للحفاظ عليهم من ضياع هويتهم الاسلامية في الدول الاجنبية.

وما ترونه من اقتراحات مناسبة تفرض الاحترام وتنال بموجبه الحقوق.

هذا اقل ما يمكن عمله في سبيل مساعدة المسلمين في البوسنة والهرسك.

والله نسأل ان يأخذ بأيديكم لما يحبه ويرضاه من نصرة المسلمين والدفاع عن قضاياهم.

# اسبوع التآخي التنافسي بمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي



اقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوع التآخي التنافسي والتي حفلت انشطته التي امتدت في الفترة من ٢٤–٢٦ سبتمبر باقامة المعارض الفنية والعلمية والثقافية كما خصص يوم لسوق عكاظ تضمنت انشطته القصة القصيرة والمقال والشعر والخطابة واختتم الاسبوع بحفل سمر وزعت فيه الجوائز.

وحول اهداف اللقاء قال رئيس اللجنة المنظمة الاخ/ فيصل الطبيخ ان الاسبوع يهدف الى التعاون بين الشباب وصقل المواهب وتنميتها واستغلال اوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع الكثير.. كما ان الاسبوع ابرز روح المحبة والتنافس الاخوي بين المشاركين واضاف الاخ/ فيصل الطبيخ ان اللجنة بصدد اقامة اسابيع اخرى لشغل اوقات الشباب.

# أضواء على حلقة النقاش التربوية الأولى والتي اقامتها اللجنة الاستشارية للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية

كتب ـ عادل الزايد

افتتحت اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء ٢٥/١١/١٩٩٢م حلقة نقاش بعنوان :

«تهيئة الاجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية».

وقد قام د. خالد المذكور (رئيس اللجنة الاستشارية العليا) بتلاوة كلمة الافتتاح اعقبتها كلمة رئيس اللجنة التربوية والاجتماعية د. عجيل النشمي ثم كلمة الوفود المشاركة من خارج الكويت.

وشارك في حلقة النقاش مجموعة كبيرة من الاكاديميين والمختصين في مجال التربية من داخل الكويت وخارجها.

والهدف الرئيسي من وراء عقد حلقة النقاش هذه هو تجميع الافكار والتصورات من اهل الاختصاص ليتم بعد ذلك بلورتها في محاور موسعة يستكشف فيها المختصون في الجوانب التربوية في الميدان النظري والاكاديمي والميدان العملي ثم يعقد بعد ذلك مؤتمرا موسعا لهذا الغرض تصب نتائجه في هذه اللجنة التربوية وهو تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

واشتملت جلسة النقاش هذه والتي عقدت على مداري يومي ٢٥ ـ ٢٦/١١/٩٢ على ثلاثة محاور رئيسية للنقاش وهي :

١ ـ المحور الأول :

«التربية الإسلامية في صدر الاسلام»

ـ وشمل العناصر التالية :

١ ـ التربية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (ابراز الأولوية في التربية وغرس العقيدة قبل تطبيق الاحكام الشرعية في العهد المكي والمدني).

٢ ـ التربية عند السلف الصالح.

٣ ـ مصادر التربية عند السلف الصالح.

٤ ـ تطبيق مفهوم التربية في ضوء الكتاب والسنة في مجالات الحياة المختلفة.

٥ ـ اثر الالتزام بالشريعة الإسلامية في التربية عند السلف الصالح.

ـ وقد شارك في المحور الأول كل من :

ـ د. حمد فالح الرشيد.

د. راشد سهل.

د. عبدالمحسن حمادة.

د. حسن حبر.

كما وقد قدمت اوراق عمل تخص المحور الأول للنقاش وقد قدمت من قبل:–

الاستاذ عبدالعزيز البدر القناعي والدكتور محمد صادق الموسوي.

وقد ابرز د. راشد سهل اهم النقاط التي ركز عليها الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من بعده في قضية تربية المجتمعات حيث ركز النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالح على جعل التربية الاسلامية تمس بدرجة عالية.

١ ـ الجانب الاجتماعي :

ـ العلاقات الاجتماعية.

ـ الحاجات الاجتماعية.

ـ النمو الاجتماعي.

٢ ـ الجانب النفسي :

ـ الطمأنينة والأمن.

ـ الحاجات النفسية.

ـ الصحة النفسية.

ـ عملية التوافق النفسي.

٣ ـ الجانب المادي

ـ الاكتفاء الذاتي.

ـ الطموحات.

ـ الاستثمار

ـ النمو المادي.

٤ ـ الجانب الجسمي.

ـ الصحة الجسيمة

ـ الصحة الوقائية.

ـ العلاج.

٥ ـ الجانب الروحي

ـ حسن الخلق مع الله

ـ دور العبادات في حسن الخلق مع الله.

ـ الجانب الروحي وأثره على الجوانب الأخرى.

في حين ركز د. عبدالمحسن حمادة على ابرز خصائص التربية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

١ ـ انتقادها للعرب لخضوعهم للعادات والتقاليد الموروثة لمجرد انها عادات الأولين واصرارهم عليها.

٢ ـ احترامه للإنسان والنظرة اليه على اعتبار انه من أرقى الكائنات الحية.

٣ ـ كان للمبادىء التي نادى بها الإسلام تأثير كبير في تكوين الفرد والمجتمع الصالح.

٤ ـ لم يأت الاسلام بنظرية تربوية متكاملة بل جاء ببعض التوجيهات التي تحث الإنسان على التعليم ويبين فضل العلم واهمية مكانته.

٢ ـ المحور الثاني :

«التربية في المجتمع الكويتي كما تراه الشريعة الإسلامية».

العناصر :

١ ـ مفهوم التربية المعاصرة في المجتمع الكويتي.

٢ ـ مصادر مفهوم التربية المعاصرة وانعكاسها على صياغة الأهداف العامة للتربية.

٣ ـ مدى تحقيق الأهداف التربوية المعاصرة لمطالب الشريعة الإسلامية.

٤ ـ اثر غياب مفهوم التربية الإسلامية على

د. خالد المذكور

النشء في المجتمع الكويتي.
٥ ـ عقبات تطبيق التربية الإسلامية في المجتمع الكويتي.
وقد شارك في هذا المحور كل من :
ـ د. يوسف عبدالمعطي.
ـ د. حمد فالح الرشيد.
ـ كمال ابراهيم مرسي.
د. محمد عبدالغفور.
وقد تركزالنقاش في هذا المحور حول اهم العوامل المؤثرة في المجتمع الكويتي المعاصر ودور الأسرة في تنشأة الفرد.
٣ ـ المحور الثالث:
«اساليب تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية».
العناصر :
١ ـ نحو رؤى اسلامية في كيفية وتنفيذ التكامل والتنسيق بين جهود المؤسسات التربوية والإعلامية والدينية والأهلية من اجل تربية افضل للنشىء.
٢ ـ اثر تطبيق الشريعة الإسلامية على الفرد والأسرة والمجتمع.
٣ ـ دور المعلم والمؤسسات التربوية في تنفيذ الخطط والبرامج التربوية والإسلامية.
وقد شارك في المحور الثالث كل من :
ـ د. صالح احمد الراشد.
د. عبدالله عبدالرحمن الكندري.
ـ د. سعد جاسم الماش.
ـ عبدالله محمد الشيخ.
وقد اوضح السادة المشاركون دور كل من المنزل والمؤسسات التربوية والاعلامية والاجتماعية في تهيئة الأجواء من اجل تطبيق الشريعة الإسلامية وان هذه المؤسسات جميعا يجب ان تعمل مجتمعة من اجل تحقيق هذا الهدف الأسمى.
وبعد انتهاء جلسات الجلسة الأولى للنقاش وهي الجلسة التحضيرية الأولى التي تسبق المؤتمر التربوي الموسع الذي تعقد اللجنة النية على اقامته، فإن اللقاءات والاجتماعات مستمرة داخل اللجنة من اجل الاستفادة من المواضيع المطروحة في هذه الجلسة الأولى وصياغتها والاستفادة منها خلال عقد المؤتمر.
وقد شارك في اللجنة التحضيرية لهذه الجلسة الأولى للنقاش كل من :
١ ـ د. عجيل النشمي رئيسا للجنة
٢ ـ د. نجيب الرفاعي.
٣ ـ د. مرسي القطان.
٤ ـ فيصل العبدالقادر.
٥ ـ محمد القلاف مقررا للجنة.

# اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

عبد الله المطوع




حمود حمد الرومي

عبد الله العتيقي

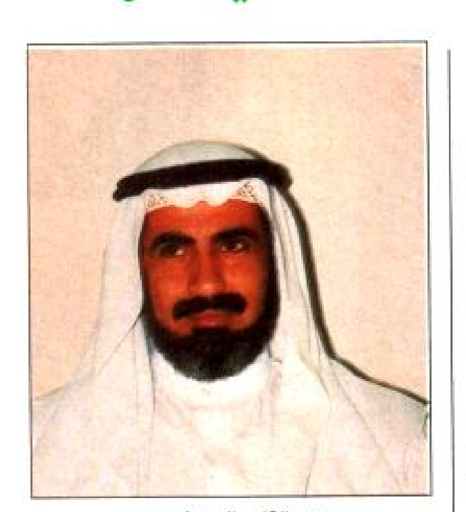
عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها السنوي العادي يوم الاحد جمادي الآخر الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢.. وقد تراس الجلسة الأخ رئيس مجلس الإدارة عبدالله العلي المطوع والأخ الأمين العام عبدالله سليمان العتيقي وبحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السادة محمود خليل، ووجدي عامر ومحمد فهمي. وقد افتتحت الجلسة بتلاوة ايات من الذكر الحكيم ثم نوقش التقرير الاداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن انشطة الجمعية خلال الاعوام ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢ وبعد المداولة قررت الجمعية العمومية.
١ ـ رفع كتاب الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لزيادة المعونة السنوية ورفعها اسوة ببعض جمعيات النفع العام الأخرى.
٢ ـ رفع رسم الاشتراك الى ١٢ (اثني عشر دينارا سنويا).
ثم طرح التقرير للموافقة فووفق عليه بالاجماع واعتمد الحساب الختامي كما وافقت الجمعية العمومية على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة وهو مكتب السيد عبدالواحد امان.
ثم أعلن رئيس الجلسة انه مضى على مجلس الإدارة اكثر من سنتين حيث جرت اخر انتخاب لمجلس الإدارة في نوفمبر ١٩٨٩م فقد اعتبر المجلس بكامل اعضائه الأحد عشر قد انتهت مدته.. كما اعلن اسماء المرشحين وهم :
١ ـ عبدالله العلي المطوع.
٢ ـ حمود حمد الرومي.
٣ ـ عبدالله سليمان عبدالله العتيقي.
٤ ـ عبدالواحد أمان عبدالله.
٥ ـ أحمد حمود جاسم الدبوس.
٦ ـ وليد يوسف حمد.
٧ ـ عبدالله عبدالكريم العزاز.
٨ ـ خالد علي القطان.
٩ ـ خالد محمد علي الخنيني.
١٠ ـ عودة فرهود العتيبي.
١١ ـ يعقوب يوسف أحمد الفيلكاوي.
وقد طلب الرئيس من الحاضرين ان كان احد يود الترشيح فلم يبد احد رغبته ولما كان عدد المرشحين مساو لعدد المقاعد الشاغرة فقد وافقت الجمعية العمومية عليهم واعلن رئيس الجلسة ان المرشحين الاحد عشر قد فازوا بالتزكية.
وفي نهاية الجلسة شكر رئيس الجمعية الاخوة الاعضاء على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق اهداف الجمعية كما شكر السادة مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على حضورهم ودعا الله سبحانه ان يوفق الجميع ويسدد خطاهم لكل خير وعليه ختمت الجلسة بحمد الله وفضله.
وبعد اجتماع الجمعية العمومية مباشرة اجتمع مجلس الادارة وتم توزيع المناصب على الوجه التالي:
١ – الاخ عبد الله المطوع – رئيسا
٢ – الاخ حمود حمد الرومي – نائبا للرئيس.
٣ – الاخ عبد الله سليمان عبد الله العتيقي –. امينا عاما ومديرا.
٤ – الاخ خالد محمد علي الخنيني – امينا للصندوق.
٥ – الاخ عبد الواحد امان عبدالله – مسئول لجان الزكاة.
٦ – الاخ احمد حمود جاسم الدبوس – مسئول فرع الصباحية.
٧ – الاخ وليد يوسف حمد – مسئول اللجان الداخلية.
٨ – الاخ عبد الله عبد الكريم العزاز – مسئول مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
٩ – الاخ خالد علي القطان – مسئول اللجنة النسائية.
١٠ – الاخ عودة فرهود العتيبي – مسئول لجنة التوعية الاجتماعية.
١١ – الاخ يعقوب يوسف احمد ابراهيم الفيلكاوي – مسئول الفروع والشباب.

# الهيئة الشرعية العالمية للزكاة تعقد الندوة الثالثة لقضايا الزكاة

اقام بيت الزكاة الكويتي ندوته الثالثة والتي نظمتها الهيئة الشرعية العالمية تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية حول «قضايا الزكاة المعاصرة» وذلك في الفترة مابين ٨-٩ جمادي الاخرة ١٤١٣هـ (٢-٣ ديسمبر ١٩٩٢) في فندق شيراتون الكويت حيث استضيف فيها نخبة من العلماء والاساتذة من العاملين في شئون الدعوة الاسلامية ويهدف هذا اللقاء الى ايجاد حلول للمشكلات والضايا المعاصرة لتطبيق الزكاة في واقع المسلمين اليوم.

افتتحت الندوة الثالثة يوم الاربعاء الموافق ٢/١٢/٢٩٩١ بتلاوة من القرآن الكريم فكلمة راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الذي قال ان الاهتمام بأركان وشعائر الاسلام يعتبر حفاظا على الشخصية الاسلامية».

واضاف ان وضع فريضة الزكاة موضع التطبيق اظهر الحاجة الماسة الى معالجة الكثير من احكامها. واكد وزير الاوقاف «ان الندوة ما هي الا اضافة جديدة الي جهود التنظير والتيسير لقضية الزكاة وان ما تتمخض عنه هذه الندوة يشكل الشرعية العالمية للزكاة د.عجيل النشمي الذي أكد بدوره على اهمية الاهتمام بفريضة الزكاة وعقد الندوات وتأسيس



عبد القادر العجيل

الهيئات الخاصة بها.. للاثار العظيمة التي تعود على المجتمع الاسلامي واخيرا تكلم الدكتور خالد المذكور الذي شكر العلماء والاساتذة المشاركين.

ومن الجدير بالذكر ان الهيئة الشرعية العالمية للزكاة تأسست بناءا على توصية من بيت الزكاة في ٢٩ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠/٤/١٩٨٤ لتكون مرجعا في حل المشكلات والقضايا المعاصرة للزكاة ووضع الدراسات اللازمة لتطبيقها وهي هيئة لا تحتصى بدولة او مؤسسة وقد روعى في تشكيلها الجمع بين فقهاء وعلماء مهتمين بشئون الزكاة على مستوى العالم الاسلامي.

## غلط X

* ان تكون مادة التربية الرياضية إلزامية في مدارس المقررات الثانوية للبنات ويتم فرض لباس ضيق عليهن «الستريتش» وتنورة قصيرة، ويتم إلزام البنات بهذا اللباس واحيانا تكون خارج الصالات المغطاة.

* حتى الان لم يتم فرش فصول رياض الاطفال في كثير من المناطق، مما يعرض الاطفال على الجلوس واللعب والرسم على «البلاط» وهو بارد وهذا ما شاهدته في روضة «الرميثية» وتناشد الناظرة مدها بالسجاد ولا من مجيب!!

* ان تحدث بعض الممارسات اللاخلاقية بقرب حديقة ماريوت على البحر دون ان ترى تواجد الشرطة لمراقبة السلوك الشائن.

* عجبا ان تحدث للمنقبات كثير من المضايقات وهن اهل البلد من ترابه وطينه، ولا يحدث للغرباء الذين يلبسون ما لذ وطاب لهن من الملابس الفاضحة دون حتى توجيه سؤال ومنهن من يتمادى بلبس الشورت في سوق السالمية!! أليست الامور تسير بالعكس.. حتى ادارة المرور لم تسلم المنقبات منهن. كان الله في عونهن.

صالح العامر

## مدرسة بيان وحفلتها التنكرية

تعجبنا لما قامت به مدرسة بيان الخاصة في الاسبوع الماضي باقامة حفل تنكري للطلاب والطالبات،.

ان هذه الحفلات والعادات الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا والتي يراد منها صياغة الصغار صياغة موجهة ليُنشأ عليها لا ينبغي ان يكون لها وجود بيننا لانها تنشء الصغار على تقليد اعمى للغرب الذي يتخبط في فوضى من الاضطراب العائلي والاجتماعي.

ان لدينا دينا يفرض علينا تعاليما يجب ان نتبعها وعلى وزارة التربية ان تراقب ما يحدث في المدارس لاسيما وان بعض المدارس الخاصة تدار من قبل ادارات اجنبية وذلك لوضع الضوابط التي تمنع تكرار مثل هذه الحفلات وتضمن تنشئة ابنائنا وبناتنا تنشئة صالحة.



## سفينة المجتمع

# نداء إلى وزير التجارة

امتلات الأسواق هذه الأيام خصوصامحلات النوفتيه ببضاعة جديدة هي ملابس نسائية داخلية شفافة أو شبكية ولكن الملاحظ عليهاهو ان الاكياس البلاستيكية الحاوية لهذه الملابس تحمل صور النساء عاريات تماما إلا من هذه الغلالة الشفافة بحيث تظهر عورة المرأة من الأمام أو من الخلف، وقد قام بعض اصحاب المحلات جزاهم الله خيرا بتغطية الصورة باللون الأسود لشعورهم بالاثم والحرج ولكن الغالبية منهم يقومون بعرضها على واجهة المحل بشكل ظاهر ملفت للنظر، والغريب أيضا أن صورة المرأة العارية معروضة بعدة أوضاع خليعة وكان القصد منها هو تحدي وجرح شعور المسلمين في ديارهم وكذلك نشر هذه الصور العارية بحيث تقع في يد كل ذي نفس مريضة.. وهناك امر آخر لايفوتنا ان نذكره الا وهو الصور الموجودة على غلاف العبوات الخاصة بالاجهزة الرياضية أو العلاجية وغيرها في الصيدليات والتي تظهر فيها النساء عاريات الصدور أو عاريات الجسد باكمله وكأن الأمر لايتضح الا بها. فهل نرى تحركا من وزير التجارة المعروف التزامه وتدينه لمنع هذا المنكر باصدار قرار يمنع هذه البضاعة من العرض وحتى من دخول البلاد حتى تلتزم الشركات المصنعة والموردة بالتقيد بعدم وضع تلك الصور الخليعة على بضاعتها مراعاة لشعورنا والتزاما بتعاليم شريعتنا الغراء .. «من راي منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» (حديث صحيح)

طارق عبدالله الذياب

اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

# التهريب والجمارك

في مقابلة صحفية أجريتها منذ مدة مع مدير عام الجمارك اخبرني بطرق مبتكرة يقوم بها مهربو المخدرات وقال : «نحن بالجمارك في صراع دائم مع مهربي المخدرات».

واليوم انتقلت العدوى لمهربي الافلام الخليعة فلم تعد الطرق التقليدية هي المتبعة في تهريب هذه الافلام الممنوعة ولكن تم ابتكار وسائل حديثة للتهريب فمنهم من يستخدم اشرطة الكاسيت ومنهم من يستخدم اسطوانات الاغاني.. حتى الكمبيوتر تم استخدامه في ترويج هذه الافلام الجنسية التي في انتشارها تدمير للأخلاق والقيم والذوق.. حيث أنها تتنافى مع ابسط قواعد الآداب والأعراف ولايتداولها الا الشواذ جنسيا، وأصحاب النفوس المريضة، ولايلهث وراءها الا المنحرفون ومن هم في شاكلتهم. والسؤال الذين نطرحه هو : هل الجمارك على علم بهذه الطرق التي من خلالها يتم تهريب هذه الأفلام؟ نأمل من رجال الجمارك الكرام احباط كل عمليات التهريب، وبالذات المخدرات والخمور والأفلام المخلة بالآداب لأن في ترويج مثل هذه الممنوعات تزداد انحرافات الشباب الذين هم ثروة البلاد وفخرها.

خالد بورسلي

# لماذا تنتحر الفتاة؟

في لقاء مع جريدة القبس تحدث الدكتور خالد السهلاوي عن حالات الادمان والانتحار.. وقال انه على الرغم من عدم القدرة على اعتبار الحالات الادمانية والانتحار ظواهر، إلا انها موجودة، وذكر بان الحالات الادمانية تعالج في المستشفى إذا كان لدي المراجع التهابات، أو يتم تحويلها لمستشفى الطب النفسي لتلقي العلاج اللازم.. موضحا بأن اكثر المدمنين هم من فئة الشباب التي تتراوح اعمارهم ما بين (٢٥ ـ ٣٥) عاما.. واكد بان اكثر المقدمين على الانتحار هم من فئة الفتيات حيث تأتيهم بمعدل حالة الى ثلاث حالات كل اسبوع، وتعليقنا على هذا الخبر إنه لابد من دراسة هذه الحالات ووضع العلاج من الناحية الاجتماعية لمعرفة الاسباب التي تدفع الشباب للادمان والفتيات للانتحار. ومع احترامنا لرأي الدكتور خالد إن هذه الحالات لاتصل إلى حد الظواهر إلا إن وجودها في مجتمع صغير كالمجتمع الكويتي أمر غير طبيعي وبالتالي فإنه من الأجدى دراسة كل حالة وعلاجها مباشرة، وليس من المعقول الانتظار الى ازدياد هذه الحالات، وعندما تكون ظاهرة منتشرة نقول ما هو الحل؟ فلابد. من تعاون وزارة الصحة ووزارة الشئون في ايجاد العلاج لهذه الحالات.

«بوسليمان»




# من مصادر المجتمع

● النائب العام المصري جمد حساب لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء – ٥ مليون جنيه – في المصرف الاسلامي بناء على القرار الذي اصدره رئيس الوزراء بمنع اي جهة من جمع التبرعات الا باذن خاص من وزيرة الشئون الاجتماعية.. الملايين الخمسة كانت هي حصيلة التبرعات الشعبية لصالح البوسنة والهرسك – الدفعة الثانية – ولم تكن من اموال الحكومة!.. نقابة الاطباء رفعت دعوى للافراج عن هذا الرصيد وطلبت مقابلة رئيس الوزراء ووزيرة الشئون الاجتماعية والنائب العام.. الغريب ان الحكومة تفكر الان في انشاء لجنة قومية للاغاثة فلماذا تحارب لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء اذن؟! الحكومة سبق وأن جمدت خمسة ملايين جنيه من التبرعات لصالح افغانستان اثناء ازمتها!

● وزراء داخلية مصر وتونس والجزائر يعقدون اجتماعا في العاصمة الجزائرية هذا الشهر لمواجهة «التطرف الديني».. كان وفد من ضباط الشرطة الجزائرية قد انهى تدريباته في القاهرة منذ اسابيع، ضمن تعاون امني وثيق بين البلدين.. اجتماع وزراء داخلية الدول الثلاث سوف يناقش عدة خطط أمنية لمواجهة التيار الاسلامي، وبمعنى ادق سوف يتعلمون من مصر كيفية مواجهة الاسلاميين باعتبار ان القاهرة لها خبرة في هذا المجال حوالي نصف قرن!

● السلطات التونسية تقوم في هذه الايام بالتنسيق مع ادارة السجون في تونس بالاتصال ببعض رموز الاسلاميين المعتقلين ومساومتهم على تحويل سجنهم الي اقامة جبرية في بيوتهم مقابل العدول عن ممارسة اي انشطة سياسية او المطالبة بأية حقوق ولازالت المساومات قائمة.

● اخيرا حسمت سوريا الامر وقررت عدم السماح بافتتاح مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح على اراضيها وابلغت قرارها للوفد الفلسطيني الذي زار سوريا قبل ايام.

● القي القبض في الاردن على مدير الثقافة والاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية متلبسا بجريمة تزوير الدولارات. وقد سارعت دائرة الثقافة وسفارة فلسطين في عمان في محاولة لتجنب انتشار اخبار الفضيحة، الى اقالة الموظف الذي سبق ان اعتقل في وقت سابق بتهم تزوير وتزييف مشابهة، ولكن ذلك لم يحل دون تعيينه في هذا المنصب المهم، والسبب في ذلك قرابته من احد المتنفذين في المنظمة!!



# الانتفاضة
# الانجاز السياسي والمستقبل

بقلم: جواد الحمد ـ مدير مركز دراسات الشرق الاوسط ـ عمان

* ما هو الانجاز السياسي الذي استطاعت الانتفاضة تحقيقه خلافا لكل وسائل مراحل الكفاح السابقة؟

للاجابة على هذا التساؤل لابد ابتداء من ذكر المزايا الخاصة التي امتازت بها الانتفاضة عن بقية وسائل الكفاح الفلسطيني، والتي اعتقد ان اهمها ثلاث:

الاولى: انها تخوض المعركة فوق الارض المحتلة مباشرة وليس من خارجها، وان معركتها ضد الاحتلال بوضوح..

الثانية: انها ضمت جماهير الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطوائفه وتواجده الجغرافي هم رجالاتها وعصبها ووقودها.

الثالثة: ان مفاهيم الصراع الاساسية على قاعدة «الصراع الحضاري» قد اصبحت الاساس الفكري والسياسي للمواجهة وجذر هذا الامر تواجد التيار الاسلامي كطرف قيادي الى جانب الاطراف الاخرى في قيادة الانتفاضة.

وعند التمعن في هذه المزايا الثلاث نجد ان الانتفاضة قدمت للقضية الفلسطينية انجازا سياسيا متميزا يتمثل بالآتي:

١ – احياء القضية في الذاكرة الدولية باعتبارها قضية شعب يعيش تحت الاحتلال وليست قضية منظمات مسلحة تحارب «اسرائيل» فقط.. والتي كان الاعلام الغربي قد نجح بتصويرها في الغرب كمنظمات «ارهابية».

٢ – تعرية التوجهات السياسية الصهيونية العدوانية الوحشية ضد شعبنا والتي كانت تختبيء خلف الطرح الديمقراطي، والارتباط الحضاري بالغرب وحفظ حقوق الانسان، وهو امر سبب ضررا سياسيا مباشرا للكيان الصهيوني، ولولا العجز العربي الفلسطيني، والانحياز الاعلامي الدولي لاستمر هذا الاثر حتى يومنا هذا.. لكن التحرك الصهيوني السريع استطاع محاصرة امتداد الانفتاح الاعلامي العالمي على هذه الحقائق والتي كانت ستضع اسرائيل في وضع سياسي محرج امام حقائق ممارساتها اللاانسانية ضد شعبنا.

٣ – تقدم التيار الاسلامي في قيادة الانتفاضة مما اعطى للجانب السياسي في القضية اضافة الى الجوانب الاخرى روحا جديدة على اعتبار ان التيار الاسلامي يدخل المواجهة كقائد للشعب لاول مرة في عمر الثورة المعاصرة منذ ١٩٦٧ وخصوصا في الاراضي المحتلة.

هذا التطور ادى الى تطوير التفكير السياسي الفلسطيني العام واوجد مصطلحات ومفردات سياسية جديدة اعطت للقضية روحا جديدة ونفسا متميزا، ولو تجاوبت القوى الاخرى مع هذه الروح واعتبرتها الشاب الذي سينقذ العائلة لما آل واقع القضية السياسي الى ما آلت اليه.

* ما هو حجم انعكاس الانجاز السياسي للانتفاضة على مسار القضية الفلسطينية؟

وقد كان لهذا الانجاز السياسي المتميز انعكاس واضح على مسار القضية الفلسطينية، لكن هذا الانعكاس قد يسير باتجاهين متعارضين يتمثلان في عدة جوانب:

١ – دفع هذا الانجاز دول العالم الغربي وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية الى التفكير الجاد لتنفيذ الحل السياسي للقضية والذي مثله زيارة جورج شولتز وزير خارجية امريكا عام ١٩٨١ الثلاث الى المنطقة، وهو امر لا يصب في مصلحة القضية لان منطلقه كان الحرص على حماية امن اسرائيل من جهة، وحفظ مصالح الولايات المتحدة في البلاد العربية من جهة اخرى.



٢ – تحركت بعض دول الطوق العربية في الضغط على اوروبا واميركا نفسيا بالتحذير من خطر الانتفاضة على المنطقة كلها، وعلى الاخص نحو التيار «الاصولي» الاسلامي فيها حتى يصفها احدهم بقوله «انها خطر على الجميع».

٣ – نظرا للعجز المؤسساتي والفكري الذي كان قد تراكم في القيادة الفلسطينية، فقد نظرت الى الانتفاضة بارتباك، فيما هي تنسجم مع طرح المنظمة وتنفذ موقفها السياسي الذي كان يصل الى حد الشغب من خارطة المنطقة حتى عربيا،، فهي في نفس الوقت قد انطلقت خارج دائرة تخطيطها او عملها، ليس كذلك فحسب، بل وتدفع فيها النفس والحماسة قيادات اسلامية ليست جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية، وقام مخطط المنظمة على محورين: الاول سرعة تدارك قيادتها وتوجيهها عبر انشاء ما يسمى «بالقيادة الموحدة» في يناير ١٩٨٨، وكذلك عبر المناورة السياسية بها لاستعجال بدء المسيرة السلمية لحل القضية الفلسطينية والتي توجهها قرارات المجلس الوطني التاسع عشر في ١٩٨٨/١١/١٥ في الجزائر.

٤ ـ احيت الانتفاضة في نفوس الأمة العربية والاسلامية معنى قدسية فلسطين، ومعنى الجهاد على ارضها وحقيقة معركتها مع الصهاينة.. وقد تمثل ذلك بالتعاطف الشعبي العظيم من شعوب العالم الاسلامي خصوصا في العامين الاولين..

٥ ـ ان تقدم التيار الإسلامي بطرحه السياسي لطبيعة الصراع قد بشر الشعب الفلسطيني بعودة القضية الى حقيقتها، وأعاد مسيرة الكفاح الفلسطيني الى جادتها الأولى.

٦ ـ أوقفت الانتفاضة (مرحليا) قدرة العدو الصهيوني على شن عدوان واسع على اي دولة عربية وخصوصا سوريا ولبنان، كما أثرت في العامين الاولين على تخفيف الهجرة الصهيونية الى الكيان الصهيوني مماكان ينذر بزيادة نقاط فشل المشروع الصهيوني السياسي الحضاري في المنطقة.

* كيف استثمرت قوى الانتفاضة المختلفة هذا الانجاز؟

ـ ورغم كل هذه الحقائق فقد تعاملت قوة الانتفاضة الأساسية معها بفلسفات مختلفة وبرامج ربما احيانا متناقضة خصوصا في مجال الانجاز السياسي.

ففي الوقت الذي اعتبرت بعض القوى وعلى الاخص الإسلامية منها ان هذه بداية لانجاز المشروع الجهادي الشامل المناهض للمشروع الصهيوني؛ اعتبرت فئات اخرى ان هذه فرصة لانجاز البرنامج المرحلي القائم على بعض التنازلات المتعلقة بالاعتراف باسرائيل وقبول الصلح معه.. والتي مثلها المشروع الفلسطيني للسلام المقر في المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٨٨/١١/١٥ في الجزائر.. وقد برز على السطح الانتفاضي هذا الخلاف السياسي والى هذه اللحظة لم يحسم الامر بعد حيث ازداد كل طرف تمسكا بخطه السياسي واسلوبه في استثمار الانتفاضة ولازلت اذكر كلمة صلاح خلف «ابو اياد» عندما قال : «دماء شهدائنا في الانتفاضة هي التي ستدفن في قاعة المفاوضات».. في نفس الوقت الذي اعتبرها الشيخ أحمد ياسين خطوة جادة نحو جهاد شامل لتحرير كل فلسطيني واشراك الامة الإسلامية جميعها فيه وهو ما تمثل بدعوة حماس

في بياناتها لكل القوى المجاهدة في دول الطوق لاجتياز الحدود والمساهمة معها في مقاتلة العدو.

* ما هو مستقبل الانتفاضة في ظل هذه النتائج؟

- بعد مرور خمس سنوات على انطلاق الانتفاضة فإن البيت الفلسطيني لازال يعاني من تصدع فلسطيني ضخم يعيق قدرته على تحقيق انجازات جهادية متقدمة على صعيد قضيته ويضطره للانجراف احيانا في تيارات عربية ودولية لاتحقق للقضية اي مكاسب ان لم تات عليها بالويال.

ومثال ذلك التراجع السياسي الضخم الذي وقع بمشاركة الوفد الفلسطيني والوفود العربية الأخرى في مؤتمر مدريد ١٩٩١/١٠/٣٠ ورغم ما يرى في بنية الانتفاضة من قوة دفع ذاتية وما يري من استعداد شعبي متواصل للقضية والفداء، فإن الملاحظ أن الخط السياسي الرسمي الفلسطيني يتعامل مع المؤثرات الخارجية على قراره دون احترام لعوامل بنائها الداخلية.. ومن هنا فهو يبدي استعداده لتقديم الانتفاضة ثمنا للحكم الذاتي الإداري الذي اقترحه الكيان الصهيوني في الضفة والقطاع.. ولعل هذه النفسية التي يتعامل من خلالها بعض الفلسطينيين المنخرطين في العملية السياسية تشكل خطرا حقيقيا على الانتفاضة.. خصوصا إذا استجابت القواعد الانتفاضية التابعة (م.ت.ف) لتوجهات قيادتها المتنفذة المستعدة لخوض معركة مسلحة ضد القوى الفلسطينية المصرة على استمرار الجهاد والانتفاضة وعندما ينتقل الصراع الى البيت الفلسطيني تكون الانتفاضة قد اجهضت بالفعل وتحقق الهدف الصهيوني وانطمس الامل الفلسطيني ردحاً من الزمان.. لكن العوامل الجديدة التي تفرضها بعض قوى الانتفاضة وخصوصا تصعيد الكفاح المسلح وإعادة اشراك الجماهير، اضافة الى زيادة الوعي الجماهيري بكذب الوعود الصهيونية ربما يحفظ لها استمرار ويغذيها روحا.

* ما هي الآليات اللازمة لتطوير هذا الانجاز وتفعيل تأثيره الايجابي على القضية الفلسطينية.

- ان تفعيل الانجاز السياسي للانتفاضة تستلزم ما يلي :

١ - التقاء كافة قوى الانتفاضة على هدفها الاساسي وهو طرد الاحتلال.

٢ - توجيه كل جهود القوى للصراع مع الاحتلال ومنع استخدام السلاح واستنزاف القوى في الصراع الداخلي.

٣ - أخذ العوامل الفلسطينية بعين الاعتبار بنسبة لاتقل عن ٧٥٪ عن اتخاذ القرار السياي وذلك نسبة الى العوامل الخارجية العربية والداخلية نظرا لميلان الكفة في العوامل الخارجية لصالح العدو منذ زمن.

٤ - اعطاء قيادات الانتفاضة الحقيقيين الدور الفاعل والاساسي في رسم مستقبلها وتجاوب القيادات الاخرى مع مستلزمات هذا الدور.

٥ - تفعيل العمل الجهادي ضد الاحتلال والمستوطنين وبعمليات نوعية متميزة.

٦ - إعادة تأطير وتنظيم الجماهير الفلسطينية أولا والعربية والإسلامية ثانيا في مواجهة شاملة مع المشروع الصهيوني ورأس الكيان الصهيوني في فلسطين.

# الاحتلال العرا
# وانعكاساته المدم

عمان - عاطف الجولاني:

شكل الاحتلال العراقي للكويت والذي جاء في نهاية العام الثالث من الانتفاضة احد أهم التحديات الخارجية التي واجهت الانتفاضة المباركة وشكلت خطرا يتهدد وجودها واستمرارها ولم يقتصر التأثير السلبي للاحتلال العراقي وافرازاته على فترة الأزمة التي امتدت عدة أشهر وانما تجاوزت ذلك الى الفترة التي تلت انتهاء الأزمة وحتى الآن. ولانبالغ إذا قلنا ان الاحتلال والأزمة التي خلفها قد شكلت ضربة قوية وكادت أن تكون قاصمة لولا رعاية الله اولا والقوة الذاتية وارادة البقاء والاستمرار ثانيا ويمكن تلخيص اهم تلك الانعكاسات السلبية المدمرة على الانتفاضة في الجوانب التالية :

أولا : الانقسام العربي وتراجع مكانة الانتفاضة في سلم الاهتمامات

فقد أدى انشغال العالم بمتابعة الاحتلال العراقي وما تبع ذلك من تمحور وانقسام في مواقف الأنظمة العربية إزاء الأزمة وغياب التضامن العربي في حده الأدنى كل ذلك أدى إلى تراجع الاهتمام العربي والعالم بالانتفاضة وتراجعها في سلم الأولويات العربية والدولية.

ثانيا : ضعف الاهتمام الاعلامي بالانتفاضة على المستويات المختلفة.

فبسبب الانشغال بالأزمة الناشئة عن الاحتلال العراقي شهدت الانتفاضة تعتيما اعلاميا كبيرا واصبحت في درجة متأخرة من اهتمامات الاعلام العربي والعالمي وقد صرح اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي السابق آنذاك «ان مشكلة الخليج تضع جانبا جميع مشاكل المنطقة بما في ذلك نزاعنا مع الفلسطينيين» وعملت اسرائيل في حينه على اقناع الدوائر الغربية بأن القضية الفلسطينية اصبحت في ظل الأوضاع المتفاقمة قضية فرعية.

ثالثا : تراجع التعاطف العربي مع الانتفاضة على المستويين الشعبي والرسمي، بسبب مواقف (م.ت.ف) المؤيدة للاحتلال العراقي.

فقد أضر موقف المنظمة المندفع وغير المتوازن، وتأييدها المتهور لاحتلال الكويت، بانتفاضة الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة. وقد كان جديرا بمنظمة التحرير وفصائلها التي كان من المفروض ان تشعر اكثر من غيرها بحجم المعاناة الناجمة عن التشرد


شباب الانتفاضة والمقاومة




والاحتلال، وهي التي تدرك حجم القهر الذي يلاقيه الفلسطينيون تحت الاحتلال الصهيوني، ولكنها بدل ان تشعر بمأساة المشردين والمنكوبين وان تتعاطف معهم، اختارت تأييد الاحتلال.

وقد صدم هذا الموقف غير المتوقع الشعوب العربية التي وقفت دوما الى جانب الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة، وأحدث شرخا نفسيا على المستويين الرسمي والشعبي وبخاصة في دول الخليج، تجاه الانتفاضة والقضية الفلسطينية.

رابعا : الاضرار الاقتصادية التي لحقت بالانتفاضة بسبب الازمة وأهمها:-

١ - توقف المعونات المقدمة من دول الخليج رسميا وشعبيا، والتي كانت تشكل احد روافد الدعم الهامة للانتفاضة والمؤسسات الفلسطينية (كالجامعات والمستشفيات، والجمعيات الخيرية والاسلامية) والتي كانت تتلقى جزءا كبيرا من ميزانيتها من دول الخليج.

٢ - انقطاع تحويلات الفلسطينيين العاملين في الخليج، بسبب فقدان اعمالهم. وقد زادت الخسائر الناجمة عن ذلك على ٢٠٠ مليون دولار سنويا.

٣ - أثرت الازمة سلبيا على قطاع الصادرات الفلسطينية وبخاصة الزراعية، بسبب توقف الصادرات الفلسطينية الى دول الخليج والعراق والاردن. وقدرت خسائر الاقتصاد الفلسطيني السنوي في هذا المجال بنحو ٥٠ مليون دولار.

٤ - ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الشعب الفلسطيني الى اكثر من ٣٥٪ بعد عودة عشرات الآلاف من دول الخليج، وما شكله ذلك من عبء على الانتفاضة والاقتصاد الفلسطيني.

٥ - ارتفاع الاسعار بشكل كبير بسبب زيادة الاستهلاك مع عودة اعداد كبيرة، دون ان يقابل ذلك زيادة في الانتاج.

خامسا : استغلال (اسرائيل) للظروف المرافقة للازمة في ضرب الانتفاضة.

فقد استغلت (اسرائيل) انشغال العالم بمتابعة تطورات الازمة، وضاعفت من اجراءاتها الوحشية بغية توجيه ضربة قاضية للانتفاضة واجهاضها، فشنت اوسع حملات اعتقالات جماعية في صفوف قيادات وكوادر الانتفاضة، وفرضت حظر تجول واسع في الاراضي المحتلة خلال شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٠.

كما كانت قد نفذت في ٨/١٠/١٩٩٢ مذبحة الاقصى التي استشهد فيها نحو ٢٠ شخصا.

وقد شجع الوضع الاقليمي والدولي الناجم عن الاحتلال، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شامير علي ان يعلن في ١٨/١١/١٩٩٠ عن هدف (اسرائيل) الاستراتيجي المتمثل في السيطرة على "ارض اسرائيل من البحر المتوسط الى نهر الاردن، من اجل مستقبل الهجرة الجماعية والشعب اليهودي» وقد ادت الازمة بالفعل الى صرف الانظار عن الانتفاضة وعن هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى الاراضي المحتلة، حيث وصلها اكبر عدد من المهاجرين اليهود في تاريخ الهجرة اليهودية الى فلسطين وبشكل لم يحلم به اليهود من قبل.

سادسا : استثمار نتائج حرب الخليج من اجل فرض تسوية سياسية تضمن انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي وضرب الانتفاضة المباركة.

وقد تمكنت الادارة الامريكية بعد الجولات المتتابعة لوزير الخارجية الامريكي السابق بيكر، من الضغط على الاطراف العربية بما فيها الطرف الفلسطيني، من اجل بدء مفاوضات غير متكافئة، وفي ظل اكثر الظروف الاقليمية والعالمية سلبية.

وقد كان للانعكاسات السلبية السابقة تأثيرا كبيرا على الانتفاضة، وادى في بعض الاوقات الى تراجع كبير في فعالياتها. وقد اشارت حركة المقاومة الاسلامية (حماس» في نشرة صوت الاقصى الصادرة في ٢٠/٩/١٩٩٠ الى تلك الانعكاسات وما خلفته في تشرذم في الصف العربي وتأثير ذلك على «المنطقة الخليجية التي كانت - بدون شك - رافدا ماديا ومعنويا لشعب الانتفاضة المباركة داخل الوطن المحتل» كما اشارت في العدد الصادر في ١٥/١٠/١٩٩٠ الى ان الاجتياح العراقي للكويت والازمة التي افرزها قد وضع الانتفاضة والقضية الفلسطينية في الدرجة الثانية من الاهتمام العربي والدولي، «بل لقد شغلت ازمة الخليج قيادة الانتفاضة في الداخل».

لكن، وعلى الرغم من كل ذلك فقد تمكنت الانتفاضة وعلى خلاف توقعات معظم الدوائر الغربية، التي راهنت على عدم قدرة الانتفاضة في الاستمرار وتجاوز المحنة، تمكنت رغم ضخامة التحديات من الاستمرار والتنامي، موكدة قوتها الذاتية وعمق تجذرها في الارض.

ملف الانتفاضة


محمد نزال

# خيار الانتفاضة استمرار المواجهة والصمود

بقلم: محمد نزال
ممثل حركة المقاومة الاسلامية - حماس

تعد الانتفاضة من اهم الانعطافات المميزة والنوعية في التاريخ المعاصر للقضية الفلسطينية فمنذ بداية القرن الميلادي الحالي وفلسطين تشهد هبات، جماهيرية تستمر لفترة زمنية قصيرة لا تتجاوز بضعة اسابيع او شهور، وسرعان ما تتوقف او تخمد.

ولكن الهبة الجماهيرية التي انفجرت في مخيم جباليا بقطاع غزة في اوائل شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧، تحولت الى انتفاضة مستمرة، بحيث تستعد الان لتطوي خمسة اعوام متواصلة من الجهاد والكفاح والتضحية، مخالفة بذلك كل النبوءات التي توقعت لها ان تتوقف او تخمد.. لقد شكلت انتفاضة الشعب الفلسطيني ظاهرة مميزة في التاريخ المعاصر حيث انفردت عن ثورات الشعوب الاخرى لكونها اول ثورة جماهيرية تشارك فيها كافة فئات وشرائح الشعب من جهة. وتستمر هذه الفترة الزمنية دون انقطاع من جهة اخرى، ان الانتفاضة وقد طوت اعوامها الخمسة، تحتاج منا الى وقفة تامل صادقة وعلمية، بعيدة عن الانفعالات المشوبة بالعواطف، خاصة وان اطرافا في الساحة الفلسطينية بدأت ومنذ بدء العملية السياسية الحالية تتحدث عن تراجع الانتفاضة او عن بروز سلبيات وثغرات فيها، بل ان بعض الاصوات ارتفعت لتطالب بضرورة وقفها لانها حسب تعبير تلك الاصوات، اصبحت تشكل عبئا كبيرا على الشعب الفلسطيني في الداخل، ان هذه الاصوات المطالبة بوقف الانتفاضة، تريد بقصد او بدون قصد تجريد الشعب الفلسطيني من الورقة الوحيدة التي بات يملكها وهي ورقة الانتفاضة خاصة بعد ان اغلقت الخيارات امامه في ظل الظروف العربية والاسلامية المحيطة به.. فبروز سلبيات للانتفاضة لا يعني بحال من الاحوال، توقفها بل يعني ضرورة تحديد هذه السلبيات، ومناقشتها والعمل على تداركها وتلافيها ما امكن، وان وجود سلبيات في اي عمل بشري هو امر لا مناص منه، ولكن لابد في المقابل من بروز ايجابيات، بحيث تكون الموازنة بين الايجابيات والسلبيات.


المقاومة مستمرة

والانتفاضة وهي جهد بشري تخضع لهذه القاعدة التي تحدثنا عنها.. انني ومن خلال المتابعة والرصد الدقيق والمستمر لحركة الانتفاضة، اجد انها قد سجلت في العامين الاخيرين تراجعا في مستوى المشاركة الجماهيرية، بحيث بدأ واضحا انها تعتمد اعتمادا شبه كلي على الفصائل الفلسطينية، كما برزت سلبيات تمثل اهمها التجاوزات من بعض الفصائل في تصفيتها للعملاء، والاحتكاكات بين بعض الفصائل بحيث تحولت في بعض الاحيان الى مواجهات دامية بين عناصرها وكوادرها، اضافة الى التضارب الذي يحدث بين فعاليات الانتفاضة المختلفة، نتيجة لتعددية التوجيه.

ولكنني اعتقد ان هذه السلبيات يمكن تجاوزها اذا وجدت النوايا صادقة، لاستمرار الانتفاضة وهذا ما ازعم بانه غير موجود - في ظاهره على الاقل - عند بعض الفئات الفلسطينية، حيث ان وقف الانتفاضة اصبح هدفا يعمل هؤلاء لتحقيقه، عبر حرف الانتفاضة عن مسارها الصحيح، بتحويلها من مواجهة ضد الشعب الى مواجهة بين الشعب.

ان الشعب الفلسطيني رغم الالام والمعاناة والعذاب، قادر على الاستمرار في الانتفاضة، ولقد رأينا الانتفاضة تتجدد وتنبعث فيها الحياة من جديد عندما اضرب المعتقلون في سجون الاحتلال، وتفاعلت جموع الشعب معهم، بشكل جعل المراقبين يتذكرون الايام الاولى للانتفاضة.. واننا على قناعة بانه يمكن تجديد الانتفاضة بابتكار اساليب ووسائل جديدة ومتطورة، كفيلة باستمرار الانتفاضة، بل وتصعيدها. ان خيار الشعب الفلسطيني الحالي الذي يجب ان يكون هو استمرارية المواجهة والصمود والمقاومة، ازاء محاولات تصفية القضية الفلسطينية، واعتقد ان الانتفاضة تمثل الالية العملية لتحقيق هذا الخيار.

# المصير الوطني الفلسطيني بين تجربتي ثورة ١٩٣٦ وانتفاضة ١٩٨٧م

بقلم خلدون اسماعيل - جامعة بير زيت . فلسطين المحتلة

لقد كان هتلر يسترشد بنموذج حرب العصابات التي يشنها ثوار فلسطين وما يفعلونه (ببريطانيا العظمى)، وهو يحرض المان «السوديت» - وهي مقاطعة تقع غرب تشيكوسلوفاكية معظم قاطنيها من الالمان - من اجل حثهم على الثورة والتمرد وذلك في العام ١٩٣٧م.. ولقد اشارت التقارير البريطانية آنذاك الى ان (حكومة جلالة الملك) لا تسيطر الا على ٢٠٪ من البلاد. وكادت الثورة حينئذ تصل مبتغاها.. وكاد المشروع الصهيوني يتقوض وهو في مهده.. الا ان الدهاليز الداخلية والخارجية التي احاطت بالثورة، والتي كان آخرها مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن ١٩٧٩م، كسرت الاجنحة وقوضت الثورة.

والانتفاضة ، النموذج الذي اثارت رمزيته وجدان العالمين.. وغدت مثالا لمن يفكر بالانعتاق والتحرر.. وشكلت هاجسا للديكتاتوريات المعاصرة.. فقد قدمت نموذج الارادة والثقة بالنفس كمخزون دائم لدى الشعوب التي تسعى للتحرر من الظلم.. ايضا احاطت بها الدهاليز الداخلية والخارجية والتي كان آخرها مؤتمر مدريد ١٩٩١م وما تبعه من جولات تفاوضية في واشنطن.

وفي هذا المقال سيتم تسليط الضوء على بعض الجوانب والدعاوي القديمة/ الجديدة التي فعلت فعلها في كسر شوكة الثورة والانتفاضة والتي تركت بصماتها على المصير الفلسطيني.

اولا : لقد جاء في اعلان وقف اضراب الستة اشهر في ١٩٣٦م الشهير، دعوة الانظمة العربية والسياسيين الفلسطينيين الشعب الفلسطيني الى الاخلاد الى الراحة والسكينة والدعة - بعد الانهاك الذي لحقه من ذلك الاضراب، ولكن ما درى هؤلاء بان المتعب هو هم.. وبان الشعب كان يملك مخزونا وعطاء كبيرا استمر لمدة ثلاث سنوات في حرب عصابات ضارية خسرت فيها بريطانيا اعز جنودها.. وتتجدد هذه الدعوة اليوم بثوب الحديث عن «سلبيات الانتفاضة» وانها غدت تشكل تكلفة باهظة تورث التعب والتعنت للشعب الفلسطيني.. مع ان البطولات تتسطر، وعطاء الشعب مستمر دون كلل او ملل، والتضحيات تتواصل في المخيم والمدينة والسجن.. الخ.

لكن الخطورة في هذه الدعوة ما تساهم به في التثبيط وترويض الهمم.. الامر الذي يحتاج من المخلصين اليوم الي ادامة التذكير بضرورة استمرارية الفعل الانتفاضي المصادم وتاكيد مسالة «النفس الطويل» وادامة الصراع حتى يكون ذلك خطوة من اجل حسم الصراع بتحرك قطاعات الامة الاسلامية الواسعة من اجل قضيتها «الساخنة والملتهبة» والحرص على ادامة تلك السخونة والالتهاب، لتصدير الوجع الفلسطيني ليدخل الى مساحات الوجدات العربي والاسلامي من اجل السعي الحثيث للارتفاع بالامة الي مستوى التحدي.

ثانيا : اشغال الفلسطينيين بانفسهم.. عن طريق بث الخلافات والعصبيات القبلية من اجل السيطرة عليهم وبالتالي اجهاض الامكانية الصدامية الميدانية المتحركة والناطقة، ويمكن لنا هنا ان نتخيل عصبيات «نشاشيبة وحسينية» في ثورة ١٩٣٦م والتي ازهقت ارواح من وراء تلك الخلافات بذريعة التعامل مع الانتداب.. وادت الصراعات الداخلية آنذاك الى حدوث «التحوصلات» في حركة الثوار الامر الذي مهد للانجليز احكام السيطرة وقهر الثورة واعدام زعمائها.. وفي الانتفاضة فالمشاغلة الداخلية تتخذ عدة صور منها الخلاف القبلي الملفع بالالوان السياسية.

وهذا الواقع يقتضي حاليا تخطيه الى بناء الوحدة واللحمة التي اكدتها الانتفاضة في سنيها الاولى وخاصة ان المميز ما بين فترة الانتفاضة وفترة الـ١٩٣٦م هي تعميم الوعي والادراك بمساحات الصراع مع العدو الصهيوني.. وكان الوعي من اهم العوامل التي جعلت الانتفاضة تستمر هذه الاستمرارية وشكل الوعي صمام امان طيلة المراحل التي مرت بها الانتفاضة، ومن المتوخى ان ينتصر الوعي على الجهل وتبقى شعلة الانتفاضة بعافيتها.

ثالثا : الارتهان للقرار السياسي.. حيث ان ثورة ١٩٣٦م كان من اهم عوامل اجهاضها تدخل السياسيين المتواصل فيها، فلا زال الشعب الفلسطيني يذكر نورى السعيد (رئيس وزراء العراق آنذاك) عندما قدم ميناء حيفا وكان يلوح بيده التي فيها حقيبته الدبلوماسية وهو يقول مبشرا بأن «الحل في هذه الحقيبة» ولعل القول بان «الدولة على مرمى حجر» يترجم - ان لم يتطابق - في مقولة نوري السعيد.. ومن هنا فان الخوف على الانتفاضة حقيقي تجاه الرهان السياسي.. فالرهان دائما كان خاسرا في تاريخنا الفلسطيني الحديث والمعاصر.. ومن هنا فلا خيار الا تصعيد الفعل المقاوم والرهان كل الرهان على ذلك الفعل الذي يأخذ احقيته ومصداقيته في كل الساحات والميادين.

٤ - الاقرار بالعجز وانتظار الحل من الشرعية الدولية.. وهذا ما عمل عليه السياسيون بالامس واليوم.. حيث رفع العرائض «ومظالم شعب فلسطين» الى عصبة الامم.. وبعث الوفود الى لندن وباقي عواصم اوروبا لشرح قضية فلسطين.. وما نراه اليوم أبعد مما كان بالامس، حيث الذهاب للتفاوض بالشروط الاسرائيلية في حالة من الاستسلام للامر الواقع.. ويسمع المرء تبريرات مطولة حول الشرعية والاخلاقية الدولية والقيم الجديدة.. الخ

ومن هنا فان احد استحقاقات الخط السلمي هو الاطاحة براس الانتفاضة كثمن مطلوب دفعه على مذبح الاستكبار العالمي.. ولذا فان التمسك بالانتفاضة كخيار للمقاومة والرفض وتعبير عن حالة النهوض والحياة اولوية من اولويات العمل من اجل الحق المصاغ في فلسطين.. واولوية تدخل ضمن اهتمامات القوى الناهضة في الامة ضمن مشروعها النهضوي الواسع الذي عليه حتى يتحقق بعض النجاحات تجاوز العجزة، والعجزة اصحاب استراتيجية «التباكي امام المحافل الدولية».

يبدو ان المصير الفلسطيني (سياسيا ، وبشريا، وحضاريا..) محاط اليوم بما كان محاطا به في ثورة ١٩٣٦م من مخاطر التغييب والطمس.. الامر الذي يقتضي «القوى الحية» في الامة الى ان تأخذ دورها في الاصطفاف معا من اجل العمل لقضية استمرارية الانتفاضة والمحافظة على دعمها «معنويا» ثم ماديا، وذلك لانها تحارب اليوم بادوات الهدم المعنوي من وسائل الاعلام الى تصريحات السياسيين وتثبيطات المنافقين. مع تسخير المال والدعم المادي في تجاه خدمة ذلك الهدم.. والمطلوب اذن هو استنفار الهمم واعلان حالة الطوارئ» من اجل تلافي دخولنا النفق المظلم الجديد.

## بعد خمس سنوات من العمل على الساحة الفلسطينية الجهادية

# حركة حماس: حدث عابر أم بديل دائم؟

بقلم: احمد يوسف ـ مدير تحرير مجلة شئون الشرق الاوسط - واشنطن

يدور همس وحكايات اضافة الي العديد من الكتابات حول حركة حماس كبديل قادم لوراثة منظمة التحرير الفلسطينية!! ويرى الهامسون والحكاؤون والباحثون في ظاهرة «حماس» ان مشروع الطروحات السايسية التراجعية لمنظمة التحرير لا تنسجم مع التماعات وعطاءات الانتفاضة الجهادية المباركة ولا تعكس قدرات التحدي والمواجهة، ولا تعبر عن تداعيات حاجز الخوف من العدو الاسرائيلي وانكسار شوكة «الجيش الذي لا يقهر».

وينطلق هؤلاء الهامسون والحكاؤون والباحثون من تصور بان حال «التقاط الانفاس» ومشاعر الاعتبار للكرامة المجروحة - لاكثر من اربعين عاما كانت تتطلب من منظمة التحرير ان تُصلِّب من مواقفها، وان تطالب من خلال مواقع القوة والجسارة الفلسطينية التي سطرتها الانتفاضة المباركة.. لا ان ترهن اوراقها للعم سام، وتتنكر لسنوات نضالها اتكاء علي كلمات معسولة وتطمينات خادعة من بعض المنتديات السياسية في اوروبا الغربية او الولايات المتحدة الامريكية او حتى معسكر السلام الاسرائيلي.

### لماذا يتساوى المعسكر الاسلامي مع الشيوعي في التمثيل داخل «م.ت.ف»؟

هذه التقلبات والاجواء السياسية التي عاشتها الحالة الفلسطينية الرسمية جعلت المعسكر الوطني برمته تنتابه ملامح انزعاج وعدم قدرة على تحديد المسار ومواقع الاقدام وفق المعايير المتفق عليها في خريطة الكفاح المسلح واطاراتها السياسية العتيدة. وان حالة الخلل والاضطراب هذه، اصابت معظم الشرائح السياسية والفكرية، وقادت الي مثل هذه التساؤلات عن التحولات الجارية والبديل المنتظر. فهل هناك من يستطيع - في ظل هذه التغيرات في المعادلة القادرة على تولي وادارة دفة معارك التحول وضبطها وفق قواعد الزمان والمكان بدرجة لا تلغي المؤسسة الفلسطينية الرسمية



شباب حماس

وانجازاتها، بل تحافظ عليها كاطار تتبدل فيه المقاعد والافكار بحسب توجهات الساحة الشعبية وآفاق الراي الفلسطيني وطموحاته.

ان «حماس» لا تطرح نفسها - رسميا - بديلا لمنظمة التحرير، ولكن هناك خلل ما وعدم انصاف داخل هذه المؤسسة العزيزة على قلب كل فلسطيني، وهي بحاجة الى معالجة واصلاح ومراجعة للحسابات تراعي فيها اتجاهات الراي العام الفلسطيني، وتوجهات جهات التمثيل الشعبي كل بحسب ثقلها السياسي والجماهيري، ومدى انسجام طروحاتها مع نبض وآمال شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج.

فلاكثر من مرة تتساءل الانتلجنسيا الفلسطينية - وهي طبقة النخبة المثقفة - عن سر غياب او تغيب المعسكر الاسلامي في المجلس الوطني الفلسطيني!! ولماذا تهمش افكاره وطروحاته؟ ولماذا لا يابه احد لانتقاداته وتوجهاته؟ ولماذا هذا الغبن في التمثيل اذا كانت خريطة القوى السياسية على الساحة الفلسطينية تقدم المعسكر الاسلامي او تعادله مع المعسكر الوطني، ولكن نسبة حضوره التمثيلي لا تتجاوز ١٪

لماذا يتساوى المعسكر الاسلامي في التمثيل حسابيا مع الشيوعيين وهم قلة بين ابناء شعبنا؟! اضافة الى ان طروحاتهم السياسية - كما يراها البعض - فيها انحراف عقيدي، واتهام وطني، وعمالة فاضحة!!

ولماذا بعد ان اثبتت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وعيها السياسي وعمقها الوطني وخطها الجهادي - لا زالت تعامل وكانها بدون اطار وطني ومطلوب منها لاستحصال شهادة «الوطنية» ان توافق على كل مضابط الجلسات والقرارات السياسية، وتغض الطرف عن كل التجاوزات، وان تحافظ على «بيعة التمثيل» وان اخترمت كل نصوصها، ولم يعد فيها مكان الا وفيه نقد وملاحظة، وبحاجة الى مراجعة وحساب؟

ان «حماس» تحرص - كما يبدو من بياناتها وادبياتها - ان تظل منظمة التحرير الفلسطينية اطارا للعمل والتحرك، ولكن ضمن دوائر العمل المشترك والتنسيق والمحافظة على الثوابت.. وان على منظمة التحرير بدورها ان تحافظ على اطارها من خلال المراجعة الدائمة لابعاد القضية الدينية والوطنية والدولية ومدى

مصداقية المقاعد التمثيلية لهوية هذا الشعب الفلسطيني المسلم.

ان «حماس» ستحرص على ان تظل منظمة التحرير الفلسطينية اطارا للعمل والتحرك، ولكنها غير ملزمة بصد او كبح الهجمة الدينية والغضبة الجماهيرية للكثير من المخالفات السياسية والتصريحات الرسمية التي تجرح كرامة هذا الشعب وتخذل مشروع جهاده.

ان «حماس» - كما يظهر من تصريحات قادتها وادبياتها المطبوعة ستحرص على ان تظل «م.ت.ف» اطارا للعمل والتحرك، ولكنها - في الوقت نفسه - لن تعطل التفاف الناس حولها وبيعتهم لمشروعها الجهادي .. وان على منظمة التحرير ان تفسح المجال لرجالات هذا الشعب كي تقول كلمتها، ولا تجيِّر الخطاب السياسي فقط لبعض الاسماء والالقاب والمنتفعين كي تنظر لهذا الشعب وتضحك على لحاه!!

لقد بلغ شعبنا الفلسطيني في داخل وطننا المحتل درجة من النضج الفكري والوعي السياسي والرشاد العقائدي هي بمقام ارفع واسمى من القاب واسماء طال عليها أمد الغربة فقست قلوبها وفقدت الحياء والحنين.

في ظل هذا الواقع السياسي القائم، وغياب التمثيل والتنسيق الرسمي بين حركة «حماس» ومنظمة التحرير، ومع تنامي الانتفاضة المباركة وتصاعد بروز البعد الديني في الصراع العربي - الاسرائيلي، يظل السؤال الذي طرحه «جان فرنسوا ليغران» قائما ويحتاج الى جواب.

## هل يشكل الاصوليون تحديا لاحتكار منظمة التحرير للعمل في فلسطين المحتلة؟

او بمعنى آخر اكثر وضوحا وانضج روحا: هل تكون حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هي البديل لمنظمة التحرير؟

هذا السؤال قد يصعب الاجابة عليه الان.. لكن مؤشرات الغد والحسابات الاستراتيجية لكافة الاطراف الواقعة في قوس الاحداث تشي بأن تغييرات ما ستحدث، وان الثقل الاسلامي على الساحة الفلسطينية والعربية والاسلامية سيلعب دورا مهما في معادلة صراع القوى على الساحة الفلسطينية، اضافة الى ان طبيعة المشاريع السياسية الانهزامية التي ستتعلق بها منظمة التحرير الفلسطينية اليوم، هي بصدد تعزيز مكانة «حماس» على الساحتين الاسلامية والوطنية.

ان احدا لا يملك خيار «البدلية»، او خيار «الشرعية»، لكن ارهاصات تطور الساحة الفلسطينية دينيا وسياسيا تدفع في اتجاه خيار «العمل المشترك» على المدى القصير، وان احتمالات تلاشي حاجز الغربة والتوجس وتبادل التهم بين المعسكرين الوطني والديني ستحسم مرحلة الغياب والفصام السياسي «النكد» بين شركاء المشروع الوطني الواحد الى درجة تتقارب فيها الرؤية وينعدم الاتهام والتجريح، ويصبح المعسكر الوطني قاب قوسين او ادنى لرؤية جمهوره الفلسطيني المسلم، حيث تتحد عند ذلك مسارات العمل وفق ضوابط الاسلام العظيم التي لا تتبدل.

وفي ضوء اطر الالتزام الاسلامي ومعاييره في التحرك وسياساته في الكر والفر حيث تنتفي الحاجة للتصنيف والتسميات، ويبقى التركيز على جوهر المسميات التي تتفاوت، بين خطط التحرك للتحرير الشامل او تحقيق الممكن مرحليا مع الحرص على الهوية الدينية والسياسية للارض والشعب معا.

ان نمط الرؤية هذه هو المفصل الذي يمكن ان تنضبط فيه حركة الاذرع والاتجاهات الفلسطينية الدينية والوطنية للعمل بشكل ايجابي يكفل تناغما وانسجاما في الحركة ويوفر قدرة على الردع والانهاك لقوى العدو الخارجي المشترك، الا وهو اسرائيل.

وختاما .. فان « حماس » كحركة ومنهج وطاقة فعل فلسطينية اثبتت حضورها وقدرتها، لازالت تطرح خيار «العمل المشترك» مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما انها لازالت تنتظر - وهي ماضية في جهادها - ردا رسميا على هذا الطرح الذي تقدمت به في مشروعها الوطني، لتحديد آفاق المواجهة والتحرك مع العدو الصهيوني. اما الجماهير الفلسطينية فتبقى في النهاية، وهي التي تقرر وتحدد متى يكون البديل، واذا ما كانت «حماس» هي هذا البديل؟



# الانتفاضة ستمضي قوية ، والبعد الجهادي سيتطور

بقلم : عماد العلمي
المسئول الاعلامي السابق
لحركة حماس في قطاع غزة المحتل

لقد انطلقت الانتفاضة المباركة في الثامن من كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧ لتضع القضية الفلسطينية في مسارها الصحيح بعد ان تاهت في مهاوي العصبيات الضيقة، والافكار المنسلخة عن ذات الامة وهويتها الاسلامية، لتصبح قضية جهاد وكفاح مستمر حتى النصر او الشهادة، معيدة لها بعدها الاسلامي المشرق، ومعلنة تمسك شعب فلسطين المسلم بمسجده وكل الارض التي بارك الله فيها في اكناف بيت المقدس.

لقد كان الهتاف الخالد (الله اكبر) هو عنوان الانتفاضة المباركة، انطلقت به حناجر المنتفضين مقسمة على الا تلين او تستكين، حتى تقيم الصلاة في خيبر.

ومع دخول الانتفاضة عامها السادس، اثبتت مقدرتها على الاستمرار والصمود، امام كل اساليب الظلم والافساد اليهودي من التشريد والاعتقالات، الى التقتيل والابعاد، واستطاعت ان تفرض حضورها بقدرتها الهائلة على التنوع في فعالياتها، بما يضمن استمراريتها رغم تآمر شرذمة قليلين من اهلها عليها، ومحاولاتهم التضحية بها على مذبح مؤتمر مدريد - واشنطن.

ان الانتفاضة المباركة ستمضي قوية، خاصة وان البعد الجهادي العسكري سيتطور، وسيصبح صفة لازمة لها الى جانب البعد الشعبي المقاوم، وستتمكن بحول الله وقوته من افشال مؤامرة الحكم الذاتي، حتى لو وقعت الاتفاقات في واشنطن، فالكيان الصهيوني لن ينعم بالامن الذي يريده في ظلها، كما ستؤدي الانتفاضة دورها في حشد المسلمين في العالم لنصرة مسرى رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم، ومعراجه الى السماء، ومسجدهم الذي تشد اليه القلوب بعد ان حرموا شد الرحال اليه.



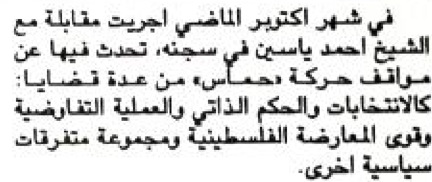
الشيخ احمد ياسين

### فضاءات وظلال من خلف القضبان

# شيخ الانتفاضة احمد ياسين ثلاث سنوات ونصف من السجن والاعتقال



بقلم : يقين صالح واشنطن



في شهر اكتوبر الماضي اجريت مقابلة مع الشيخ احمد ياسين في سجنه، تحدث فيها عن مواقف حركة «حماس» من عدة قضايا: كالانتخابات والحكم الذاتي والعملية التفاوضية وقوى المعارضة الفلسطينية ومجموعة متفرقات سياسية اخرى.

وعندما سئل اذا ما كانت هناك معاناة نفسية يواجهها داخل المعتقل، اجاب بالقول: «لا يوجد معاناة نفسية داخل المعتقل، فالقوة الروحية تهضم اي معاناة نفسية، لان السجن بالنسبة لي خلوة مع الله وذكر وعبادة وتلاوة للقرآن، مما يجعل الانسان في سعادة روحية لا يدركها الكثير من الناس».

بهذه الكلمات القوية المعبرة عن طاقة التحدي العظيمة للاحتلال، تحدث الشيخ الجليل، وبرغم الشلل والعجز والمرض كانت عطاءات الروح فيه اقوى من ثكلة الجسد، حيث ترتفع الكلمات بنبراتها فوق بقايا جسد، لتجعل من احمد ياسين - حقا - الظاهرة المعجزة واسطورة التحدي.

ان كلماته - وهو في معتقله يواجه السجن والسجان وعذابات المحتلين - تحلق في افاق عوال، لا يرقى اليها تعليق او مقال.

هذا القعيد الذي اقام العالم، ولم تهدأ انتفاضة شعبه، جدير ان تلقى له التحية، كلما عادت حركة الزمن لتسجل السنوات المجيدة من تاريخ المواجهة الشعبية الفلسطينية للاحتلال.

فاحتراما ووفاء لهذا الرجل العظيم الذي عرفناه منذ اواخر الستينات كطاقة جبارة في الدعوة والحركة والعمل، وتعايشنا مع فكره الجهادي في الثمانينات، وحظونا بمشاركته الراي والموقف مع بدايات الانتفاضة المباركة.. لذلك كانت هذه التحية.

استاذي وشيخي ..

قبل ثلاث سنوات ونصف عادوا فاعتقلوك مرة ثانية، ليوقفوا مدّ الدعوة الاسلامية ويحاصروا ساحات الفرج عن الدعاة والدعوة في حواري ومساجد ومخيمات غزة وخان يونس والبريج ورفح.. اعتقلوك.. لينطفيء اللهيب واشعاعات الفرج عن «جيتو غزة» والشاطيء الحزين.. اعتقلوك.. لتضيق فضاءات التحرك وسجفات كانت تطل منها احلامنا الى ايام خالدة كحطين وعين جالوت.. اعتقلوك.. لحجب ابعاد صراعنا الحضاري معهم، واشغال معترك التحدي بثارات القبائل ونزاعات عبس وذبيان.. اعتقلوك ليتحرر - رغم انوفهم - الف سجين في كل مخيم من اسار شهواته وطينيته ليلحق بخطى جهادك وركب جماعتك.. اعتقلوك.. لمسح شعارات الخلاص والانعتاق وقتل مهد النداءات للتحرير والجهاد والثورة.. اعتقلوك.. وكان صبرك والثبات دافعا لتزمجر فوارس «حماس» وتنطلق نداءاتها عالية في الآفاق: ياخيل الله اركبي. اعتقلوك.. وغزة في مخاضها تنتظر الوليد فاذا جيل اسمه احمد ياسين. اعتقلوك.. لتنهض غزة بالشهادة والرسالة والحماس بخطو سريع، نداؤه: وإسلاماه.

حاكموك فاذا بالسجان يجثو على ركبتيه، والقاضي في قفصه متهم.. حاكموك في فضاء واسع وعسكر كثير، لان اقدامك واسعة الخطو، وقامتك لا تتسع لعليائها جدران اربعة وسقف.. فكان لك الافق مفتوحا لتنطلق له برؤية الامة واشراقة آيات الاسراء .. حاكموك فكنت تطأ بكرسيك سنوات علوهم، وتبشر بخراب ملكهم.. حاكموك ليقولوا للعالم: انظر الى هذا العاجز في مظهره، القعيد في مجلسه، انه التجسيد الحقيقي للخطر على حضارتكم، لان روحه - لا قدميه - هي التي تصنع التاريخ وتجدد الحضارات.. حاكموك ليشهد التاريخ على ضعفهم، وزيف ادعاءاتهم بالقوة والجبروت، فكم اوجعتهم حجارة الاطفال في المخيم، وردتهم على اعقابهم خاسرين، وكم طاردتهم كلماتك - يا ابا محمد - حجارة ناطقة قذفتها ايادي سواعدك الرامية، وفتيانك الابابيل.. حاكموك .. ولكن لسوء حظهم، كانت الانتفاضة الجهادية قد لخصت عطاءها في عبارة: احمد ياسين واطفال الحجارة.. ثلاث سنوات ونصف مضت.. وانت خلف القضبان، شامخا على السجن والسجان..

ثلاث سنوات ونصف مضت.. وزيتون غزة وكرومها، وبيارات رفح ومشاتلها ثابتة على رجالها تقاوم الجوع والحصار، وتطارد المحتلين والمستوطنين. ثلاث سنوات ونصف مضت.. وكوكبة المجاهدين معك خلف القضبان تواصل حمل الامانة وتبليغ الرسالة، وتبعث لنا ببطاقات الامل. ثلاث سنوات ونصف مضت.. واخوانك في زنازين غزة وسجن الرملة ومعتقلات انصار (١، ٢، ٣) قد جاوزوا عنق الفتنة، واختناقات العذاب، وصاروا دعاة لمن حولهم، اخلاء فيما بينهم، تجمعهم الرحمة والمودة والوفاء.

ثلاث سنوات ونصف مضت.. وذكريات الاسماء والاحداث ما غادرت منازل صحونا ومضاجع المنام، فلكل عظيم منهم صفحات تتفاعل في الصدور، ما يحجب صدورها الا خشية تزايد البطش والعذاب عليهم. ثلاث سنوات ونصف مضت.. ولا زالت ذكريات اخر لقاء في بيتك تحدثني - وانا على سفر - عن رؤيتك لمستقبل الحال، وطريق ذات الشوكة، والفجر الذي طال، وكانت نظراتك تتجاوز عمر رعيلنا الاول والسابقين الخيار، الى سنوات لا تشكلها الشهور والايام بل تدافع الاجيال.. الى حال تتخطى بنا - او بغيرنا من جيل الكرام - دخن المرحلة وغثائية العواصم، وعبطية الغرور الاستعماري (الصليبي - الصهيوني) الى العلياء والتاريخ والحضارة.

لقد كان الحلم الاول - يا ابا محمد - جنين واقعنا آنذاك، وها هو اليوم يتشكل وتتدافع به الارحام.

اخي ابا محمد - شيخ المجاهدين احمد ياسين - وانا انتظر لحظة الشروق، واترقب رؤيتك بعد العذاب والسجن والغياب لتحاكم اسرائيل القاضي والسجان.. ويكون لفيض كلماتك عافية جديدة لانتفاضتنا الجهادية المباركة، ونفحة روحية لاستعار جمراتها في قلوب الغاصبين واقدامهم.

وحتى نراك يا ابا محمد

قلوبنا معك شعب وأمة ، والله يرعاك

# بطرس .. وبنو عمومته



بقلم : أحمد منصور

هديتين ثمينتين قدمهما بطرس غالي للكيان الصهيوني في الأسبوع الماضي وصدم بهما في نفس الوقت الرأي العام العالمي الذي يدرك جرائم الصهيونية وممارساتها القذرة التي تعرض ليل نهار على شاشات التليفزيونات العالمية من داخل فلسطين المحتلة، وصدم بهما أكثر من دعموه وصفقوا له واعتقدوا أن وصوله إلى هذا المنصب نصر مبين للعرب المستضعفين.

أما الهدية الأولى التي حيرت المراقبين فهي طلب بطرس غالي من الكياني الصهيوني أن يقدم للأمم المتحدة خبراء صهيونيين لمساعدة المنظمة العالمية على تنظيم انتخابات ديمقراطية حول العالم، وقد تساءل البعض فور نشر الخبر بدهشة وحسرة قائلين: هل وصل أمر غسيل دماغ بطرس غالي بالنسبة لاسرائيل وديمقراطيتها المزعومة إلى هذا الحد؟ أم أن هناك ضغوطا عليه جعلته يدرج الكيان الصهيوني ضمن قائمة الدول الأكثر ديمقراطية على مستوى العالم؟ وقبل أن يفيق المراقبون من تساؤلاتهم وتحليلاتهم حول دوافع بطرس غالي من وراء هذا الطلب أعلن متحدث باسم الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل قد وافقت لأول مرة على الانضمام لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وذلك تلبية لدعوة الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة، وبهذا تتحول دولة الكيان الصهيوني على يد بطرس غالي خلال أسبوع واحد إلى واحدة من أهم الدول الديمقراطية والمحبة للسلام على مستوى العالم، دون وضع أي اعتبار للممارسات الصهيونية اليومية التي تمارس في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان: إن ما فعله بطرس غالي يحسن صورة الكيان الصهيوني دوليا دون شك في المحافل الدولية ويمحو عنه بشهادة الأمم المتحدة كل مايمكن أن يوصف به من اتهامات.

ولم يكن ما قدمه بطرس غالي للكيان الصهيوني في الأسبوع الماضي هو أول أو آخر هداياه إلى بني عمومته، بل إن البشائر والهدايا جاءت على يد بطرس غالي لليهود حتى قبل أن يتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة رسميا، فقبيل أيام من توليه منصبه كأمين عام للأمم المتحدة وفي السابع عشر من ديسمبر الماضي ١٩٩١ مني العمل الديبلوماسي العربي في الأمم المتحدة بهزيمة تاريخية ساحقة، حينما ألغت الجمعية العامة قرارها الشهير رقم ٣٣٧٩ لعام ١٩٧٥ والذي اعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية، وكان هذا أول بشائر لليهود بمجيء بطرس غالي سكرتيرا عاما للأمم المتحدة، أما على يديه ففي أول مؤتمر صحفي عقده بعد توليه المنصب بتسعة وسبعين يوما، أعلن أن القرار ٢٤٢ الذي أصدره مجلس الأمن الدولي في أعقاب هزيمة ١٩٦٧ والخاص بانسحاب أسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ليس ملزما، ففجع بطرس غالي في أول تصريح له الرأي العام العربي حيث كان كثير ممن لم يعرفوا حقيقة غالي يعولون عليه الكثير، وتتابعت القرارات بعد ذلك تباعا لتصب جميعها في صالح الدول الكبرى ضد مصالح العرب والمسلمين، وفي الوقت الذي كانت تعقد الدهشة السنة كثير ممن خدعوا ببطرس غالي كان الذين عرفوه يعلمون جيدا أن هذا غير مستبعد على الرجل الذي تعود طوال حياته أن يقول ويقوم بمايريده رؤساؤه لا أن يقول أو يقوم بماينبغي قوله أو القيام به، والذين عرفوه أكثر يعرفون أنه ارثوذكسي متزوج من يهودية مصرية من عائلة نادلر ولعل هذا ما يفسر دعمه وحرصه على مصالح اليهود التي ظهرت واضحة مع زيارته التي قام بها مع السادات للقدس المحتلة عام ١٩٧٧ وأبدى فيها تجاوبا كبيرا مع موشى ديان حينما التقى به وتحدثا في مطالب اليهود مع العرب حتى أن ديان ذكر في مذكراته أنه دهش لتجاوب غالي السريع معه.

إننا مع كل هذا لانلوم بطرس غالي على هداياه المتلاحقة التي قدمها ويقدمها سواء لبني عمومته من اليهود أو بني جلدته من الصرب لأن الإنسان لايلام على خدمته لعقيدته ومبادئه أيا كانت، وبطرس غالي أثبت أنه قدم ويقدم في سبيل ولائه لبني جلدته وبني عمومته من خلال هذا المنصب ما لم يقدمه غيره طوال تاريخ الأمم المتحدة. لكننا نلوم هؤلاء الذين هللوا له في البداية ولازال بعضهم ينتظر أن يصيب العرب والمسلمين خير على يديه.

لقد قدم بطرس غالي للكيان الصهيوني خلال عام واحد من أعوام ولايته الخمسة ما لم يقدمه أي أمين عام سابق للأمم المتحدة طوال فترة ولايته، فيا ترى ماذا سيقدم بطرس لبني عمومته خلال سنواته الأربع الباقية؟

„ لقد قدم بطرس غالي للكيان الصهيوني خلال عام واحد من أعوام ولايته الخمسة، ما لم يقدمه أي أمين عام سابق للأمم المتحدة طوال فترة ولايته "



# المعارضة الباكستانية
# هل تنجح في اسقاط حكومة نواز شريف؟

تجمع للمقاومه الباكستانية

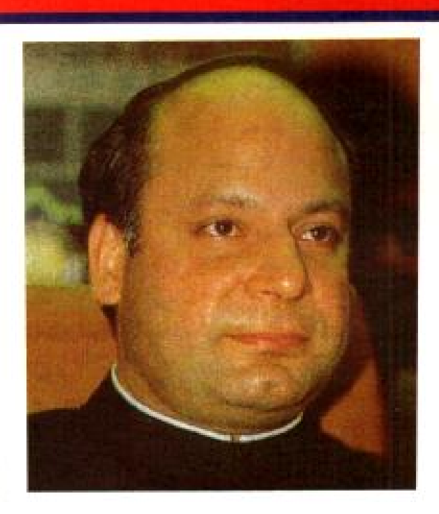
**باكستان : عبدالله بركات**

قبل الخوض في الحديث عما يجري من مسيرات وتحديات لحكومة السيد نواز شريف رئيس وزراء باكستان بهدف اسقاطها واجراء انتخابات جديدة من قبل بعض احزاب المعارضة الباكستانية بقيادة السيدة بناظير بوتو. لابد من الحديث عن الخلفية التاريخية لحكومة نواز شريف وعلاقتها مع المعارضة وكذلك لابد من الاشارة الى اهم انجازات حكومة نواز شريف والتي اثارت حفيظة المعارضة فقامت بما قامت به من اجل صرف النظر عن هذه الانجازات ووقف التأييد الشعبي المتزايد لهذه الحكومة بعد استشهاد الرئيس ضياء الحق في السابع عشر من اغسطس ١٩٨٨ في حادث تحطم طائرته ثم اجراء انتخابات عامة في البلاد وصلت من خلالها السيدة بناظير بوتو الى رئاسة الوزراء كاول امرأة تصل الى هذا المنصب في باكستان واستمرت في الحكم قرابة عشرين شهرا حتى عزلها الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان في الثامن من اغسطس من عام ١٩٩٠ وذلك لعدة اسباب كان من اهمها فشلها في معالجة الأزمة الاقتصادية في البلاد وتزايد حدة المشاكل وأعمال العنف العرقية والطائفية اضافة لانتشار الفساد والرشوة في مؤسسات الدولة واخيرا تفجر ازمة الخليج والحاجة لرجل قوي لاحتواء آثارها فتم بعد اقالتها مباشرة تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة السيد غلام مصطفى جتوي حيث قامت هذه الحكومة بنظيم عملية اجراء انتخابات حرة في البلاد في بداية نوفمبر ١٩٩٠ حيث فاز الاتحاد الإسلامي الديمقراطي الذي شكل كتحالف من عدة احزاب ضمت حزب الرابطة الذي ينتمي اليه السيد نواز شريف والجماعة الإسلامية الباكستانية وبعض الجماعات الاسلامية الصغيرة الاخرى وتم تشكيل الحكومة برئاسة السيد نواز شريف في السادس من نوفمبر ١٩٩٠م.

## حكومة شريف

منذ وصول السيد نواز شريف الى رئاسة الوزراء بدأ الشعب ينظر اليه وللائتلاف الإسلامي الذي شاركه الحكم كمنقذ لباكستان من محنها الكثيرة وبدأ السيد شريف حياته السياسية كرجل قوي وفي نفس الوقت لايحب الظهور امام التجمعات العامة ويحرج من التحدث للصحفيين بشكل جماعي ولكن وبعد مرور عامين ثبت انه على عكس ما توهم البعض من بساطته وظهر في الحقيقة بمظهر الرجل الجريء القادر على اتخاذ القرارات الحاسمة دون تردد وباستعراض بسيط لمنجزات حكومة نواز شريف ندرك انه قد حقق لباكستان الكثير من الانجازات على المستوى الداخلي والخارجي عجزت عن تحقيقها الحكومات السابقة وعندما نتحدث عن انجازاته فإننا لانلغي وننفي ان هناك سلبيات كثيرة ولكن الحديث عن الايجابيات والانجازات هو مدار البحث هنا ويمكن تلخيص اهم منجزات حكومة السيد نواز شريف فيما يلي :

اولا : في المجال الاقتصادي : انتهجت حكومة السيد نواز شريف سياسة الانفتاح الاقتصادي والتي تمثلت بشكل رئيسي في تشجيع التصدير ورفع القيود للاستيراد وتشجيع الاستثمارات الخارجية ورفع القيود من عملية ادخال واخراج العملات الأجنبية وتشجيع القطاع الصناعي ودعمه واشراك القطاع الخاص في جميع ما تملكه الدولة حيث تم بيع الكثير من مؤسسات الدولة الانتاجية الى القطاع الخاص وصرف العائد من البيع على المشاريع الجديدة التي تحتاج لها الدولة في إعمار البلاد وتقديم الخدمات المختلفة للشعب، ورغم ظهور بعض السلبيات التي من اهمها الارتفاع الحاد في الأسعار وفقدان بعض السلع المهمة من الأسواق الا ان الحكومة حققت انجازات في الجانب الاقتصادي فقد ارتفعت استثمارات باكستان الخارجية من ٢١١,٥ مليون دولار في السنة المالية ٨٩/٩٠ الى ٥٥٣,٦ مليون دولار للسنة المالية ٩١/٩٢ وارتفعت مدخرات باكستان من العملات الصعبة من ١٠٠ مليون دولار في السنة المالية ٨٩/٩٠ الى ٧٤٦,٦ مليون دولار في السنة

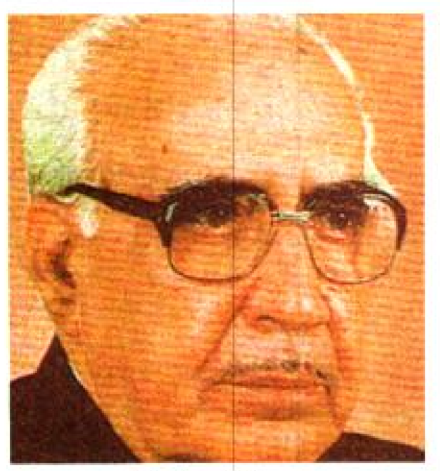


نواز شريف

"

**اظهرت حكومة نواز شريف صلابة تجاه الضغوط الاميركية لالغاء البرنامج النووي الباكستاني**

"



غلام اسحاق خان

المالية ٩٢/٩١ بينما ارتفعت ميزانية استيراد آلات ومكائن صناعية من ١.٣٨ بليون دولار للسنة ٩٠/٨٩ الى ٢,٥ بليون دولار في العام ٩٢/٩١ كما تمكنت حكومة نواز شريف خلال العامين الماضيين من ايجاد فرص عمل في الخارج لما يزيد عن ثمانمائة الف باكستاني في الخارج وهذا عائد للسياسة الخارجية النشطة والمتوازنة التي انتهجتها حكومته كذلك تم تشغيل اكثر من ١٢٠ الف باكستاني عاطل عن العمل فيما يعرف بمشروع رئيس الوزراء.. حيث اصبح من حق أي باكستاني عاطل عن العمل ان يمتلك سيارة تاكسي اجرة بسعر مخفض جدا وباقساط مريحة كما وتمكنت حكومة نواز من جذب رؤوس الأموال الخارجية وافتتاح فروع لعدد كبير من البنوك الأجنبية في باكستان . من جهة أخرى شهدت باكستان في العامين الأخيرين ثورة في مجال الاتصالات الى جانب البدء في تنفيذ شبكة واسعة من الخطوط السريعة التي تربط المدن الباكستانية بعضها ببعض اضافة الى ربط باكستان بجمهوريات آسيا الوسطى عبر افغانستان لتصبح تلك الجمهوريات سوقا رائجة للبضائع الباكستانية..

ثانيا : في مجال السياسة الخارجية : حققت حكومة نواز شريف انجازات هامة على المستوى الخارجي تمثل بشكل رئيسي فيما يلي :

أ - تجاوز آثار ازمة الخليج حيث اظهر التأييد للتحالف الذي حرر الكويت وفي نفس الوقت حرص على القيام بجولات في العديد من العواصم العربية والأجنبية أظهرته أمام الشعب الباكستاني بمظهر السياسي الحريص على حقن الدماء وتمنع نشوب حرب مدمرة في المنطقة وفي نفس الوقت اكسبت باكستان حب وتقدير دول الخليج العربي.

ب - ايجاد نوع من الهيبة والاحترام في علاقة باكستان مع امريكا فرغم انه لم يخلع الطوق الأمريكي من عنقه الا انه استطاع ان يجعل هناك نوعا من التوازن في العلاقة حيث كانت السفارة الأمريكية في اسلام اباد الأمر الناهي وتتدخل في كافة الشؤون الداخلية لباكستان ولكن بعد استلام نواز شريف للسلطة اظهرت حكومته عدم اكتراثها لوقف المساعدات الاقتصادية والعسكرية عن باكستان وحث نواز شريف في عدة مناسبات الشعب الباكستاني الاعتماد على نفسه وعدم تعليق الآمال على المساعدات الخارجية وكذلك اظهرت حكومته صلابة ومقاومة للضغط الأمريكي فيما يتعلق بالبرنامج النووي الباكستاني حيث صرح رئيس الأركان الجنرال عاصف نواز بوضوح تام أثناء زيارته لواشنطن في يناير من هذا العام قائلا «إنه لايمكن لأي حكومة في باكستان ان تساوم على البرنامج النووي وتستمر في الحكم وانني لو حاولت وقف البرنامج النووي فإن القوات المسلحة لن تطيعني».

د - المساهمة في معالجة الأزمة الافغانية من خلال اقناع الأطراف المختلفة بتوقيع اتفاق بيشاور وتحت اشراف نواز شريف شخصيا ، وكذلك تمكنت باكستان من بناء علاقاتها بسرعة مع جمهوريات اسيا الوسطى حيث اصبح لها تمثيلا دبلوماسيا في خمسة جمهوريات من اصل الجمهوريات الإسلامية الستة واستطاعت ان تتخذ مواقف متوازنة في العديد من القضايا الحساسة وعلى رأسها قضية الصراع مع الهند حول كشمير حيث تمت ستة لقاءات بين نواز شريف والمسؤولين الهنود خففت من حدة التوتر بين الجانبين.

ثالثا : منجزات حكومة نواز شريف داخليا:

أ - اظهرت حكومة نواز شريف نشاطا بارزا ومميزا في حلولها لآثار الفيضانات التي اجتاحت باكستان مؤخرا والتي تجاوزت خسائرها ٣٥ مليار روبية وظهرت رغبة السيد نواز شريف جلية بالاعتماد على النفس وعدم اللجوء الى طلب المساعدات الخارجية حيث لم يتقدم بأي طلب رسمي للمساعدة من الآخرين وإنما طلب من الشعب الباكستاني الاعتماد على النفس وأظهر اهتماما بالغا بضحايا ومتضرري الفيضانات حيث قام بزيارات تفقدية شملت معظم المدن والقرى الباكستانية وعمل بشكل جاد وحثيث على التخفيف من معاناة المنكوبين ورفع معنوياتهم وهذا من أهم العوامل التي رفعت شعبية حكومته وحركت المعارضة لوقف التأييد الشعبي له.

ب - اتخاذ قرارات حاسمة فيما يتعلق بالأوضاع الأمنية الداخلية وخاصة في اقليم السند الذي كان يعاني منذ سنوات طويلة من الاضطرابات وأعمال العصابات فاتخذ قراره الخطير قبل بضعة اشهر بادخال الجيش فيما عرف بعملية «تطهير السند» حيث تمكن الجيش من قتل واعتقال المئات من رجال العصابات الخطرين واستطاع الكشف عن مئات من الخلايا السرية وزنازين التعذيب والمحاكم السرية ومخابىء الأسلحة وخاصة في مدينتي كراتشي وحيدر اباد، واخذ الأمن والاستقرار يعود للاقليم ومما تجدر الاشارة إليه ان بعض هذه العصابات مدعوم مباشرة من شقيق بناظير بوتو السيد مرتضى بوتو الذي يقيم حاليا في سوريا واعترف مؤخرا في مقابلة مسجلة ان تنظيمه قد ارتكب عدة مئات من الجرائم ذهب ضحيتها اكثر من الف شخص، كما كان رجال العصابات يفرضون ضرائب على المحال التجارية لايستطيع أحد رفضها لأنه سيواجه مصيره المحتوم في حال رفضها أو حرق محله التجاري في أحسن الظروف، وإذا ما استمر الهدوء الحالي في اقليم السند فيمكن القول بأن حكومة نواز شريف عندما حققت ما عجزت عن تحقيقه حكومات ضياء الحق وبناظير وجونيجو في هذا المجال.

## حكومة شريف والحلفاء والمعارضين

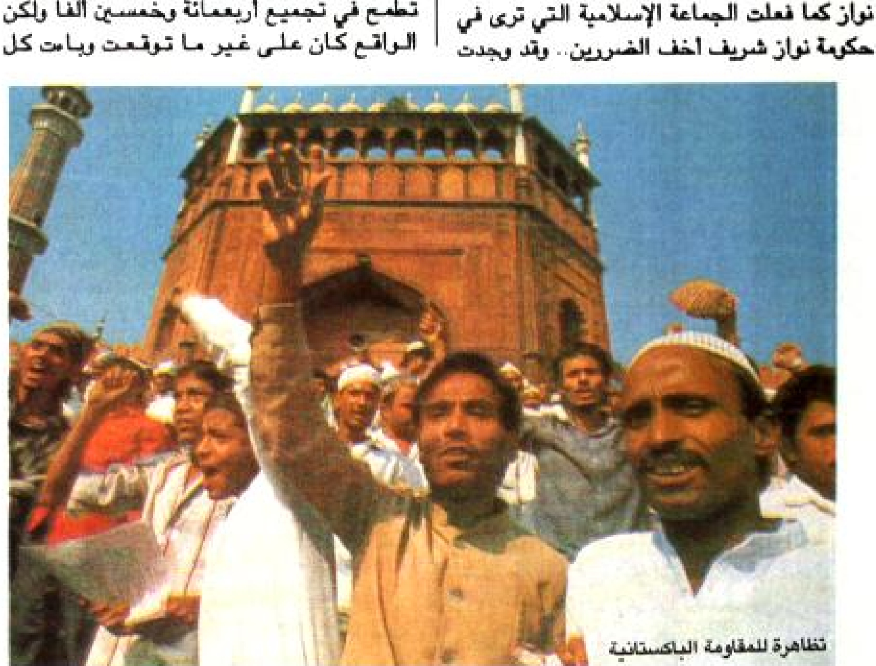
هذا عن الانجازات بعض النظر عن السلبيات فماذا عن علاقة حكومة نواز مع حلفائه ومعارضيه؟ قبل اجراء الانتخابات كما اسلفنا تحالف نواز شريف مع الجماعة الإسلامية وغيرها من الاحزاب في سبيل منع فوز بناظير بوتو واتفقوا فيما بينهم على عدة أمور اساسية ولكن بعد فوز التحالف الإسلامي الديمقراطي انفرد نواز شريف بالقيادة وترك حلفاءه خلفه وانطلق بالحكومة يسيرها كيفما يشاء دونما رقيب فيما يتخذ جميع قراراته الرئيسية بنفسه ودون الرجوع الى شركائه في التحالف مما ادى إلى تفكك الاتحاد ولم يبق فيه الا حزب نواز شريف حزب الرابطة الإسلامية.. فإذا كان هذا حاله مع شركائه وحلفائه فماذا عسى يكون تعامله مع معارضيه؟ فلم يابه ولم يهتم لأي راي او مشورة تسدي له من المعارضة وخاصة من حزب الشعب ومن تحالف معه بقيادة بناظير بوتو التي تعتبر عدوه اللدود والتي لايطيق التحدث اليها في البرلمان وهي تجلس على بضعة امتار منه، هذا من جانب نواز شريف أما من جانب المعارضة فالذين بالأمس كانوا معه وشكلوا الاتحاد الاسلامي عندما اصيبوا بانفراد نواز شريف بالسلطة اتجه بعضهم نحو بناظير لتنظيم المعارضة والعمل سويا على اسقاط حكومة نواز شريف بينما اختار البعض الآخر الخروج من التحالف وعدم الانضمام للمعارضة بل ومعارضة السعي لاسقاط حكومة نواز كما فعلت الجماعة الإسلامية التي ترى في حكومة نواز شريف اخف الضررين.. وقد وجدت المعارضة نفسها غير قادرة على ازالة حكومة نواز بالطرق القانونية وذلك لقوته في البرلمان ولكون قيادة الجيش والرئاسة الى جانبه كما انه لايتخذ اي قرار الا بعد الرجوع لقيادة الجيش والرئيس الباكستاني فاضاف لقوته ايضا تحصنه بالجيش والرئاسة، وقد رات المعارضة اخيرا بعد أن بذلت جهودا كبيرة لزعزعة حكومة نواز شريف تكللت جميعها بالفشل ان تقوم بعمل مسيرة من جميع انحاء البلاد والتجمع في اسلام اباد والاعتصام أمام البرلمان والمطالبة باسقاط حكومة نواز شريف وإذا لم يستجب نواز شريف يتم اقتحام البرلمان ومقر رئاسة الدولة ورئاسة الوزراء والاستيلاء على الحكومة بالقوة وقد طلبت زعيمة المعارضة من اعضاء حزب الشعب احضار العصى والحجارة والاستعداد لمواجهة الحكومة في حالة عدم استجابتها لمطالب المعارضة. وكانت بناظير تطمح في تجميع اربعمائة وخمسين الفا ولكن الواقع كان على غير ما توقعت وباءت كل

> ”نواز شريف أهمل حلفاءه وانفرد باتخاذ القرار مما جعل حلفاءه يصبحوا في جانب المعارضة لسياسته“

محاولاتها بالفشل حيث لم يجتمع اليها في اضخم المسيرات اكثر من بضعة مئات ومحاولات الوصول بوسائل عديدة لاسلام اباد سواء بالطائرة أو بالقطار أو بالسيارات ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل حيث اتخذت حكومة نواز شريف تدابير وقائية أمنية لحفظ الأمن ومنع المتظاهرين من القيام باعمال العنف والشغب واراقة الدماء حيث تلقت اجهزة الأمن معلومات أكيدة بأن المعارضة ستلجأ الى القيام باعمال عنف وشغب وأنها ستثير القلاقل لاجبار الحكومة على التخلي عن السلطة لذلك قامت الحكومة بمنع أي نوع من أنواع المسيرات والمظاهرات والتجمعات وقامت باعتقال العشرات من قيادات المعارضة وأغلقت الطرق المؤدية الى العاصمة اسلام اباد وكانت استجابة الشعب ايجابية لاجراءات الحكومة وحدثت فقط اشتباكات محدودة بين الشرطة ومؤيدي حزب الشعب كما قامت الحكومة بابعاد بناظير بوتو ووالدتها من اسلام اباد وحظرت عليها دخول اسلام اباد لمدة ثلاثين يوما ولكنها قامت مؤخرا بإلغاء هذا الاجراء وسمحت لها بالتجول في جميع انحاء باكستان بما في ذلك العاصمة وقامت بتخفيف بعض القيود الأمنية واطلاق سراح العديد من القيادات المعارضة. هذا ولازالت بناظير بوتو وزعماء المعارضة الآخرين من امثال غلام مصطفى جاتوي ونواب زاده نصر الله وغيرهم يحاولون جمع الشعب واتمام المسيرة الى اسلام اباد ولكن الوضع الحالي السياسي لايوحي بنجاح المعارضة في تحقيق اهدافها وذلك لعدم استجابة الشعب لإدراكه لحقيقة نوايا المعارضة وأنها في حال اسقاط حكومة نواز ووصولها للسلطة فلن يكون لديها بديل افضل مما جاء به نواز شريف يضاف الى ذلك أن الشعب قد جرب حكم السيدة بناظير بوتو قرابة عشرين شهرا عجزت خلالها عن تقديم اي عمل يذكر لتطوير البلاد ورفاهية الشعب.

## الخلاصة

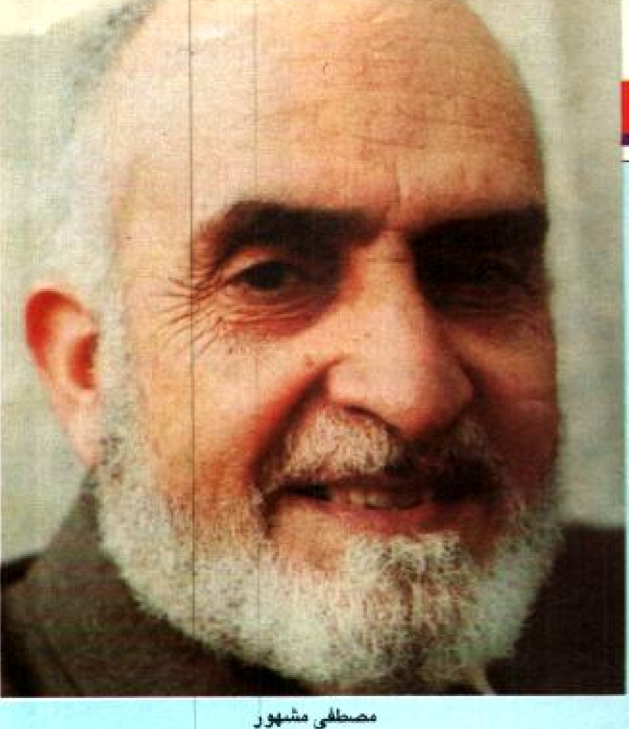
وخلاصة القول أن المعارضة بزعامة بناظير بوتو تدرك اكثر من غيرها انها لن تتمكن بسهولة من اسقاط حكومة نواز شريف ولكنها باعمالها هذه على الأقل ستصرف انظار الشعب الباكستاني عن انجازاته وخاصة فيما يتعلق بعلاج اثار الفيضانات والثورة الصناعية التي يخطط لها من خلال اشغالهم بمتابعة الاحداث السياسية الداخلية، وفي حال فشلهم التام لايمكن استبعاد القيام باعمال عنف وتخريب تخلق حالة من عدم الاستقرار والفوضى.■



تظاهرة للمقاومة الباكستانية

مصطفى مشهور يتحدث عن

# حقيقة ما يدور بين الاخوان والحكومة المصرية



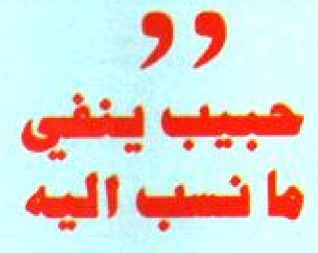
مصطفى مشهور

القاهرة - من بدر محمد بدر



ماذا دار في اللقاءات التي عقدت مؤخرا بين ممثلين لحركة الاخوان المسلمين وبين جهات امنية وسياسية على مستوى عال؟ وما هي حقيقة ما يتردد من وجود «صفقة سياسية» بين الاخوان والحكومة؟ وهل تعهد الاخوان بالضغط على تنظيم الجهاد لوقف العمليات الاخيرة ضد السياحة في مصر؟ هذا ما طرحناه على الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين الذي اكد بصراحته المعهودة ان «مختلف اجهزة الدولة تحاول الضغط على حركة الاخوان المسلمين ودفعهم لحملة ضد ما يسمى بتنظيم الجهاد واعمال العنف التي تقع على السائحين، وفي نفس الوقت ترفض ان يشير الاخوان الى اي مأخذ لهم على الحكومة سواء في معالجة هذا الموضوع او غيره، والاخوان يحرصون على اداء واجبهم كاملا، ويرون ان المعصية لا تعالج بالمعصية، والارهاب لا يعالج بالارهاب، وان واجبهم مطالبة الحكومة والسلطات بمراعاة احكام الشريعة والاخلاق الاسلامية، في كل ما يمس الحياة في مصر.

واكد الاستاذ مصطفى مشهور انه لم يحصل ان ساوم الاخوان او حاولوا المساومة للحصول على اعتراف قانوني في مقابل القيام بأي مهمة تراها الدولة، وجهد الاخوان يتركز دائما على مبدأ اطلاق الحريات للجميع.. اما عن التقاء بعض مسئولي الامن والحكومة مع شخصيات اخوانية، فهذا امر يتكرر كثيرا، سواء بطلب من الامن او من بعض الاخوان، خصوصا من اعضاء مجالس النقابات المهنية، حيث تدور الاحاديث حول موقف الاخوان من القضايا المختلفة مثل الارهاب والاعتداء على السائحين، وبالطبع تكرر اجهزة السلطة الاتهام بأن الجماعات الاخرى خرجت من تحت عباءة الاخوان المسلمين، وان الاخوان لا يبدون الا معارضة فاترة لتلك الجماعات واعمالها، وان نشاط الاخوان في هذا المجال بسيط، ونحن نقول دائما ان الاخوان يبذلون كل جهدهم لابلاغ الفهم الاسلامي الصحيح السليم للناس، خصوصا الشباب، وانه لولا جهود الاخوان لانحازت جموع كثيرة ممن تساند الاخوان الان، الى الجماعات الاخرى المتطرفة، ونشير في مثل تلك اللقاءات الى القيود المفروضة على الجماعة، وغيابها القانوني عشرات السنين، مما اوجد حقلا واسعا للجماعات الاخرى، وانه مع التضييق العام في مجال الحريات والتجاء الحكومة الى العنف في مواجهة الجماعات، ما يؤدي الى التوتر، والى المزيد من العنف.



”حبيب ينفي ما نسب اليه“

## قنوات الحوار

من ناحية اخرى نفى الدكتور محمد حبيب رئيس نادي هيئة تدريس جامعة اسيوط ما نشر منسوبا اليه من انه تمت صفقة بين الاخوان وبين الحكومة بشأن مواجهة الارهاب في مقابل اعطاء شرعية للجماعة، عن طريق انشاء حزب سياسي، واكد ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة، واشار الى ان الاخوان موقفهم من الارهاب موقف مبدئي ومعروف وهو ادانة العنف والعنف المضاد ايا كان شكله ومصدره، وهذا لا يحتاج الى اتفاق او صفقة سياسية.. وقال الدكتور حبيب ان الاخوان يسعون لفتح قنوات للحوار مع الحكومة والمسئولين في الدولة، لان الازمة التي تعيشها البلاد، لا تستطيع الحكومة، بكل اجهزتها السياسية والتنفيذية والشعبية، مواجهتها دون تضافر الجهود وتكاتف القوى السياسية والوطنية.. واكد انه جرت حوارات مع بعض القيادات السياسية والامنية خلال الفترة الماضية، بهدف تقليص حدة التوتر بين النظام وبين التيار الاسلامي والقوى الوطنية، واعطاء مزيد من الحريات السياسية للجميع.. وقال ان الاخوان حريصون على التعبير عن انفسهم وعن رؤيتهم من خلال تعاملهم المباشر مع السلطة وحريصون كذلك على ان يأخذوا بزمام المبادرة لتوضيح الصورة وتنقية الاجواء.

مقال الأسبوع

بقلم: نبيل شبيب
مسؤول القسم العربي
في الإذاعة الألمانية - بون

# كلينتون.. والأزمة الحضارية

بلغت التقارير والتحليلات والتوقعات بصدد الانتخابات الأمريكية حد الإشباع، وكان القسط الأكبر منها منصبا على الجانب الاقتصادي الداخلي والنتائج السياسية الدولية المحتملة في الدرجة الأولى، مع اختلاف مواطن التركيز على حسب اختلاف المواقع والاهتمامات.. ويلفت النظر ان تعداد ما تواجهه الولايات المتحدة الأمريكية من أزمات ومشكلات، داخلية وعلى المستوى الدولي من زاوية تعليل خسارة بوش، كان يتضمن اشارات لابلس بها الى الخلفية الحضارية والفكرية ولكن كان من النادر رصد تحليلات أو تنبؤات ما بصدد النتائج المستقبلية على هذا الصعيد.. الذي لم تبدل نتائج الانتخابات محتواه أو مجراه.. وإن ساهمت في الكشف عنه نسبيا.

## محور الفشل

ذكرت أسباب عديدة استنبطها من يتابعون عمليات استطلاع الرأي وتفاصيل توزيع نسب الأصوات لتعليل فشل الرئيس بوش في الانتخابات بعد أن بدا قبل عام واحد في قمة الشعبية التي يرجوها رئيس امريكي لنفسه، وفي قمة تصميمه على متابعة الطريق الأمريكي لإقامة نظام دولي بزعامة أمريكية.. ولكن السبب الرئيسي الذي يجد مايشبه الاجماع هو الوضع الاقتصادي، قد اعتبر هو العامل الحاسم وهو المجال الذي سبق أن اهمله بوش منشغلا بالقضايا الدولية. فهل يمكن الوقوف عند هذا الحد من التعليل والتحليل؟ إن التأمل في بعض التفاصيل يوصل الى الاقتناع بأن المشكلة الحقيقية لم تكن تكمن في «انهيار».. أو ركود.. أو ضعف شديد» على المستوى الاقتصادي بل كانت - ولاتزال - تكمن في «خلل نوعي» عميق الجذور.. وبعيد النتائج، على المستوى الاجتماعي الداخلي في الدرجة الأولى، ولن يكون دون اثر على المستوى العالمي ايضا.

وللوضع الاقتصادي ما بين الازدهار والركود مقاييسه المعروفة، فإذا رجعنا إلى بعضها امكن التأكيد على أن أزمة الاقتصاد الأمريكي لم تبلغ تلك الدرجة من الخطورة من الناحية الإجمالية، كما كانت توحي به التحليلات المذكورة!.. فرغم العجز المتصاعد في الميزانية السنوية والذي يزيد حجم الديون على كاهل الدولة - وهو ما يسري على سائر البلدان الراسمالية - فإن المقارنة بين الاقتصاد الأمريكي، والأوروبي المنافس له عالميا تبقى ايجابية فمن ذلك مثلا (والمصادر امريكية وأوروبية):

* نسبة النمو الاقتصادي الأمريكي ٢ إلى ٢,٥٪ وكذلك الأوروبي.
* ونسبة التضخم ما بين ٣,٢ و ٥,٥٪ وفي الرابطة الأوروبية ٥,٦ و٥,٨٪.
* ونسبة البطالة الأمريكية حوالي ٧,٥٪ والأوروبية ٩,٥٪.
* ووسطيَّ دخل الفرد الأمريكي ٢٢ والأوروبي ١٧ الف دولار في السنة.
* وسجلت الصادرات الأمريكية عام ١٩٩١ زيادة بنسبة ٧٪ فبلغ حجمها ٤١٦,٥ مليار دولار.. واحتلت التجارة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا بنسبة ١٢٪.
* ولاتزال الشركات الأمريكية تحتل ٥٠٪ من قائمة الشركات العشرة الكبرى في العالم و٧٠٪ في قطاع صناعة السلاح.

رغم ذلك فالأزمة قائمة.. إنما ينبغي تحديد معالمها في قطاع آخر هو القطاع الاقتصادي - الاجتماعي في الدرجة الأولى، فهو الذي يترجم المنجزات الاقتصادية الجماعية التي تعبر عنها أرقام إيجابية كالمذكورة اعلاه، إلى واقع يومي يعيشه الفرد فإما ان يصل ذلك إلى اكبر عدد من أفراد المجتمع الواحد وبنسبة متقاربة على الأقل.. أو يكون الخلل..

وهنا يظهر للعيان ان محور أسباب فشل بوش هو «نوعية «السياسة الاقتصادية. وليس نتائجها بالمقاييس التقليدية في البلدان الراسمالية الصناعية.

## معالم الأزمة

ويمكن الاطلاع على النتائج الاقتصادية - الاجتماعية في مصادر عديدة منها كتاب بعنوان «سياسة الثراء والفقر» وله قيمته الخاصة باعتبار انتماء مؤلفه «كيفين فيليبس» إلى الجمهوريين، مثل ريجان وبوش ومن الأمثلة على ما جاء فيه:

كان وسطي دخل مدير الأعمال يعادل ١٢ ضعف الدخل الوسطي للمستخدمين لديه عام ١٩٦٠م وهو الآن اكثر من ٩٣ ضعفا.

* كانت نسبة الضرائب المفروضة على أصحاب الدخل المرتفع تعادل ٧٠٪ عام ١٩٧٧م واصبحت الآن ٢٨٪ وفي الفترة نفسها رفعت السلطات نسبة الضرائب المفروضة على الطبقة المتوسطة من ٢٨ إلى ٣٣٪ وكان من نتائج هذا الاجراء فقط نقص حجم واردات الدولة من الضرائب من فئة الأثرياء بما يعادل ٧٢ مليار دولار في العام الواحد..

* وفي فترة رئاسة «ريجان وبوش» ايضا ازداد ثراء ٢٠٪ من السكان في الطبقة «العلياء» بمعدل ٩٪ وتناقص دخل نسبة مماثلة من الطبقة الدنيا، الأفقر في المجتمع بمعدل ٢٠٪.

لقد ارتفع عدد الفقراء خلال عشرة أعوام من ٢٢ إلى ٣٣,٦ مليون، اي حوالي ١٤٪ من السكان ولكن ليس بسبب نقص في ثروة البلاد، أو انهيار اقتصادي ما.. ففي الفترة نفسها ازداد عدد أصحاب الملايين من ٥٧٤ الفا إلى الضعف تقريبا اي أكثر من ١,٣ مليون في الوقت الحاضر ومنهم ١٠٠ الف بثروة فردية تزيد على ١٠ ملايين و٥٠ من أصحاب المليارات.

* وكان من إجراءات الدولة للتوفير اختصار المخصصات المالية للدعم الاجتماعي في القطاعات الصحية والتعليمية مثلا.. وبلغ ذلك نسبة ٣٣٪ في ١٠ سنوات وكان من النتائج ان عدد من لايجدون اية رعاية صحية إطلاقا قد تضاعف الى ٣٧ مليونا اي ١٥٪ من السكان كما ازداد عدد الأميين الى ٢٣ مليونا اي ١٠٪ من السكان واصبحت شبكة المنشآت التعليمية والتثقيفية والاجتماعية والصحية وشبكة طرق المواصلات والمنشآت العامة في ازمة، ادركت الحكومة حجمها مؤخرا وعجزت عن مواجهتها بحلول فعالة.

ولم تكن هذه التطورات السلبية مجرد ارقام عن ثراء وفقر بل الخطر الأكبر كامن في ارتباطها المباشر بالعديد من التطورات السلبية الأخرى المرئية في معظم المجالات الفردية والأسرية والاجتماعية.

فنسبة الفقر الوسطية ١٤٪ من السكان ولكنها تعادل ٣١,٨٪ بين «السود» من السكان ويسري شبيه ذلك على الأرقام الأخرى.. وذلك مما يفسر الاضطرابات العنصرية كما كشفت عنها احداث لوس انجلوس قبل شهور معدودة.

وتحت تأثير انتشار ظاهرة الفقر التي بدأت منذ بدأ الازدهار الاقتصادي كانت نسبة ربات البيوت (بغالبية من غير الراغبات في مزاولة العمل) في حدود ٦٠٪ عام ١٩٦٠م وانقلب

الوضع فأصبحت نسبة العاملات (بغالبية من المضطرات اضطرارا إلى العمل تحت وطأة الحاجة) في حدود ٦٠٪ الآن.

* وكان من نتائج ذلك لأسباب أخرى - أن ارتفعت نسبة الطلاق فبلغت ٥٠٪ من حالات الزواج.. وارتفعت نسبة الأطفال الذين يعيشون دون أب أو دون أم إلى ٥٠٪ من الأطفال الأمريكيين بمجموعهم.

كما ارتفعت نسبة الجريمة فسجل القتل رقما قياسيا وصل الى ٢٤٠٠٠ جريمة قتل عا ١٩٩١م بزيادة بلغت ٢٥٪ على عام ١٩٨٥م وأصبح عدد المعتقلين في السجون حوالي المليون كرقم قياسي آخر.

ويمكن ذكر المزيد من الأرقام من عالم المخدرات والاغتصاب والتشرد وأنواع الاستغلال والإساءة بما في ذلك على الصعيد الجنسي للأطفال والنساء.. فالولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الكبرى في معظم هذه المجالات وليس في قوتها الاقتصادية والعسكرية فقط.. ثم يبقى بعد ذلك الفارق كبيرا بين استنتاج يصل إليه من لايتقن إلا التقليد فيقول إن التقدم الصناعي لايخلو من أمراض وهذا من أمراضه فلابد من العيش معها وبين من يرى تلك الأمراض سبب «موت» لا حياة.. ويقول بلسان الدارسين والباحثين في الغرب نفسه: رغم التقدم التقني والمادي.. استحال بناء مجتمع آمن، بفرص متكافئة، وتقارب نسبي في توفير الضرورات المعيشية فضلا عن كماليات الرفاهية.

ومع ذلك فلاينبغي القول إن الرئيس بوش يحمل وحده المسؤولية ولذلك فقد فشل في الانتخابات فالقضية قضية المنهج بمجموعه، بل إن الأمراض الحضارية المذكورة مشتركة بنسب متفاوتة بين سائر البلدان الرأسمالية ومن يقلدها منذ زمن.. على حسب درجة «التقدم» في تطبيق المنهج أو تقليده وليس درجة التقدم التقني والمادي بحد ذاته.

## سبب النجاح

وإذا كان النجاح قد حالف كلينتون فلاينبغي الاغفال عن ظاهرة «بيرو» التي يمكن وصفها بالتمرد المحظور في الولايات المتحدة الأمريكية.. فالتناقض بين تأييد قطاعات انتخابية كبيرة للمرشح المستقل وبين عجزه عن تقديم برنامج تغيير متميز تناقض ظاهري يضمحل عند النظر الى استقلال المرشح بيرو عبر منظار التركيبة السياسية التي استقل عنها فتمرد على أسلوبها المسيطر بين حزبين واستقطاب ثنائي، وحملات تليفزيونية ومهرجانات شعبية وفشل في هذا التمرد.. رغم الحصول على ما يوازي «قيمته الجزئية» من أصوات الناخبين .. أما التركيبة الحضارية أو الاجتماعية والفكرية في المجتمع الأمريكي، فذاك ما اقتصر عند بيرو على طرح المشكلة طرحا قويا، جنبا إلى جنب مع العجز عن تقديم أي بديل من القيم الأساسية وقواعد التعامل الاجتماعي الرئيسية، والمفاهيم الفكرية والخلقية.. فضلا عن الوصول بذلك إلى مرحلة «المنهج التطبيقي» فكان محتما على «التمرد دون



نبيل شبيب

تقديم البديل» أن يفشل.

لقد كانت ظاهرة «بيرو» تعبيرا عن التمرد المحظور في تركيبة المجتمع الأمريكي وكان انتخاب كلينتون.. هو انتخاب «الأمل» المحتمل وليس المؤكد تحقيقه بل المرجح الا يتحقق فالمنهج الذي أوصل الولايات المتحدة الأمريكية إلى أزمة اجتماعية - حضارية رغم التقدم الاقتصادي وزعامة التقدم التقني عالميا هو ما اتبعه ريجان وبوش ولايمكن أن يوصل الى نتيجة أخرى عندما يتبناه كلينتون تحت عنوان انتمائه الى الديمقراطيين بدلا من الجمهوريين؟

## تصدير الأزمة

إن ما يحتاج إليه المجتمع الأمريكي أو الغربي عامة هو الحلول التي تتناول القيم المادية من الجذور وليس من عوارضها المرضية السطحية فقط، ولكن المشكلة الأكبر خطرا في الوقت الحاضر هي أن من أسس المنهج المتبع في العالم الرأسمالي ما يمكن وصفه بتصدير الأزمة.

فاقتصاد مجتمع الرفاهية الاستهلاكي كان ولايزال يقوم على نظام هرم العلاقات المادية (ويسري ذلك على الجوانب الفكرية والاجتماعية) ويتضمن ابتداء احتمالات سحق من في القاعدة لحساب من في قمة الهرم ولو أن الأمر يقتصر على العلاقات الاقتصادية الداخلية لكانت نتائج الأزمة داخلية محضة كما كان مع نهاية المجتمع الاقطاعي من قبل، ولكن ما تصنعه الرأسمالية اليوم عالمي الانتشار والتأثير بل إن العنصر الرئيسي الذي حافظت به على حياتها زمنا أطول من العهد الاقطاعي وحتى الشيوعي هو انطلاقتها الاستعمارية خارج الحدود الوطنية والقارية، وهذا ما لاتزال تقوم عليه إلى اليوم علاقات السيطرة الاقتصادية التي يمكن تصويرها بقولنا إن ما يتناقص بامتصاص طاقات الطبقات الأضعف داخل المجتمع الرأسمالي لصالح قمته الهرمية يجري التعويض عليه من خلال امتصاص الثروات والطاقات من خارج المجتمع الرأسمالي.. وميدان ذلك منذ «مئات» السنين هو ما يسمى اليوم «العالم الثالث».

وهذا ما نشهد آثاره على أرض الواقع في ازدياد هوة الثراء والفقر وفوارق التقدم والتخلف ودرجات القوة والضعف.. مما أصبحت الأرقام عنه معروفة.. مثل استهلاك الدول الصناعية وفيها ١٤٪ من سكان العالم لحوالي ٧٥٪ من ثرواته الطبيعية وانجازاته الاقتصادية وسيطرتها على زهاء ٧٥٪ من التجارة العالمية.. مع ازدياد هبوط أسعار ما تصدره البلدان النامية عاما بعد عام وازدياد ارتفاع ما تصدره الدول الصناعية عاما بعد عام.. ثم مشكلة الديون بحجم ١٣٥٠ مليار دولار التي تعادل حوالي ١٧٦٪ من قيمة صادرات الدول النامية السنوية جميعا وأصبح تسديد تلك القروض وفوائدها الربوية يستهلك من الدول النامية ١٥٤ مليار دولار في السنة تدفعها للدول الدائنة وتتلقى منها ٥٨ مليارا على شكل قروض «إنمائية» دون أن يتناقص جبل الديون بفضل لعبة الفوائد المركبة.

إن من أشد وجوه المشكلة الحضارية التي نواجهها أننا أصبحنا «نألف» التعبير عن المآسي بالأرقام فلايؤثر كثيرا ذكر وصول نقص التغذية الى ٥٥٠ مليون «إنسان» ووصول الموت جوعا إلى ٧٠ مليون انسان ووصول عدد المشردين - لغير أسباب الجوع والقحط - إلى ١٧,٧ مليون انسان في انحاء العالم حتى أصبحت الدول الصناعية تسعى لإغلاق حدودها رغم ثرائها وهي جميعها لاتستوعب سوى ٤ ملايين من المشردين أما الباقون وهم ١٣,٧ مليون إنسان ففي البلدان النامية يزيدون فقرها فقرا ومشكلاتها تعقيدا وتراكما.

ولئن كان ما سبق أو الجزء الأعظم منه، من نتائج الخلل في العلاقات الاقتصادية العالمية خلال عقود مضت من السنوات فما الذي ينتظر في العقود القادمة.. تحت تأثير «حاجة» الشمال إلى:

مصادر ثروات اضافية تنقذ اقتصاد عدد من البلدان الشرقية التي أصبحت جزءا من كتلة الشمال الرأسمالي.. وأخرى تمكن من ظهور القطب الاقتصادي الأوروبي.. ولامزيد لضمان استمرار تصعيد حجم «الرفاهية» في المجتمع الأمريكي مع تخفيف الضغوط على الطبقات الفقيرة.. في وقت واحد.

لعل بعض ماينتظر نتيجة لذلك هو مايعبر عنه قول مصادر منظمة برنامج التنمية التابعة للأمم المتحدة ان انتشار الفقر المطلق يشمل حاليا زهاء ١,١ مليار نسمة ومن المنتظر أن يصل عام ٢٠٠٠ إلى ١,٣ مليار نسمة اي ما يعادل ٢٤,١ من سكان الدول النامية.

كما ذكرنا.. هو جانب واحد فلا نفصل في الجوانب الأخرى العقيدية والخلقية والسلوكية، التي تؤكد جميعا: لن تقف آثار الأزمة الحضارية المادية عند حدود دول الشمال المادية..

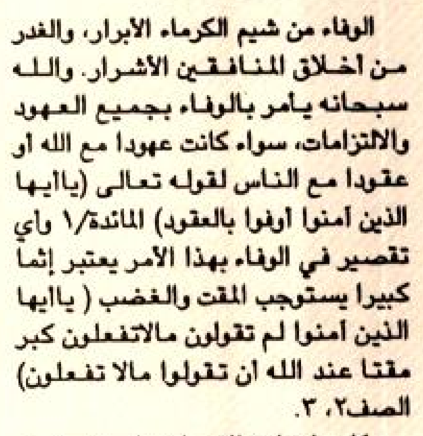
والأهم من ذلك..

ما هو جواب «العالم الثالث المتخلف»؟ وهل يستطيع الجواب أصلا إذا استمر على ما هو عليه الآن يتجنب التكتل والتعاون والتكامل والاستقلال بقراره السياسي والاقتصادي ويفضل على ذلك أن ترتبط كل دولة أو كل مجموعة دول على حدة بكتلة الشمال أو ببعض اقطابها على حساب مصالحها الذاتية وعلى حساب المصالح المشتركة للدول النامية على السواء.

## رسائل الاخاء ..

بقلم الشيخ : نادر النوري

# الوفاء



الوفاء من شيم الكرماء الأبرار، والغدر من أخلاق المنافقين الأشرار. والله سبحانه يأمر بالوفاء بجميع العهود والالتزامات، سواء كانت عهودا مع الله او عقودا مع الناس لقوله تعالى (ياايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) المائدة/١ وأي تقصير في الوفاء بهذا الأمر يعتبر إثما كبيرا يستوجب المقت والغضب ( ياايها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون) الصف٢، ٣.

وكل ما قطعه الإنسان علي نفسه من عهد، فيجب الوفاء به ويحرم النكول عنه (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا) يحاسب عليه الإنسان ويُسأل عنه. والوفاء جزء من الايمان (ان حسن العهد من الإيمان) صححه الحاكم وأقره الذهبي ومن اخلاق المؤمنين انهم (لاماناتهم وعهدهم راعون) المؤمنون/١١ وقد كان لرسولنا صلوات الله وسلامه عليه النصيب الاكبر والحظ الاوفى من هذا الخلق العظيم. فما نقض عهدا مع مسلم ولاكافر وهو يعامل (شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لايؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم) في كل مرة (وهم لايتقون) الانفال /٥٥ ، ٥٦.

وقد شنع الله في كتابه على الناقضين للعهود وخجّلهم وحذر المتعاهدين ان ينقضوا الايمان بعد توكيدها بالحلف واشهاد الله عليها وجعله عليهم كفيلا - غشا وخديعة، أو طلبا للمصلحة والقوة، أو درءا للفساد المحتمل، واتخاذ الايمان هزوا ولعبا للتخلص من هذا العهد الشديد الذي اكده الإنسان على نفسه بالاتسام عليه والمعاهدة عليه.

وحذر من هذا المبرر الواهي والحجة



الداحضة، وابتلاهم بها ليتمحن ارادة الوفاء وكرامة العهد الذي اشهدوا الله عليه ووكل امر الخلافات التي تنشب بين الناس إلى الله ليفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون، لانه لايعقب هذا التصرف الا زعزعة النفوس واضطراب الصف، وزلزلة العقائد والمسلّمات، والتهاون في الارتباطات والمعاملات.

وهذا التحذير يشمل كل عهد على معروف يأمر الله به، والوفاء هو الضمان لبقاء عنصر الثقة في التعامل بين الناس.

قال تعالى (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولاينقضون الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله ليعلم ماتفعلون، ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم أن تكون امة هي أربى من امة انما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون) النحل ٩٢، ٩٣.

ولاينقض عهد أو التزام ولايوفى بعهد ويحترم الا بشروط وهي الا يخالف نصا شرعيا (فكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط) وان يتوفر الرضا والاختيار والوضوح حتى لاتكون ثمارا للاختلاف والتنازع. ولاتنقض الا بانقضاء مدته (فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين) التوبة/٤ او باخلال الطرف الاخر ببينة واضحة (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين) التوم/٧ أو بظهور دلائل الغدر والخيانة (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لايحب الخائنين) الانفال ٥٨ فينبذ العهد عند تحقق سببه. والآن وقد وقع ما اخبر الله تعالى به عن يوسف (من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي).

نريد فئة مخلصة لله مترفعة عن كل معاني الأثرة مستعلية فوق قيود العصبية، لتمشي بين الجميع برسالة الوفاء والمحبة، لتنقل الى القلوب التي شابها مس من الحقد وميضا من الحق يجلو الصدا، ويبدد الظلم، لتطبع على الشفاه التي لاتنفرج الا عن اللمز والغمز بسمة التآخي، وبشر المحبة.

نريد من ينذرون انفسهم لتوحيد الجهود والقلوب، فيحولون دون اسراف جماعاتهم في الذاتية والفردية، ويدفعونهم دفعا الى ان يتكاتفوا مع رفقائهم في قافلة الاسلام، ولاينبغي أن يكون هؤلاء جماعة جديدة، بل لايجب ان يفعلوا ذلك ولو جملها في الانظار ان تقوم على اسس التنسيق والحب، وإنما ينبغي أن يظلوا في جماعاتهم روحا سارية، لاتتجسم فتفقد شفافيتها، ولاتتحدد فيشل انطلاقتها، بل تظل مشعة من وراء الصفوف وداخل التكتلات المختلفة - صافية الروح جلية السنا.

## معالم على الطريق

# تمخض الجبل فماذا يلد؟

الامم الاسلامية اليوم في البلاء على سواء. وفي الهوان على طريق. كما يقول القائل «كلنا في الهم شرق» لانها فقدت الروح الفتية التي كانت تعمرها، والحيوية القوية التي كانت تغمرها، واصبحت هيكلا فاقد الحركة، ورمسا متهدم الجرف، انطمس تاريخها في مخليتها، وضاع مجدها من طريقها، اسرفت في اللين حتى رميت بالجبن، وبالغت في الكسل حتى رضغت بالخنوع، وافرطت في التسيب حتى نسيت الأنفة، وتهافتت على الشهوات حتى فقدت العفة، وتسابقت في القطيعة حتى اضاعت الاخوة، وتمرغت في الوهن حتى حللت الرجولة. ولهذا نراها اليوم تائهة بدون دليل، وهائمة بدون راع، ومشتتة بدون قيادة، حتى طمع فيها العدو، وتنكر لها الصديق، وتنمر لها الذئاب، وتودد لها الثعالب، وانقض عليها الوحوش لتمزق الجسد الواهن وتزدر الجثة الصرعى. وتتنادي الاعضاء المنهوية والاطراف المغتصبة، فلا تسمع الا الانين ولا تحس الا الهول. والمسلمون الين فطروا علي نصرة الاخ ونجدة الصريخ ومعونة الضعيف وجبر الكسير، والمؤمنون الذين كانوا ينافسون في نيل الشهادة وشرف التضحية، لا ترى لهم من باقية، والباب المشبوب بعزم آبائه، المضاء بوهج عقيدته، والفتية الغر الميامين حضرة الفاتحين وبناة المجد الاثيل، خلف من بعدهم خلف اضاعوا الهيبة ولم يرفعوا للمعالي همما، او يشيدوا للفوز طريقا.

ويتساءل القاصي والداني من اهل النجدة والمروءة عن دواء يبرئ العلة، واكسير ينقع الغلة، يستطاع به نفخ الروح في الجسد الهاوي، وبث الحياة في الرمس الهامد، وبعث العزيمة في هذا الكم الهائل ليذب الهوام عن جسمه المقروح، ويدفع الحشرات عن لحمه الدامي، ويتسابق العاملون المخلصون في جمع الشمل المفرق، وحزم الاعضاء المبعثرة، وكفلفة الدماء المسفوحة هنا وهناك، وضيانة الاعراض المفضحة للقاصي والداني، فهل تستطيع هذه العناصر وتقدر، وهل تصبر وتصابر وترابط؟

وتتنادى اليوم الانظمة الاسلامية المفزعة، بعد ما صرخت الشعوب وولولت وتصايحت واهابت بها ان تدفع تلك المصائب والفواجع التي تصب بقصد، وتبيت باصرار، وتنطلق بجرأة ووحشية لتدمر الشعوب الاسلامية شيئا فشيئا، وتنسفها لبنة لبنة، يحرك تلك الشعوب وهذه الانظمة اليوم ما تعايشه من حصد الاجساد والارواح المسلمة في البوسنة والهرسك، مما يفتت الاكباد ويخلع القلوب على ايدي تتار اقرن العشرين، وصليبي الحقد الاسود الملعون، وهذا التنادي اليوم ولاشك شيء يبعث على الامل، ويدفع الي البشرى في عودة الروح ورجعت الحيوية، ولعلها تكون فزعة المغيث المسعف لا فزعة المنادي الأسف، ونجدة الكماة الكرام، لاشنشنة الخشب المسندة، وفومة الدارع الطل.

ان سبعة اشهر من التجويع والاضطهاد والتعذيب والقتل والفضائع التي تعيد الى الاذهان اهوال محاكم التفتيش، وفواجع ذئاب النازية وعليها مزيد، الا اكفي لتحنان قلوب ساسة المسلمين، وتحريك حميتهم، وتوجيه عزيمتهم الى العمل بهمة والسعي بجد لفك الكربة، واغاثة الملهوف.

ان هذا الكم الهائل من المسلمين والذي يبلغ ثلث العالم ويملك في يد جل ثرواته، ومعظم خيراته يمسك في يده اوراقا كثيرة يستطيع تحريكها او التلويح بها في سبيل دفع الظلم ورد العدوان، وهذا حق، وقضية عادلة، لا يستخذي منها مصاب او يستحى منها مظلوم، للدفاع عن اهله وامته وعرضه.. وعصابات البغي في هذا الزمان لا يردعها الا الناب والظفر والسن، فيجب على الامة المسلمة ان تشحذ انيابها النابية، وتطيل اظفارها القصيرة وتحد اسنانها الحافية. واجتماع رؤساء الامة المسلمة يجب ان يجلل بالمهابة، ويؤيد بالافعال، ويدوي بالنجدة ويتمخض فيلد فرجا وفالا، ولا يتمطى فيخرج ذنبا وفارا!!



بقلم: الدكتور توفيق الواعي

## توتر سياسي وأمني في صعيد مصر

# بسبب حوادث الاعتداء على السياح الاجانب

القاهرة : من بدر محمد بدر

تعيش الساحة المصرية في هذه الاونة حالة من التوتر العام على المستوى السياسي وعلى المستوى الامني كذلك، وذلك في أعقاب انتشار حوادث الاعتداء على السياح الاجانب في عدد من محافظات الوجه القبلي، وبخاصة محافظة قنا التي تمتد بمحاذاة نهر النيل حوالي ٢٥٠كم حيث لقى على اثرها عدد من السياح مصرعهم واصيب آخرون باصابات بالغة، مما دفع عددا من الدول الاوروبية الي تحذير مواطنيها من الذهاب الى مصر والغاء كثير من الرحلات السياحية، التي كان مقررا انقاذها بسبب هذه الحوادث.. وقد اتهمت الحكومة في هذه الحوادث مجموعات الجهاد، واعلن وزير الداخلية ان هناك خمسة عشر قضية لمواجهة الظاهرة امام الضاء منها تسعة امام محاكم الاحداث، لصغر سن مرتكبيها، وقد اكدت جهات رسمية ان وراء انتشار هذه الظاهرة «جهات اجنبية» وقال رئيس الوزراء ان هؤلاء «ماجورين يجري تمويلهم لهذا الغرض» وقال وزير الداخلية انه تبين ان هذه التنظيمات «تدربت في الخارج عن طريق الدول المجاورة».

في اشارة الى السودان التي تشهد العلاقات معها توترا حادا في الفترة الاخيرة.

وقال الوزير «انه تم ضبط حوالي ٩٠٪ من الجرائم وان التحقيقات جارية ونحن ندرك حجم هذه التنظيمات وقادرون على المواجهة، وحول الهدف من وراء هذه العمليات اكد وزير الداخلية ان «هؤلاء عجزوا عن اثارة الفتنة الطائفية فلجأوا لضرب السياحة بهدف «لي ذراع النظام» واتهم وزير السياحة بشكل مباشر حزب العمل المعارض، المتحالف مع الاسلاميين، بانه «وراء الاحداث الارهابية التي تعرض لها السياح اخيرا في مصر» واكد مدير أمن محافظة قنا ان هناك دولة اجنبية متورطة في «تمويل عناصر التطرف» الذين اعترف بعضهم بالفعل باسلوب تمويلهم من الخارج!

وفي تصريح نشرته الصحف لاحد قيادات مجموعات الجهاد، الذين يحاكمون الآن في قضية اغتيال د. رفعت المحجوب، اكد انهم لا يهدفون الى ضرب السياحة، وليست هذه من خطتهم، ولكن تم اللجوء الى ذلك بسبب غياب القيادات داخل السجون والمعتقلات، واكد العضو القيادي ان الحل الاوحد للتوقف عن حزب السياحة هو الافراج عن جميع المقتولين الاسلاميين والتوقف عن قتل الشباب المسلم واتباع اسلوب الحوار.

### حوادث مستمرة

ويمكن القول بأن حوادث حزب السياحة في مصر لن تتوقف، بل ربما تزداد شراسة، بالرغم من كافة الاحتياطات الامنية التي اتخذتها الحكومة، في اعقاب اتساع نطاق هذه العمليات، منها وضع سيارات امن مجهزة على امتداد الطريق من المنيا وحتى محافظة قنا، بمعدل سيارة كل خمسة كيلو مترات بالاضافة الي وجود اربع طائرات مروحية تحلق فوق محافظة المنيا لمطاردة الذين يقومون بهذه العمليات.. والسبب في توقعنا بزيادة او عدم توقف هذه المحاولات يعود الى امرين: الاول ان العناصر التي تقوم بهذه الضربات صغيرة السن (اقل من ١٨ سنة) في اغلب الاحيان، وهؤلاء من السهل تحميسهم واقناعهم بأن ذلك يؤدي الى مناهضة الحكومة التي لا تطبق الاسلام. ويؤدي الى زعزعة الاستقرار، وبالتالي فهو عمل جهادي يحض عليه الاسلام، خاصة في ظل غياب القيادة الحقيقية لمجموعات الجهاد، داخل السجون والمعتقلات وهو العدد الي يتجاوز الالاف من الف الاول والثاني، بل ان الحكومة نجحت في شل النشاط الفعلي لمجموعات الجهاد، عن طريق القبض على كل من ينتسب اليها او يقترب منها او



الأمن يقاوم الاجتماعات الاسلامية

يشارك معها في اي نشاط، وهو ما يفسر حالة «الرعونة» التي يتصرف بها الشباب صغير السن في حوادث ضرب السياحة.

الامر الثاني ان الحكومة تتعامل مع حركة الجهاد الان باسلوب التصفية الجسدية، دون انتظار للمحاكمات وكلمة القضاء، وهو ما يعني دفع هذه العناصر باسلوب العناد - الى المخاطرة غير المحسوبة النتائج، مادام الامر يستوي في النهاية، فكل الاجراءات التي تتخذها اجهزة الامن للسيطرة على هذه المجموعات، لم تمنعها من التحرك والقيام برد فعل مؤثر.. ومادامت الدولة تستخدم العنف الشديد كاسلوب للتعامل مع مجموعات الجهاد، فان العنف المتبادل لن يتوقف!

وتعتبر السياحة الان ، بالنسبة لمصر على رأس المواد السيادية للدولة حيث وصلت ايراداتها الى نحو اربعة مليارات دولار في العام، بالاضافة الى حصيلة ايرادات قناة السويس والتي قاربت على نحو ١٨٠٠ مليون دولار، وثالث هذه الموارد هي الضرائب.. ومن هنا احدثت هذه التصرفات ضد السياحة هياجا عاما في اوساط الحكومة، ووصل الامر الى اتهام ايران والسودان وافغانستان بتدريب «المتطرفين» وتشجيع «الارهاب» والتمويل، دون تقديم دليل مادي واحد على صحة



• عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري

هذه الاتهامات، بل ان سفارة السودان في القاهرة اكدت انه لم يصلها اي اتهام رسمي من قبل الحكومة المصرية بتدريب او تمويل الارهابيين، واعلنت السفارة عن استعدادها للتصريح لاي مسئول للذهاب بنفسه الى السودان والبحث عن هذه المعسكرات المزعومة.

## حملة من حزب العمل

على المستوى السياسي بدات حملة منظمة تهدف الى اتخاذ اجراءات حل حزب العمل باعتباره يأوى المتطرفين ويشجع الارهاب، بما يمهد لاعطاء لجنة الاحزاب السياسية وهي لجنة حكومية، حق حل الحزب، وفق رغبة الحكومة، ايضا هناك دلائل قوية على عزم الحكومة احياء

مشروع القانون الموحد للنقابات المهنية الذي يهدف الى انهاء سيطرة التيار الاسلامي على مجالسها، وهو القانون الذي يجعل من حق الحكومة تعيين مجالس ادارة هذه النقابات في حالة عدم وصول الناخبين الى نسبة تزيد على الـ٥٠٪ من اجمالي الاصوات. وقد اكد عدد من النقابيين على راسهم نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد ان تعديل قانون النقابات المهنية، هو من حق هذه النقابات وحدها، وفقا لنص الدستور، وان الجهة الوحيدة المنوط بها هذا التعديل هي الجمعية العمومية لكل نقاب على حدة، ودعا الدكتور حمدي السيد الحكومة الى طرح مشروع القانون على النقابات لابداء رايها فيه قبل الدخول في متاهات عدم الدستورية، وهو ما يسببه ضررا بالغا بالحركة النقابية، بعد فترة من الانتعاش النسبي.

من جانب اخر طلبت قيادات امنية من ممثلين لحركة الاخوان المسلمين ان تعلن الحركة عن وقوفها ضد الارهاب والمتطرفين، وان تتصدى لمجموعات الجهاد التي تهدف الى زعزعة الاستقرار والاضرار بموارد الدولة وكشفت بعض المصادر ان هناك ضغوطا امنية على جماعة الاخوان مثل قضية سلسبيل واستمرارها الى الان، وان الحكومة تهدف من وراء ذلك الى استغلال قوة الاخوان وانتشارهم في جميع البلاد في تنفيذ سياستها وتوريطها في مواجهات مع عناصر الجهاد.. وأكد مصدر مطلع ان حركة الاخوان قد ابلغت ادانتها للعنف والارهاب من البداية وان هذا الموقف لم يعد محل مناقشة او تجاهل او تاكيد، لتدرك ان افساح المجال السياسي للجميع واطلاق الحريات وحرية تكوين الاحزاب السياسية واصدار الصحف ومنع تزويد ارادة الشعب في الانتخابات، والوقوف في وجه مظاهر الانحلال والفساد والظلم الاجتماعي، هو الحل الوحيد لوقف التصرفات غير المسئولة، وانه اذا كانت الحكومة جادة في موقفها فالسبيل واضح امام الحل الصحيح.




احد الاعتداءات على السياح

# تــركيــا

# اضطرابات سياسية.. ونزاعات عرقية!!

ترجمـــة: عمـــر ديـــوب
عـــن يـــو إس نيوز



حشد للاتراك

يمكن تشبيه الوضع في تركيا بحالة تلك السيدة الكردية التي هي أم لضابط تركي متقاعد من القوة الجوية التركية ومتزوج بامرأة كردية من القوقاز حيث يقول الابن «ان والدتي تحرضني دائما على الارهاب.. وتقول لي: انك طيار جيد.. فإذا ما احتدم اي قتال فما عليك الا ان تحلق بطائرة حربية فوق رؤوس من يقتلون الاكراد وتطلق النار عليهم فسألتها مستنكرا «ياماه! أتدرين ما تطلبينه مني؟» بالطبع فإن هذه الأم لاتدري ما تطلبينه بل شأنها شأن تركيا التي لاتدري هي الأخرى ماذا تريد.

فبعد مرور حوالي سبعة عقود من الزمان على قيامها من تحت انقاض الامبراطورية العثمانية ما انفكت تركيا تطلب الكثير من نفسها ولقد بلغ السيل الزبى عندما انفجرت أزمة هوية كانت في الغليان منذ نشأة هذه الجمهورية، وقد تزامنت الاضطرابات في تركيا مع وقوع الدول المجاورة لها ايضا في ازمات خانقة نتيجة صراعات عرقية وانهيار الشيوعية في البلقان والجمهوريات السوفياتية سابقا في آسيا الوسطى.

إن دولة تركيا قامت على أسس مذهب اتاتورك الداعي الى الخلط ما بين الديمقراطية على النمط الغربي والاشتراكية والديكتاتورية، بالطبع فقد صمد هذا النظام أمام صدمات سياسية واقتصادية متكررة لكنه أخذ يركع امام الاضطرابات السياسية التي تشهدها العاصمة - انقرة - حاليا - الى جانب النزاع القائم بين الاتراك والاكراد في جنوب البلاد وإن الوضع المتفجر في تركيا ينبىء بنشوب حرب اهلية وشيكة.

إن اندلاع حرب كهذه من شأنها ان تكون لها أصداء خارج الحدود التركية ذلك انه منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها مازالت تركيا نقطة اتصال بين أوروبا من جانب والشرق الأوسط والقوقاز - تلك المنطقتان اللتان دمرتهما الحروب وتحكمها انظمة مستبدة مناوئة للغرب - من جانب آخر. ولاشك أن تركيا قد استفادت ابان الحرب العالمية الثانية من مشروع مارشال الخاص بالمساعدات وانضمت ايضا الى الحلف الشمالي الاطلسي «الناتو» في الخمسينات وقدمت ايضا قواعد جوية وأنواع دعم أخرى اثناء حرب الخليج. إن نهاية الحرب الباردة قد قللت بطريقة أو بأخرى اهمية تركيا الاستراتيجية ولكن نظرا لكونها مجاورة لكل من العراق وايران وسوريا ومطلة على أهم الموارد المائية في المنطقة فإن اهميتها السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط قد زادت بالفعل وخاصة إبان الحرب الباردة.

ان تركيا هي اقرب الى جمهوريات اسيا الوسطى جغرافيا وروحيا اكثر من أوروبا وإن علاقاتها مع شعوبها الناطقة باللغة التركية والحكومات الجديدة فيها من شأنها أن تساعد في معرفة عما إذا كانت ستختار هذه المناطق التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي سابقا ما بين الديمقراطية العلمانية الغربية والاصولية الاسلامية لكي تصبح القوة السائدة في هذه المناطق المكتظة بالسكان والتي يعوزها الاستقرار.

إن نشوب حالة فوضى في تركيا من شأنه ان يتسبب في حدوث سلسلة من نزاعات عرقية لتشمل على نطاق واسع كل المناطق الممتدة من البلقان الى القوقاز. وفي الوقت الذي تشهد فيه ما كان يعرف سابقا بيوغسلافيا قتالا داميا بين المسلمين والمسيحيين وتشهد فيه ايضا كل من فرنسا والمانيا تنامي مشاعر العداء ضد العرب هناك فإن نشوب اي حرب أهلية في تركيا التي تجمع بين الاسلام والديمقراطية الغربية قد تكون بمثابة انطلاقة شرارة صراع عقائدي بين الشعوب الاسلامية والمسيحية.

وقد واجهت تركيا موجات اضطرابات بدءا من ثورة الاكراد التي وقعت في عام ١٩٢٥ الى الوقت الراهن وطوال الفترة ما بين ١٩٦٠ -



دمريل يخاطب الجمهور

١٩٨٠ وقعت انقلابات عسكرية كل عشر سنين بحجة حماية البلد من الفساد وأعمال العنف وإذا لم يحدث انقلاب خلال العقد الأخير فإنه تم عزل رئيس الوزراء سليمان ديميريل مرتين من منصبه.

وقد لاحقت في الأفق بارقة أمل عندما تم اعادة انتخاب السيد ديميريل في السنة الماضية ووعدت حكومته باتباع برنامج يتم تنفيذه في فترة لاتتجاوز ٥٠٠ يوما لاخراج البلد من مشاكلها الاقتصادية وتعهدت ايضا بوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان وايجاد تسوية للمشكلة الكردية غير أن هذا البرنامج قد راح ضحية الانقسامات الشديدة تحت قبة البرلمان وهكذا فقد وصلت نسبة التضخم الى ٧٠٪ وتوقف النمو الاقتصادي تقريبا لغرق الشركات الحكومية التي لم تتم «خصخصتها» في الفساد فضلا عن المنافسة الحامية بين الرئيس تورغوت اوزال ورئيس الوزراء سليمان ديميريل ومن المتوقع ان تعقد انتخابات مبكرة خلال العام القادم مما سيتسبب حتما في عرقلة عجلة النمو الاقتصادي.

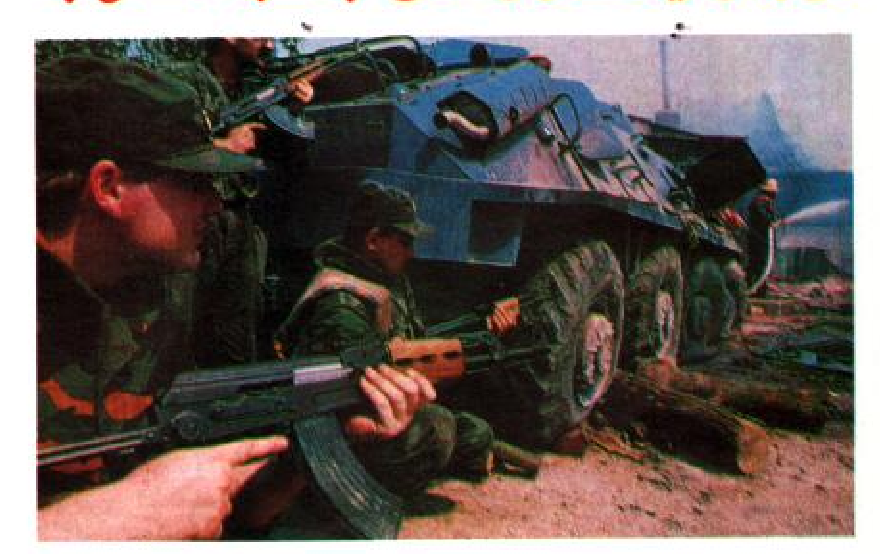
وفي الوقت الذي اشتدت فيه اعمال العنف بين الاكراد والاتراك فإن هناك شائعات تفيد بوقوع انقلاب وان صغار الضباط أخذوا يبدون استياءهم ازاء الفساد السياسي والاقتصادي وتلقي تعليمات بشأن الاكراد من حكومة مدنية غير أن من الملاحظ أن الجيش قد اكتسب نفوذا اكبر ويقوم بنشاطات أوسع في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد مما يتنافى مع الوعد الذي قد قطعه ديميريل على نفسه بشأن التوصل الى حل سلمي في النزاع الكردي.

وإذا حقق الجيش مؤخرا بعض الانتصارات في محاربته الانفصاليين المنتمين الى حزب العمال الكردي كما ادى التحالف بينه وبين الاتراك في شمال العراق الى طرد اعضاء الحزب من قواعدهم في شمال العراق حيث كانوا ينطلقون للقيام بعمليات عسكرية ضد تركيا وسوريا وايران غير ان هذه الانتصارات كانت باهظة الثمن لما انطوت عليها من انتهاكات لحقوق الانسان بما فيها اعدام المدنيين وقتل الصحافيين وانضمام الاكراد في الجزء الجنوبي الشرقي الى صفوف الانفصاليين.

إن البوادر تشير الى ان الحكومة تسعى نحو الفصل بين الاتراك والاكراد وان ذلك كما أسلفنا سوف يجر البلد الى حروب أهلية تشمل كل المناطق المجاورة وختاما نطرح ذاك السؤال: ماذا تريد تركيا من نفسها؟

البوسنة والهرسك

# الروس يقاتلون الى جانب الصرب



موسكو -

في هذه الايام وفي جريدة اخبار موسكو يتحدث الصحفيون والمعلقون السياسيون انه حاليا في البوسنة والهرسك يوجد الفان من المقاتلين الروس الذين يقاتلون من أجل الال ويقول ستة من المقاتلون الروس الذين قاتلوا بجانب القوات الصربية منذ عدة عدة أشهر خلف لقد وعدونا بمدتب قدرة الف وخمسمائة دولار اميركي ولكننا إستلمنا عشر هذا المبلغ واضافوا أننا نقاتل من أجل حقوق الصرب. والديانة الارتدوكسية وقالوا أنهم في القتال لا يراعون حرمة للنساء ولا الاطفال ولا العجزة ومن ناحية أخرى يستعد الف مقاتل روسي للتوجه الى صربيا للانضمام الى قوات الصرب كما تقوم جمعية المتقاعدين من الجيش الاحمر بتنظيم ارسال المرتزقة الى الصرب.

## منظمة للتعاون الاقتصادي بين دول اسيا الإسلامية

انضمت خمس جمهوريات سوفياتية سابقا وافغانستان رسميا الى ايران وباكستان وتركيا لاقامة اكبر تكتل اقتصادي بعد المجموعة الأوروبية.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعد حفل التوقيع على الاتفاق «اليوم تحققت آمال ثلاثمائة مليون مسلم يتقاسمون ميراثا وثقافة مشتركة».

وقال وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي أنه يأمل بأن تؤدي المنظمة إلى اقامة سوق اسلامية مشتركة واقترح خفضا كبيراً في التعريفات الجمركية وإنشاء شركة طيران للمنظمة وإنشاء شركات ربط بالاقمار الصناعية.

ووصف الأمين العام شمشيد أحمد بأن المنظمة التي تضم ٢٥٪ من مسلمي العالم ليست تحالفا ضد أحد وأكد على أهمية تعزيز قوة المنظمة التفاوضية في المنتديات الدولية وأضاف ان المنظمة حريصة على التعاون مع التجمعات الاقليمية الأخرى ويتوقع المراقبون ان تكون المنظمة نواة لتكوين سوق إسلامية كبرى تضم جميع الدول الإسلامية.

## شباب النفير الاسلامي.. التطورات مستمرة

عمان ـ عاطف الجولاني :

ماتزال قضية حركة شباب النفير الاسلامي في الأردن ورغم صدور العفو الملكي العام عن المعتقلين تحتل حيزا واسعا من اهتمام الصحافة الاردنية.. وآخر تطورات القضية انتشار عدد من النسخ لاعتراف ثانوي للشاهد الذي ادلى بشهادته في الجلسة السرية في القضية وقيل في حينه انه مواطن سوري يدعى ياسين رمضان الياسين.. ويشير اعتراف الشاهد المذكور الى انه مواطن عراقي يدعى علي الشكرجي ويحمل الجنسية الالمانية. وقد جاء في اعتراف الشاهد انه استدرج ولقن شهادة مزورة للادلاء بها امام المحكمة وتتعلق بنقل ٣٠٠ الف مارك الماني من الحكومة الايرانية واعطائها للنائب ليث شبيلات وذكر ان الشاهد المذكور قد اتصل بعد مغادرة الاردن الى المانيا.. بالمحامي ابراهيم بكر رئيس هيئة الدفاع (المنسحبة) عن النائب ليث شبيلات واخبره بكافة التفاصيل حيث نصحه بكر بايداع اعتراف قانوني لدى مكتب محاماة في المانيا (معهد شيللر) الذي قام بدوره بالطلب من وزارة الخارجية الألمانية بتمرير الاعتراف الى المسؤولين الأردنيين لانه يتعلق باحتجاز مواطن يحمل الجنسية الألمانية.

ويشار الى ان محكمة أمن الدولة والمدعي العام قد اغفل شهادة الشاهد السوري العراقي ولم يرد لها اي ذكر في مرافعة المدعي العام او قرار المحكمة.

## اتحاد المنظمات الهندسية للدول الإسلامية يساهم في تعمير افغانستان

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

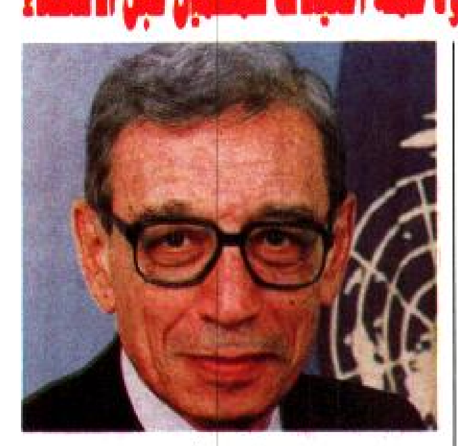
يعكف اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية حاليا على دراسة تشكيل فريق من المهندسين الشباب المتطوعين من الاتحاد للمساهمة في عملية اعمار افغانستان تحت اشراف مهندسين كبار من افغانستان أو من الاتحاد.

وصرح الدكتور مهندس محمد علي بشر أمين عام الاتحاد وأمين عام نقابة المهندسين المصرية أن الأمانة العامة للاتحاد والتي يوجد مقرها في القاهرة تضع خطوطا تفصيلية وخطوات عملية لكيفية عمل هذا الفريق وكيفية الاستفادة القصوى من هذه الفكرة لتوسيعها وتدعيمها.. وقال انه لهذا الغرض ستعقد ندوة مغلقة بمقر النقابة العامة للمهندسين المصريين بالقاهرة في منتصف الشهر القادم لمناقشة هذا الأمر على أوسع نطاق

## الجبهة الشعبية الصليبية في أرتيريا تقود حملة اغتيالات للمسلمين قبل الاستفتاء

بناء على التقرير الذي اعده الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في الشهر الماضي اقرت لجنة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جلستها الأخيرة والتي انعقدت في العاشر من شهر نوفمبر الوسائل التي تمكن المنظمة الدولية في مسالة الاشراف على الاستفتاء الذي سيجري في ارتيريا بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من شهر ابريل المقبل وسيتقرر عليه عما إذا كان الشعب الأريتري يريد انشاء دولة مستقلة ذات سيادة تامة.

وأشار تقرير غالي الى اهمية تعيين ممثل للأمين العام في ارتيريا لمتابعة الاستفتاء على راس فريق من الأمم المتحدة يتالف من مائة وعشرين فردا ورغم عزم المنظمة الدولية على اجراء الاستفتاء وتهيئة الأجواء لمشاركة جميع الأطراف بحيدة كاملة إلا ان الجبهة الشعبية الصليبية بدات حملة اغتيالات للعناصر الاسلامية وذلك بارسالها مفرزة لاغتيال احد زعماء حركة الجهاد الإسلامي في مدينة كسلا بالسودان ويعتبر هذا السلوك الإجرامي مقدمة لمحاولات هذه الجبهة للاستئثار بالسلطة في ارتيريا.. ويتناقض هذا المسلك مع مساعي الأمم المتحدة الرامية الى مساهمة جميع الأطراف وسط ظوف عادلة.. لكن يبدو ان الجبهة الشعبية تريد استغلال مظلة الأمم المتحدة لتمرير مخططاتها.



بطرس غالي

## خلافات فتح.. تطفو على السطح

عمان - عاطف الجولاني:

برز الخلاف السياسي غير المعلن داخل حركة فتح ازاء عملية السلام للمرة الأولى خلال محاضرة القاها هاني الحسن المستشار السياسي لعرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ودعا فيها الى الانسحاب من المفاوضات الجارية ووصف الوفد الفسطيني المفاوض بالفريق الذي يحتاج لمن يخرجه من اللجنة.

وقال الحسن ان مشكلة الوفد الفلسطيني المفاوض تكمن في ان الثابت الوحيد عنده هو عدم الانسحاب من المفاوضات واعتبر ان الاستمرار في المفاوضات الحالية سيؤدي الى توقيع صلك عبريتنا بانفسنا.

ويذكر ان عرفات حاول دون جدوى منع عقد المحاضرة التي القاها هاني الحسن في مؤسسة عبدالحميد شومان المعروفة بميولها نحوه وقد تردد أن اسعد عبدالرحمن (عضو مجلس وطني فلسطيني) ومدير مؤسسة شومان قال بعد انتهاء المحاضرة «سندفع ثمنها غاليا عند الختيار».

## انفراج في العلاقات بين مصر والسودان

تشهد العلاقات المصرية السودانية انفراجا بعد الحملات الإعلامية التي تبادلها الطرفان واتهمت فيه شخصيات مصرية مسؤولية السودان بدعم الأخير للارهاب واقامة معسكرات تدريب خاصة له على ارض السودان.

وصرح السيد/عز الدين سيد مبعوث رئيس الحكومة السودانية بعد اجتماعه بالرئيس حسنى مبارك مؤخرا بأن القيادة المصرية حريصة على تحسين العلاقات مع السودان وردا على سؤال عن وجود معسكرات لتدريب المتطرفين في السودان والتي ورد ذكرها في التصريحات التي ادلى بها يوسف والي نائب رئيس الحزب الوطني في الآونة الأخيرة.. نفى نفيا قاطعا وجود مثل هذه المعسكرات أو وجود أي عسكري إيراني على الأراضي السودانية.

وعلى صعيد انفراج العلاقات تشير المصادر السياسية الى ان كل التوقعات تؤكد أن تشهد الجولة الثالثة من المحادثات حول المشاكل الحدودية والتي ستعقد في الخرطوم تقدما جديدا في تسوية ازمة حلايب الحدودية خاصة بعد أن اتفق الطرفان على الأسس التي ستحكم عملية التسوية لإغلاق هذا الملف نهائيا وفتح المجال امام تعاون أوسع.

# مشاهد المعصية

وقفة تربوية

## الحكمة في الانكار

صليت الفجر خلف إمام ازعجتني كثرة اخطائه في التلاوة، وتعجبت لسماح اهل المسجد بسكوتهم عن امامة مثل هذا الامام. وما ان انتهت الصلاة وجلس الناس يسبحون، وكنت منتظرا احد الاخوة الافاضل، والذي له باع طويل في الدعوة الى الله، وما ان خرج ذلك الامام حتى تبعه ذلك الاخ الذي انتظر، ورأيته من بعيد يحادثه، حتى اذا ما انتهى من الحديث اقبل علي، وبعد السلام، قال لي قبل ان ابادره بتساؤلي «هذا هو المؤذن الجديد عندنا، وقد تقدم للامامة عندما تأخر الامام هذا الفجر، لقد قلت له، اسمي فلان، وبودي ان اتعرف عليك واخبرك بان اليوم قد صلى خلفك العالم الفلاني، والدكتور في كلية الشريعة الفلاني، والخطيب الفلاني، والمقرىء الفلاني، فتعجب كثيرا من هذا الخبر، وشعر بالندامة على تقدمه، واعترف دون ان يطلب منه بضعف حافظته للقرآن وانه كان من المفروض ان يقدم احد هؤلاء» اعجبني جدا اسلوب ذلك الاخ الداعية في الافكار، والنصح، فهو لم يذكر له نقاط ضعفه، بل نصحه من زاوية اخرى لا تخدش شيئا من كرامته وهذه هي الحكمة التي نحتاجها في انكار المنكر.

أبو بلال

---

### المقدمة

ان لله في خلقه شؤون حيث اوجد سبحانه وتعالى في خلقه ما يعرفك بقدرته وبديع صنعه وبكماله سبحانه وتعالى. فاوجد في مخلوقاته عبرا لمن اراد ان يعتبر ويتذكر ولذلك تجد ان الله سبحانه لفت قلوبنا وعقولنا الى بعض خلقه مما يذكرنا عند مشاهدتها بقبح المعصية واثرها السيء على الانسان، وقبل ان نذكر هذه الامثلة وهي كثيرة نبين اولا اهمية ضرب المثال بشكل عام.

### اهمية ضرب الامثال

يقول جمعة امين عبد العزيز «والله يعلمنا كيف نكرر اساليب دعوتنا للناس، وكيف ننوعها حسب حال المدعوين دون ان نمل او نسأم، فمثلا قد لا يفيد اسلوب مخاطبة الفطرة مع بعض الناس بالرغم من انه يخاطب مكنون النفوس ويستجيش عواطف القلوب، فرحمة بالعباد فان المولى يعلمنا كيف نغير من الاسلوب ليناسب المخاطب فبدل ان يخاطب القلب يخاطب العقل الصائب والادراك السليم علّ هذا الاسلوب يترك الاثر في نفوسهم ويعيدهم الى رشدهم فيضرب لهم الامثال لعلهم يتفكرون ويتذكرون. قال بعض السلف: اذا سمعت المثل في القرآن فلم افهمه بكيت على نفسي لان الله يقول «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون».(١)

### ١ - المثال الاو ل : من نفسه كلبية:

يقول ابن القيم « لو صادف جيفة تشبع الف كلب لوقع عليها، وحماها من سائر الكلاب، وينبح كل كلب يدنو منها فلا تقربها الكلاب الا على كره منه وغلبة، ولا يسمح لكلب بشيء منها، وهمه شبع بطنه من اي طعام اتفق، ميتة أو مذكى، خبيث او طيب، ولا يستحيي من قبيح، ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ان اطعمته بصبص بذنبه ودار حولك، وان منعته هرك ونبحك(٢).

ومثال اخر من طبائع الكلب يبينه قوله تعالى في القرآن العظيم:

قال تعالى: (واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بأياتنا.(٣)

يقول: د. صلاح عبدالفتاح الخالدي: وسر التمثيل بالكلب في هذه الايات هو تشبيه من الله سبحانه من اتاه الله اياته فانسلخ منها واخلد الى الارض، واتبعه الشيطان واتبع هواه. او قل: هو ذلك العالم الذي لم يعمل بعلمه. ووجه الشبه بينه وبين الكلب هو اللهاث الدائم المستمر الكلب يلهث ليخرج العرق من جسمه عن طريق لسانه، والعالم الذي لم يعمل بعلمه، يلهث باستمرار جريا وراء حطام الدنيا وتزلفا للطاغين الظالمين، وحرصا على ارضائهم على حساب علمه ودينه، وتوظيفا لعلمه خادما لهم».(٤)

### ٢ ـ المثال الثاني : من نفسه حمارية

يقول ابن القيم:

لم تخلق الا للكد والعلف. كلما زيد في علفه زيد في كده، ابكم حيوان، واقله بصيرة، ولهذا مثل الله سبحانه وتعالى به من حمّله كتابه. فلم يحمله معرفة ولا فقها ولا عملا»(١)

يقول تعالى : مثل الذين حُمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين.

يقول الشيخ حسنين محمد مخلوف في تفسير هذه الاية «ضرب الله هذا المثل لليهود الذين اوتوا التوراة وكلفوا العمل بها، فاعرضوا عنها ولم ينتفعوا بها، وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد امروا فيها بتصديقه واتباعه، فشبههم بالحمار يحمل على ظهره احمالا من كتب العلم لا ينتفع بها، ولا يعقل ما فيها، وليس له الا ثقل الحمل من غير فائدة»(٣)

ناجي الخرس




### المراجع :

(١) منهج القران في عرض عقيدة الاسلام ص٥٥

(٢) تهذيب مدارج السالكين ج٢ ص٣٣٧ . ٣٣٨

(٣) سورة الاعراف ١٧٥ - ١٧٦

(٤) مع قصص السابقين في القران ج٣ ص١٤٠



إعداد : عبد الحميد البلالي

# ـــة في طباع الحيوانات


المراجع :

١ – تهذيب مدارج السالكين صفحة ٢١١

٢ – سورة الجمعة آية/٥

٣ – صفوة البيان لمعاني القرآن صفحة ٧٢٣


## ٣ – المثال الثالث : من طبعه طبع خنزير

يمر بالطيبات فلا يلوي عليها . فاذا قام الانسان عن رجيعه قمه. وهكذا كثير من الناس. يسمع منك ويرى من المحاسن اضعاف اضعاف المساوىء، فلا يحفظها ولا ينقلها ولا تناسبه. فاذا رأى سقطة او كلمة عوراء وجد بغيته وما يناسبها فجعلها فاكهته ونقله.(١)

وهذا هو المنافق الذي يتتبع السقطات والزلات ولا يحمل القول او الفعل من اخيه محمل الخير بل يحمله محمل الشر والاذى وسوء الظن.

فهذا المنافق يجره لسانه الى غضب الله وسخطه جرا لانه بهذا قد وقع في المحاذير والمناهي التي نهى الله عنها كالغيبة والنميمة والكذب وغيرها من آفات اللسان التي من اسباب دخول العبد النار والعياذ بالله. ولذلك نجد التحذيرات عديدة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من عثرات اللسان واخطاره. كمثل قوله تعالى: «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد»(٢)

والحديث الذي يرويه الطبراني في الاوسط والصغير وحسن أسناده عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته وبكى على خطيئته»(٣) وسئل صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج»(٤)

وايضا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من تتبع السقطات فقال «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود»(٥)

قال الشافعي رحمه الله في تعريف ذوي الهيئات «انهم الذين ليسوا يعرفون بالشر، فيزل احدهم الزلة».

وحتى نحفظ مجتمعنا من قالة السوء علينا بأخذ هذا العلاج من الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي يقول «ان السفيه ينظر الى اخبث شيء في وعائه فيحرص ان يفرغه في اوعيتكم، ولو ردت كلمة السفيه لسعد رادها، كما شقي بها قائلها» لان الساعي بقالة السوء يتخذ ذلك سلما الى الفتنة وافساد صفو الاخوان، وعلى هذا ينبغي محاربة النمام وصده عن طريقته المفسدة لعله يتدارك ما فرط منه والا كنا شركاء له في اثمه وافساده.(٦) لان المستمع شريك القائل.


المراجع :

(١) تهذيب مدارج السالكين صفحة ٣٢٩

(٢) سورة ق١٨

(٣) ص.ج.ص ٣٩٢٩

(٤) رواه الترمذي (١٦٣٠ الالباني)

(٥) الاحاديث الصحيحة (٦٣٨)

(٦) نفائس الحلة في التآخي والخلة. صفحة ٧٤


## المثال الرابع: من هو على طبيعة الطاووس :

يقول ابن القيم رحمه الله «ليس له إلا التطوس والتزين بالريش.. وليس وراء ذلك من شيء» (١).

لقد أصبح اهتمام كثيرمن الناس بالمظاهر اكثر من المخابر والكماليات أكثر من اهتمامهم بالضروريات والحاجيات الأساسية في حياتهم هذا مما جعل الناس يقيسون الأموربمقياس مادي بحت دون الالتفات الى القيم الاخلاقية والعقدية.. والسبب الحقيقي في هذا هو الميل الى الترف.

وإذا بحثت في أحوال الناس وجدتهم يهتمون إما في الملبس أو المطعم أو المسكن أو.. الخ.

ولهذا تجد علماء الأمة قد تصدوا لهذه التوافه والسفاسف في حياة الناس وأرشدوهم الى استغلال أوقاتهم وجهودهم وطاقاتهم فيماينفعهم في دينهم ودنياهم .

قال الثوري وغيره : البس في الثياب مالايشهرك عند العلماء ولايحقرك عند الجهال وقال ابن شبرمة : خير ثيابي ما خدمني وشرها ما خدمته.

وقا أبو سليمان الداراني : الثياب ثلاثة : ثوب لله وهو ما يستر العورة، وثوب للنفس وهو ما يطلب لينه، وثوب للناس وهو ما يطلب جوهره وحسنه.. وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : اخشوشنوا، وإياكم وزي العجم كسرى وقيصر..

ويقول الفضيل : إني لا أعجب ممن بنى وترك ولكني أعجب ممن نظر إليها ولم يعتبر. فهذه الاقوال من هولاء الرجال الذين تسبق أعمالهم أقوالهم ولسان حالهم أبلغ من لسان مقالهم. وهكذا كانوا في عمل واجتهاد وجهاد فكانت هممهم وافكارهم واجتهاداتهم وأهدافهم تصب في طريق رفع راية الاسلام وعزة المسلمين..

وقدوتنا في هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقد جسد هذه المعاني في سلوكه وحياته وهديه.. فقد روى ابن ماجه عدة أحاديث في هذا المعنى تحت باب معيشة آل محمد صلى الله عليه وسلم.

عن عائشة : قالت : إن كنا آل محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهرا ما نوقد فيه بنار.. ما هو إلا التمر والماء (إلا أن ابن نمير قال : نلبث شهرا).

(صحيح) مختصر الشمائل المحمدية

وعن عائشة : قالت : لقد كان يأتي على آل محمد صلى الله عليه وسلم الشهر ما يرى في بيت من بيوته الدخان.

قلت : فما كان طعامهم؟ قالت : الأسودان : التمر والماء. غير أنه كان لنا جيران من الأنصار، جيران صدق. وكانت لهم ربائب. فكانوا يبعثون اليه ألبانها .

قال محمد : وكانوا تسعة أبيات : (حسن صحيح)

وعن عمر بن الخطاب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتوي في اليوم من الجوع ما يجد من الدَّقَلِ مايملأ به بطنه.

(صحيح) مختصر الشمائل

وعن أنس بن مالك : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مرارا : «والذي نفس محمد بيده ماأصبح عند آله محمد صاع حب ولا صاع تمر» وإن له يومئذ تسع نسوة.

و عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

«ما أصبح في آل محمد إلا مُدٌّ من طعام» أو «ماأصبح في آل محمد مُدٌّ من طعام».

وعن عمر بن الخطاب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قال : فجلست فإذا عليه ازار وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه، وإذا أنا بقبضة من شعير، نحو الصاع، وقَرَظٍ في ناحية في الغرفة، وإذا إهاب معلق، فابتدرت عيناي فقال :

«مايبكيك يابن الخطاب!» فقلت : يانبي الله! ومالي لاأبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك. وهذه خزانتك لاأرى فيها إلا ما أرى وذلك كسرى وقيصر في الثمار والأنهار. وأنت نبي الله وصفوته، وهذه خزانتك قال : «يابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت : بلى

(حسن) - التعليق الرغيب

## طهارة القلب محل نظر الرب

وخلاصة هذا الموضوع هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله لاينظر الى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم» يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله في شرح مفهوم هذا الحديث «قد أبان هذا الحديث أن محل القلب موضع نظر الرب سبحانه وتعالى فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذي هو محل نظر الخلق فيغسله وينظفه من القذر والدنس ويزينه بما أمكن، لئلا يطلع مخلوق على عيب فيه، ولايهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخالق فيطهره ويزينه لئلا يطلع ربه على دنس أو غيره..»٦


المراجع :

١ ـ تهذيب مدارج السالكين صفحة ٣٢٩.

٢ ـ صحيح سنن ابن ماجه ـ الألباني ـ صفحة ٤٠٠ ـ ٤٠١

٣ ـ رواه مسلم.

٤ ـ الأحاديث الثلاثون التي عليها مدار الإسلا وقواعد الدين صفحة ١٤ ـ المؤلف موسى الأسود.

## اخلاق النصر عند جيل الصحابة

# «التكافل فيما بينهم»

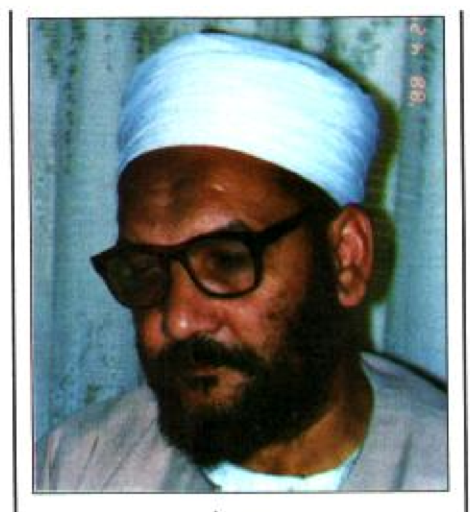
بقلم الدكتور سيد نوح استاذ الحديث وعلومه
بجامعتي الازهر والامارات (سابقا)

ومن أخلاق النصر في جيل الصحابة: «التكافل فيما بينهم» أي التضامن لاقامة شرع الله في الارض فقد سمعوا الحق - تبارك وتعالى - يقول في كتابه: «انما المؤمنون اخوة» الحجرات/١٠، وسمعوا رسول الله - صلى اله عليه وسلم - يقول: «مثل المؤمنين في توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»(١) «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»(٢) «المؤمنون كرجل واحد، ان اشتكى راسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»(٣)، «المسلمون كرجل واحد، ان اشتكى عينه اشتكى كله، وان اشتكى راسه اشتكى كله».(٤)

بل رأوه - صلى الله عليه وسلم - ينفذ هذا عمليا حين يؤاخي بين المهاجرين بعضهم بعضا، وبين الانصار اوسهم وخزرجهم، وبين المهاجرين والانصار، على أن يحمل كل واحد من هؤلاء هم أخيه، ويأخذ بيده ويعينه على اداء رسالته، واقامة شرع الله في الارض، سمعوا ذلك، ورأوه رأى العين فانطلقوا ينفذون ويطبقون هذا ابو بكر الصديق يتزوج اسماء بنت عميس ليقوم على امرها، وأمر صغارها بعد مقتل جعفر بن ابي طالب الطيار، وكان ذلك في سرية مؤتة وهذا عبد الرحمن بن عوف يتزوج ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط التي هاجرت من مكة وحدها سرا ليقوم عليها فلا تضيع ولا تفتتن وهذا علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - يأتيه رجل فيقول: ياأمير المؤمنين ان لي اليك حاجة قد رفعتها الى الله قبل ان ارفعها اليك، فان انت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وان لم تقضها حمدت الله وعذرتك فقال علي - رضي الله عنه - اكتب على الارض، فإني اكره ان ارى ذل السؤال في وجهك، فكتب اني محتاج، فقال علي: علي بحلة، فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها، ثم انشا يقول:

كسوتني حلة يبلى محاسنها
فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة
ولست تبغي بما قد قلته بدلا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في خير توفقه
فكل عبد سيجزى بالذي عملا

فقال علي : علي بالدنانير، فأتي بمائة دينار فدفعها اليه، فقال احد الحاضرين ياأمير المؤمنين، حلة ومائة دينار؟ قال: نعم، سمعت رسول الله



د. سيد نوح

صلى الله عليه وسلم يقول: «انزلوا الناس منازلهم» وهذه منزلة هذا الرجل عندي(٥)

وهذا عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - يأتيه سائل فيقول له:

أتشهد الا إله الا الله وان محمدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: سألت وللسائل حق، انه لحق علينا ان نصلك، فأعطاه ثوبا، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله مادام عليه منه خرقة»(٦).

وهذا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يرى رجلا يضحك في جنازة، فقال: اتضحك وانت مع جنازة؟ والله لا اكلمك ابدا(٧)

وهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يستعمل قدامة بن مظعون - رضي الله عنه على البحرين وهو خال حفصة، وعبد الله بني عمر - رضي الله تعالى عنهم - ويأتي الجارود سيد عبدالقيس الي عمر من البحرين فيقول: ياأمير المؤمنين ان قدامة شرب مسكرا واني رأيت حدا من حدود الله حقا على ان ارفعه اليك، قال: من يشهد معك؟ قال ابو هريرة، فدعا اباهريرة فقال: بم تشهد؟ قال: لم اره شرب، ولكني رأيته سكران يقيء، فقال: لقد تنطعت في الشهادة.

ثم كتب الى قدامة ان يقدم عليه من البحرين، فقدم، فقال الجارود: اقم على هذا كتاب الله، فقال عمر: اخصم انت ام شهيد؟ فقال: شهيد، فقال: قد اديت شهادتك، قال: فصمت الجارود، ثم غدا على عمر فقال: أقم على هذا حد الله فقال عمر: ما أراك الا خصما، وما شهد معك الا رجل واحد، فقال الجارود انشدك الله، فقال عمر: لتمسكنّ لسانك او لاسومنك، فقال ياعمر ماذلك بالحق ان يشرب ابن عمك الخمر، وتسومني؟ فقال ابو هريرة ياأمير المؤمنين ان كنت تشك في شهادتنا فارسل الى ابنة الوليد فاسألها وهي امرأة قدامة فارسل عمر الى هند بنت الوليد ينشدها فاقامت الشهادة على زوجها فقال عمر لقدامة: اني حادك، فقال: لو شربت كما تقول ما كان لكم أن تحدوني. فقال عمر: لم؟ قال قدامة: قال الله - عز وجل - «ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا» فقال عمر: اخطأت التأويل، انك اذا اتقيت الله اجتنبت ماحرم الله، ثم اقبل عمر على الناس فقال: ماترون في جلد قدامة؟ فقالوا: لا نرى ان تجلده مادام مريضا، فسكت على ذلك اياما، ثم اصبح وقد عزم على جلده، فقال: ماترون في جلد قدامة؟

فقالوا : لا نرى ان تجلده مادام وجعا، فقال عمر لان يلقى الله تحت السياط احب اليّ من ان القاه وهو في عنقي ائتوني بسوط تام، فأمر به فجلد فغاضب عمر قدامة، وهجره، فحج عمر، وحج قدامة وهو مغاضب له فلما قفلا من حجهما، ونزل عمر بالسقيا نام، فلما استيقظ من نومه، قال: عجلوا بقدامة، فوالله لقد أتاني آت في منامي، فقال لي: سالم قدامة فانه اخوك، فعجلوا عليّ به، فلما أتوه ابى ان يأتي، فامر به عمر ان يجرده اليه فكلمه، واستغفر له.(٢٨).

وهذه عائشة - رضي الله عنها - تقول: جاء رجل، فقعد بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ان لي مملوكين يكذبونني، ويخونونني، ويعصونني، واشتمهم، واضربهم، فكيف انا منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا كان يوم القيامة يحتسب ما خانوك وعصوك، وكذبوك، وعقابك اياهم، فان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل» فتنحى الرجل، وجعل يهتف ويبكي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ قول الله: «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا، وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها، وكفى بنا حاسبين» فقال الرجل: يارسول الله، ما أجد لي ولهؤلاء خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار»(٩)

وهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يفقد رجلا من اصحابه، فيقول لعبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - انطلق بنا الى منزل فلان فننظر، فأتيا منزله فوجدا بابه مفتوحا، وهو جالس، وامرأته تصب له في الإناء، فتناوله إياه فقال عمر لابن عوف: هذا الذي شغله عنا، فقال ابن عوف لعمر: وما يدريك ما في الاناء؟ فقال عمر: اتخاف ان يكون هذا هو التجسس؟ قال: بل هو التجسس، قال: وما التوبة من هذا؟ قال: لا تعلمه بما اطلعت عليه من امره ولا يكون في نفسك الا خيرا، ثم انصرفا.(١٠).

وهذا رجل يأتي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فيقول له: ان لي ابنة كنت وأدتها في الجاهلية - يعني دفنتها حية - فاستخرجناها قبل ان تموت فادركت معنا الاسلام فاسلمت، فلما اسلمت اصابها حد من حدود الله، فأخذت الشفرة لتذبح نفسها، فادركناها وقد قطعت بعض اوداجها فداويناها حتى برئت ثم اقبلت بعد بتوبة حسنة، وهي تخطب الى قوم، فأخبرتهم من شأنها بالذي كان، فقال عمر: اتعمد الى ما ستر الله فتبديه؟ والله لئن اخبرت بشأنها احدا من الناس لاجعلنك نكالا لاهل الامصار.. بل انكحها نكاح العفيفة المسلمة(١١).

ويقول عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كنت مع عمر في حج او عمرة فاذا نحن براكب، فقال عمر: ارى هذا يطلبنا، فجاء الرجل فبكى، فقال كما شأنك ان كنت غارما اعناك، وان كنت خائفا امنّاك الا ان تكون قتلت نفسا فتقتل بها، وان كنت كرهت جوار قوم حولناك عنهم، قال: شربت الخمر وأنا احد بني تيم، وان ابا موسى جلدني، وحلقني، وسود وجهي، وطاف بي في الناس، وقال: لا تجالسوه، ولا تواكلوه، فحدثت نفسي باحدى ثلاث: إما ان اتخذ سيفا فاضرب به ابا موسى.. واما ان اتيك فتحولني الى الشام فانهم لايعرفونني، واما ان الحق بالعدو، فآكل معهم واشرب فبكى عمر، وقالك مايسرني انك فعلت، وان لعمر كذا وكذا، وان كنت لاشرب الناس لها في الجاهلية، وانها ليست كالزِّنى، وكتب الى ابي موسى «سلام عليك، اما بعد: فان فلان ابن فلان التيمي اخبرني بكذا، وكذا وايم الله اني ان عدت لاسودن وجهك، ولاطوفن بك في الناس فان اردت ان تعلم حق ما اقول لك فعُد، فأمر الناس ان يجالسوه ويواكلوه، فان تاب فاقبلوا شهادته، وحمله، واعطاه مائتي درهم»(١٢)

ويقول ابن بريدة الأسلمي: شتم رجل عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - فقال ابن عباس: انك لتشتمني، وان في ثلاث خصال: اني لآتى على الاية في كتاب الله، فلوددت ان جميع المسلمين يعلمون ما اعلم، واني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فافرح، ولعلي لا اقاضي اليه ابدا واني لاسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح ومالي به سائمة»(٣)

وهذا ابن عباس - رضي الله عنهما - يأتيه رجل - وهو معتكف في مسجد رسول الله - فيسلم عليه، ثم يجلس، فيقول له ابن عباس: يافلان أراك مكتئبا حزينا، قال: نعم ياابن عم رسول الله لفلان عليّ حق ولاء، وحرمة صاحب هذا القبر ما اقدر عليه، فقال ابن عباس: افلا أكلمه فيك؟ قال: ان احببت، قال: فانتعل ابن عباس: ثم خرج من المسجد، فقال له الرجل: انسيت ما كنت فيه؟ قال لا، ولكني سمعت صاحب هذا القبر - صلى الله عليه وسلم - والعهد به قريب، فدمعت عيناه، وهو يقول: من مشى في حاجة اخيه، وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين»(١٤) هذا وغيره كثير.

وهو دال دلالة واضحة على ان الصحابة - رضوان الله عليهم اجمعين - كانوا متكافلين فيما بينهم تكافلا ماديا ومعنويا الامر الذي كان سببا في استجلاب عون الله، وتأييده ونصره لهم.

ونستطيع نحن المسلمين استجلاب عون الله، وتأييده، ونصره لنا اذا نحن اقمنا علاقاتنا فيما بيننا على اساس من التكافل، والتعاون باوسع ما تتضمنه كلمة التكافل والتعاون.

فيسال بعضنا عن بعض، ويواسي بعضنا بعضا ماديا ومعنويا، ويظهر بعضنا محاسن بعض امام الاخرين، وعند غيابنا، ويستر بعضنا على بعض، وينصح بعضنا بعضا، ولا يخش في ذلك إلا الله ونأتمر فيما بيننا بالمعروف، ونتناهى عن المنكر، ويدعو بعضنا لبعض في غيابه، ويفي بعضنا لبعض ولو بعد المات، ويصل بعضنا بعضا ولو بعد المات، ولا يتكلف احدنا للآخر، ولا يحقر بعضنا بعضنا، ولا يسلم بعضنا بعضا، ولا يقطع بعضنا بعضا الى غير ذلك من صور التكافل، ويعيننا على ذلك.

● النظر في كتاب الله وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - على الدوام، فانه فيهما دعوة واضحة وصريحة للمسلمين ان تقوم العلاقة بينهم على اساس من التكافل والتعاون على النحو الذي ذكرنا انفا.

● دوام النظر في سيرة الصحابة، وكيف استطاعوا احياء هذا الخلق فيما بينهم، وبسببه كتب الله لهم الغلبة والعز والتمكين، فان هذا من شأنه ان يحمل على الاقتداء والتأسي او على الاقل المحاكاة والتشبه.

● وان نضع في حسابنا انه بالتكافل تسمو النفوس وتستقيم بعد ان تتخلص من عيوبها، بل به نصل الى غاياتنا الكبرى من اقصر طريق وباقل التكاليف.

● وان نتذكر ان علامات الكافرين تقوم على نوع من التكافل وهو التكافل المادي، وبسببه تسلموا زمام البشرية اليوم، مع انهم على الباطل واولى بنا ان تقوم علاقاتنا على اساس من التكافل بشقيه المادي والمعنوي ولاسيما ونحن على الحق، ليكتب الله لنا النصر والتمكين.

● وان نوقن ان اي صورة من صور التكافل نوقعها نحن المسلمين فيما بيننا لا تضيع عند الله هباء، ولا تذهب سدى، اذ يقول سبحانه «ماعندكم ينفد، وما عند الله باق، ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» النحل/٩٦ واذ يقول - صلى الله عليه وسلم - لناس من اصحابه، وقد جاءوا يشكون اليه قائلين: يارسول الله، ذهب اهل الدثور بالاجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول اموالهم، يقول لهم:

« أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقُون؟ ان بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع احدكم صدقة، قالوا: يارسول الله اياتي احدنا شهوته، ويكون له فيها اجر، قال: «ارأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر»(١٥)

## الهوامش

(١) الحديث اخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب البر والصلة والاداب: باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ٤/١٩٩٩ - ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦ (٦٦) من حديث الغلمان ابن بشير - رضي لله عنهما - مرفوعا بهذا اللفظ.

(٢) الحديث اخرجه مسلم من: الصحيح: كتاب البر والصلة والاداب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم ٤/١٩٩٩ رقم ٢٥٨٥ من حديث ابي موسى الاشعري - رضي اللله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣)-(٤) الحديثان اخرجهما مسلم من: الصحيح: كتاب البر والصلة والاداب: باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم ٤/٢٠٠٠ رقم ٦٧ (٢٥٨٦) كلاهما من حديث النعمان بن بشير مرفوعا بهذا اللفظ.

(٥) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢/٢٠٧ - ٢٠٨ نقلا عن كنز العمال الذي عزاه بدوره الى ابن عساكر، وابي موسى المديني في كتاب استدعاء اللباس.

(٦) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢/٢٠٨ نقلا عن الفوائد الذي عزاه بدوره الى الترمذي من حديث ابن عباس بهذا اللفظ.

(٧) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢/٣٦٤ نقلا عن: كنز العمال الذي عزاه بدوره الى البيهقي.

(٨) الحديث اورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢/٣٦٣ - ٣٦٤ - نقلا عن: الاصابة لابن حجر الذي عزاه بدوره الى عبدالرزاق.

(٩( الحديث اخرجه احمد في: المسند ٦/٢٨٠ - ٢٨١ من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا بهذا اللفظ.

(١٠) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٢/٤٢٠ نقلا عن كنز العمال الذي عزاها بدوره الى ابن المنذر، وسعيد بن منصور عن الشعبي.

(١١) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢/٤٢٢ نقلا عن كنز العمال الذي عزاها بدوره الى هناد، والحارث عن الشعبي.

(١٢) القصة اوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٢/٤٢٧ - ٤٢٨ نقلا عن كنز العمال الذي عزاهما بدوره الى البيهقي.

(١٣) الحديث اورده الهيثمي في: مجمع الزوائد: كتاب المناقب: باب جامع فما جاء في علم ابن عباس وماسئل عنه ٩/٢٨٤ من حديث ابن بريدة الاسلمي، وعزاه الى الطبراني قائلا، ورواه للطبراني ورجاله رجال الصحيح، وعنه نقل الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢/٤٣٠

(١٤) الحديث اورده المنذري في: الترغيب والترهيب: كتاب الصوم: باب الترغيب في الاعتكاف ٢/١٥١ - ١٥٢ من حديث ابن عباس مرفوعا بهذا اللفظ وعنه نقل الشيخ محمد يوسف من: حياة الصحابة ٢/٤٣٦ - ٤٣٧

(٥٥) الحديث اخرجه مسلم من: الصحيح: كتاب الزكاة: باب بيان ان اسم الصدقة يقع علي كل نوع من المعروف ٢/٦٩٧ - ٦٩٨ من حديث ابي ذر - رضي الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ.

## رسالة لكل امرأة مسلمة

اختي في الله..

ما اسهل ان تعيش المرأة في بيتها لاهم لها غيره، وما اهون ان تبقى حبيسة المطبخ والأطفال.

ما ايسرها من حياة ان يكون همها الكساء والغذاء!!

امر سهل جدا ان تبقى المرأة هكذا، امر يسير جدا ان تكون مسمارا مدقوقا على الجدار بين المسامير لا شخصية له ولا هوية.

انها الحياة الرخوة المنسابة .. ومن طرف آخر هي الحياة الفارغة التي لاطعم لها وشتان بينها وبين حياة اخرى تبدو في غاية الحيوية والجد والحركة، حياة لاتتوقف عن البذل والعطاء، وعن الجهاد في سبيل الله حياة مكرسة لله بكل ماتعنيه كلمة (التكريس) من معنى.

حياة تنظر من الدنيا الضيقة الى الآخرة الفسيحة الفياضة، حياة اغناها العمل لله ومد فيها الروح فإذا هي عروق تنبض بنبضات خاصة وإذا هي قلب يخفق خفقات حية، وإذا هي نور يسطع في كل مكان ويد تمتد لكل سائل وصدر مفتوح لكل طالب عون.

إن العمل لله ياأختي لذيذ، ولذيذ فيه تلك المتاعب التي تبذل من اجل السير في ذلك الطريق، ولذيذ فيه ان النفس المؤمنة تشتاق اليه، وإذا اعتادت على السير فيه فإنها لاتستطيع عليه صبرا، وتتوقد حنيناً للخوض فيه.

فهيا بنا ياأختي نسير في هذا الروض، وننهل من ذلك النبع الفياض، ونعيش حياة ملؤها العمل الذي لايتوقف والنشاط الذي لاينتهي، والعزيمة التي لاتلين، والله الموفق.

**حياة الجاسم**

### من أوراق أخصائية اجتماعية

# مسؤولية الأم تجاه أبنائها

**بقلم : نادية البراك**

زارتني زميلتي «طيبة»، وهي مدرسة معي في نفس المدرسة ذات يوم وقد علت محياها الهادئ، علامة اكتئاب فسألتها في لهفة :

- خير ياأم خالد.. ما الأمر؟؟

تنهدت طيبة وهي تقول :

- انت اخصائية المدرسة يانادية، وقد قصدتك اليوم في خدمة.

- خير ان شاء الله.

- هناك مشكلة تواجهني، وقد رأيت أن اطلب مساعدتك في هذا الأمر، ربما بحكم خبرتك في مجال وظيفتك تستطيعين مد يد العون إلي.

اجبتها باسمة :

- ثقي انني لن اتردد في مساعدتك، إذا كان بمقدوري ذلك.. اطرقت طيبة الى الارض قليلا ثم رفعت رأسها وقالت :

- جرى نقاش حار بالأمس بيني وبين ابنتي «سجى» البالغة من العمر خمسة عشر عاما.

- سجى كما عرفتها دوما طفلة هادئة، ومطيعة لك.

عدلت طيبة من وضع الخمار على رأسها وقالت :

- ولازالت كذلك، لكنني سمعت منها بالأمس كلاما غريبا لم تقله لي من قبل، والأدهى من ذلك ان شقيقها خالد قد شاركها الراي!!

تساءلت في اهتمام:

- ترى ماذا قالا لك، بحيث سببا لك كل هذا الاكتئاب؟

رنت طيبة إلي في الم وقالت :

- اسمعي يانادية، لقد كنت ولازال أما حريصة على تربية أبنائها تربية صالحة، أنا حريصة على أن يكونوا متفوقين في دراستهم، يتحلون باخلاق عالية، اريد لهم ان يعرفوا بالأدب والعقل، لذا حرصت على توجيههم باستمرار نحو هذه الغاية، كنت حريصة على تحقيق الهدف الذي كنت أسعى اليه وهو ان يكون لي ابناء يضرب بهم المثل في التفوق والأدب والخلق العالي النبيل، وها انت قد شهدت لسجى ابنتي منذ قليل، ولست الوحيدة في ذلك فقد سمعت مثل شهادتك تلك عن جميع أبنائي من أهلي وصديقاتي ولااكتمك سرا فقد كنت أسعد دوما بما اسمع وهل هناك ام لاتسر حين تسمع مدحا في اطفالها؟؟

- إذا كان يسوؤني أن اسمع ذما في اخلاقهم، فها أنا اسعد بما أسمعه من مدح لهم وما العيب في ذلك؟؟

تساءلت بدوري :

- ومن قال لك ان في ذلك عيب؟؟ طبيعي ان تسري كأم بذلك؟؟

قالت في أسى :

- لكن ماسمعته من سجى وخالد بالأمس مخالف لرايك يانادية، لقد تألمت يانادية والله لما سمعت منهما!! أهذا جزائي لحسن رعايتي وتربيتي لهما ولاخوتهما الصغار؟؟ هل من العدل ان آلام بدلا من ان أشكر على المجهود الذي بذلته معهم جميعا..

هدأت من ثورتها قائلة :

- هدئي من روعك واطلعيني على ذلك الحوار الذي جرى بينكم، فانت حتى الآن لم تخبريني بما قالت «سجى» ووافقها عليه «خالد». شبكت كفيها في عنف وقالت في مرارة :

- اتدرين بما اتهماني؟؟ صارحتني «سجى» في البداية على انني حرصت على أن يشب اطفالي اطفالا مثاليين كي يقال انني ام مثالية وانني احسنت تربيتهم وأن اهتمامي هذا كان على حساب سعادتهما وهنائهما قالت لي : ياامي انت تفكرين دوما بما تريدين انت وليس بما نريد نحن كلامك معي اوامر لا تنتهي ، لاتفعلي هذا، لاتقولي كذا.. لاتتصرفي هكذا.. دائما اوامر وتوجيهات لاتنتهي.. لامزاح ولا عاطفة ولا مرح في علاقتنا بك.. فقط توجيهات بلا نهاية!!

إنني ياامي ادهش حين اسمع من زميلاتي في المدرسة انهن يجلسن ليتحدثن مع امهاتهن ويمزحن وكأنهن صديقات لهن، انني افتقد مثل هذا الامر في علاقتي بك ياامي.. فانت لاتمزحين ولا تتحدثين معي الا نادرا وأن حدث هذا فهي توجيهات جديدة ليس إلا.. رفعت الي طيبة عينين دامعتين وقالت :

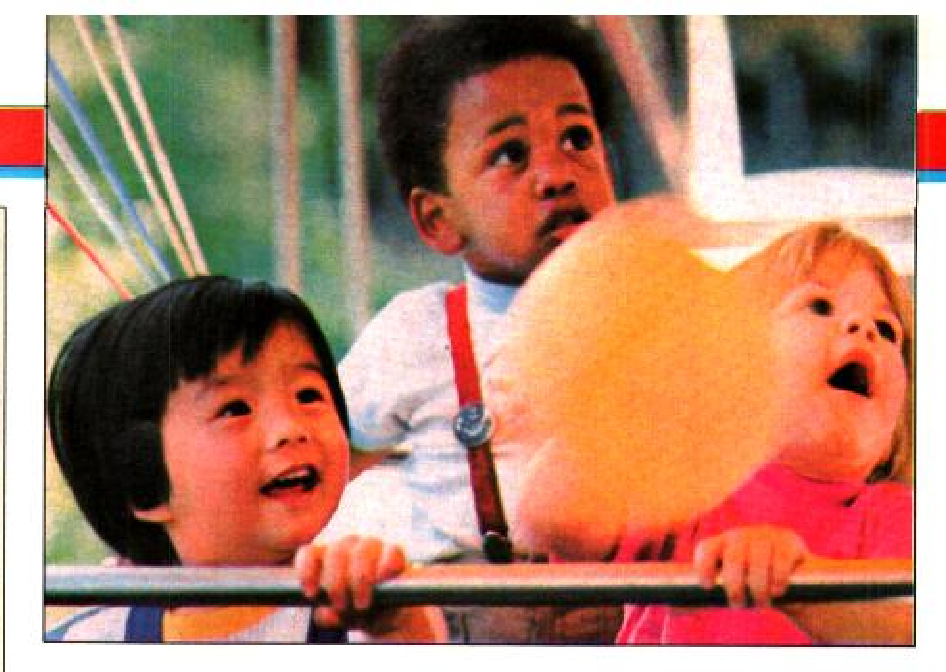
- اترين هذا عدلا يانادية؟ بعد كل هذا الجهد الذي بذلته في تربيتها واخوتها يوجه لي مثل هذا الاتهام؟ والأدهى من ذلك ان خالد وافقها على ما قالته عندما سألته عن رايه في كلام اخته، عمري ووقتي وجهدي واعصابي بذلتها من اجل هؤلاء الأبناء وفي النهاية اتهم بذلك الاتهام الشنيع!!

مرت لحظات صمت قبل ان أسال طيبة في هدوء.

- لكن ما رايك في حقيقة الاتهام الذي وجه لك من ابنتك؟ هل صحيح انك في سبيل تحقيق هدفك والحصول على اطفال مثاليين كانت علاقتك بهم جافة تقتصر على الاوامر والتوجيهات فقط؟

ردت الام في حيرة:

- لو فعلت غير ذلك لما شبوا بهذا المستوى الاخلاقي الرفيع الذي هم عليه الآن، أود ان ابين لك امرا يانادية هو انني احب المثالية في كل امر في نفسي وزوجي واطفالي وفي خادمتي كذلك احب الاتقان في جميع الأمور لذا لااسمح بان ادخل غرفة احد الاطفال فاجدها غير مرتبة او ان يتشاجر اطفالي فيما بينهم او ان لايحافظ احدهم على نظافة ملبسه.. نعم حرصت على ان اكون أما مثالية وان يكونوا اطفالا مثاليين وقد



نجحت في ذلك كما اسمع في كل مكان احل فيه، كنت اريد لهم الخير دوما.. فهل ألام بعد كل هذا؟

ابتسمت في هدوء وقلت لها:

- هل سمعت عن داء «المثالية» الذي يصيب بعض الآباء والأمهات؟

تساءلت في عجب:

- وهل هناك داء يسمى «المثالية» انني لأول مرة اسمع بأن المثالية قد غدت داء!!

ضحكت قائلة :

- هي كذلك فعلا مع بعض المربين فهم يريدون اطفالهم مثاليين في كل شيء، انظري لنفسك مثلا فأنت لاتسمحين لطفلك أن يوسخ ملابسه، او ان يترك غرفته في فوضى أو ان يتشاجر مع احد اخوته.. وهل يعقل ذلك ياطيبة؟ هذا طفل وليس بجهاز كمبيوتر يتلقى الاوامر فقط! انك باعترافك قد اقريت بخطئك واعتقد ان كلام ابنتك فيه الكثير من الصحة فعلاقتك بهم كانت اوامر وتوجيهات على الدوام وهذا خطأ، الطفل يجب ان يعيش عمره باعتبار أنه طفل وليس رجلا رشيدا طبيعي ان تحرص الامر على توجيهه وتهذيبه، ولكن ليس على الدوام وفي كل حين ومكان حتى الإنسان الراشد ينفر من كثرة التوجيهات أو النقد الذي يوجه له ممن هم حوله كزملاء عمل أو غيره، هذا الطفل ياعزيزتي له مشاعر واحاسيس كالإنسان الراشد تماما.

قالت طيبة في استياء :

- إذا أنت ترين انني كنت مخطئة في طريقة تربيتي لأبنائي، إنني في دوامة بعد كل هذا الجهد وكل هذه السنوات يتضح لي انني كنت أما فاشلة!

لاطفتها قائلة :

- هوني عليك.. الامر ليس بهذا السوء لا أحد ينكر الجهد والوقت الذي بذلته في تربية ابنائك لكن الحديث الذي سمعته من ابنتك وشقيقها بالأمس بحاجة منك الى وقفة ياطيبة، فكري بهدوء فيما قالاه لك.. أنت تريدين السعادة لهم اليس كذلك؟

هتفت في حرارة:

- طبعا.. طبعا.. وهل اردت غير ذلك لكن «سجى» تتهمني انني فعلت ما فعلت لاباهي به أمام الآخرين والله اعلم انني ما فعلت ذلك إلا من اجل الخير لهم جميعا.

واسيتها قائلة :

- هوني عليك ياعزيزتي وخذي الامور بحكمة ليس العيب ان يخطيء الانسان ولكن العيب ان يتهاون في اصلاح خطئه بعد ان عرفه، يبدو لي انك في غمرة جهودك معهم نسيت انهم في حاجة الى حبك وعطفك وحنانك اكثر من اي شيء آخر.

هزت راسها موافقة:

- اعترف انني كنت اكثر من توجيهاتي واوامري لهم، لكن ما حيلتي في ذلك انا طبعي هكذا لااحتمل رؤية الخطأ بتاتا، لم افكر بتقصيري عاطفيا معهم، اعتقدت ان ذلك نوعاً من التدليل الذي سوف يؤدي إلى افسادهم.

ما العمل الآن.

- الحل سهل جدا بعد ان عرفنا مواطن الضعف، ولن يأتي الحل بسرعة كما تتصورين بل يتطلب جهدا ووقتا طويلا، عليك ان تقللي من توجيهاتك يااختي خصوصا الثانوية منها اجلسي معهم لتتعرفي على مشاكلهم وهمومهم وحتى نوادرهم ، اكسري حاجز الهيبة بينك وبينهم واكسري حاجز الروتين في حياتك، ادخلي بعض التجديد عليها، تناسي ما سمعته من الآخرين حول مثالية اطفالك وضعي نصب عينيك سعادتهم بالدرجة الأولى اثبتي لأبنتك انك تريدين سعادتها أولا وان المدح من الآخرين لم يكن مقصدك في يوم ما تجاوزي عن بعض الهفوات البسيطة التي تصدر منهم فمثلا حين تتسخ ثياب احدهم اطلبي منه ان يغيرها بهدوء دون عصبية او ثورة أو ان تقومي بالقاء خطبة على مسمعه في النظافة واهميتها وكيفية المحافظة عليها لايعني هذا ان تتركي البيت في قذارة وفوضى ولكن كما ذكرت لك حققي اهدافك بطريقة هادئة وسلسة وبهذا تسعدين ويسعدون.

اتكات على مرفقها وقالت في شرود:

- يبدو انك صادقة يانادية، فطريقتي في المثالية اخذت من جهدي وعصبيتي الكثير، أصبحت سريعة النرفزة لأقل هفوة تصدر منهم لقد اقتنعت بكلامك، لكن كيف اغير طبعي المحب للمثالية دوما؟

- تذكري ان تغيير الطبع ليس بالسهولة بمكان، فهو يتطلب منك جهدا ووقتا واحتمالا كبيرا، لكن مادمت عازمة على التغيير صادقة النية في ذلك فستصلين الى هدفك بإذن الله واسألي الله تعالى ان يعينك على ذلك.

# اعلامنا.. والتلميع الصحفي

انتقل الى رحمة الله تعالى منذ اسابيع قليلة داعية من دعاة الاسلام في بلدنا الا وهو الشيخ حسن طنون - رحمة الله عليه - ومن منا لايعرف الشيخ طنون في علمه وبذله لدعوته وجهاده فيما يرضى الله دوما.

قضى شيخنا الفاضل نحبه بعد صراع طويل مع المرض امتد لسنوات طويلة، رحل في صمت وهدوء وهو الداعية الذي كان يشتعل حماسا لدعوته في اي مكان يحل فيه.

رحل عنا الشيخ «طنون» في هدوء دون ان نسمع او نقرا عن رحيله عبر وسائل الاعلام المختلفة، وهي نفسها الوسائل الاعلامية التي تجتهد في تغطية رحيل بعض الفنانين، فنرى الجرائد المختلفة تخصص صفحات كاملة لذكر مآثر الفنانة فلانة او الفنان فلان الذين لم يقدموا عشر ماقدمه الشيخ طنون للدعوة والإسلام، لم يجد شيخنا الراحل خبرا صغيرا من صفحات الجرائد لذكر خبر نعيه، وهي نفسها التي تبذل جهدها في ذكر مآثر من هم اقل منه شأنا، بل هي بعد كل ذلك تعترض على الاهمال المقصود للفن والفنانين متناسية انها هي نفسها تتجاهل دعاة الاسلام ودورهم الهام في المجتمع، انها تطالب الدولة بالاهتمام بالفنان وتكريمه لكننا لم نسمعها قط تنادي بالاهتمام بالدعاة وتكريمهم.

رحم الله شيخنا الفاضل واسكنه فسيح جناته، لايضر شيخنا الراحل ان لاتذكر مآثره وجهده لدعوته على صفحات الجرائد ، يكفيه ان الله تعالى يعرف ما قدمه للإسلام والمسلمين، لايضر الشيخ طنون ان وسائل الاعلام لم تذكره فالله تعالى يذكره في ملأ هم خير منا.

**سعاد الولايتي**

## لقاء مع السيدة بدرية العزاز حول

# الملتقى السادس للاخوات المسلمات في الفلبين

اقام مركز الشباب المسلم في الفلبين الملتقي السادس للاخوات المسلمات في مدينة مراوي في الفترة من ٢٧ - ٢٩ ربيع الاخر ١٤١٣هـ الموافق ٢٣ - ٢٥ اكتوبر ١٩٩٢ لمدة ثلاثة ايام وقد كان للمجتمع لقاء مع الاخت الفاضلة بدرية العزاز التي شاركت في انشطة الملتقي والقت فيه بعض المحاضرات.

المجتمع : ماذا كان شعار الملتقى ولماذا اختيرت مدينة مراوي بالذات له؟

العزاز : شعار الملتقى كان «تميز الاخت المسلمة» وقد اختيرت مدينة مراوي بالذات لان غالبية سكانها من المسلمين وقد اقيم الملتقى في دار الايمان للامومة والطفولة بانجول/ مراوي وكان عدد الحضور يفوق الثلاثة الاف امرأة مسلمة.

المجتمع : ما هو الانطباع العام لديك حول وضع المرأة المسلمة الفلبينية هناك؟

العزاز : اشد ما لفت انتباهي هناك هو تمسك الاخوات المسلمات الفلبينيات بالزي والسمت الاسلامي على الرغم من نمط الحياة الذي يسير على نهج الحياة الغربية وتأثر البعض بها، لكنني لمست من النساء هناك الحرص الشديد على التفقه في امور الدين وحرصهن على حضور مثل هذه الانشطة حتى ان احداهن سارت من مدينتها الى مكان الملتقى ٤ ساعات متواصلة على قدميها حرصا منها على حضور الملتقى. كذلك لاحظت حرصهن على التفقه وتعلم امور دينهن من خلال اسئلتهن الكثيرة التي كانت تطرح في الملتقى حتى ان احداهن سألت حيث انها الزوجة الثانية لزوجها ولاحظت شدة تعلقه بها اكثر من زوجته الاولى فراحت تسأل ان كانت تأثم على ذلك ام لا؟ واخرى - على قدر من اليسر المادي - كانت تسأل ان كان بالامكان الاستعانة بخادمة لتقوم بشؤون المنزل كي تتفرغ هي للعبادة.. واسئلة متنوعة كثيرة تدل على وعي المرأة هناك وحرصها على التفقه في الدين.



انشطة اسلامية في الفلبين

المجتمع : ماذا عن الاحوال المادية للمسلمين هناك؟

العزاز : كما هو معروف عن منطقة جنوب شرق آسيا بوجه عام انها تعاني من الفقر الشديد ولكن ليس هذا ما يعانون منه فقط على الرغم من انهم يتمتعون بروح ايمانية عالية ولا يتذمرون من الفقر بالدرجة الاولى بل ولا حتى يعتبرونه مشكلة، انما يشتكون من المعاناة والاضطهاد من قبل النصارى هناك وكذلك تنحية المسلمين عن الساحة حتى ان احداهن اخبرتني انها تعيش في بيئة غير اسلامية وابناء المسلمين هناك يتلقون تعليمهم تحت اشراف جمعيات يهودية ونصرانية حيث انه لا توجد مدارس او جمعيات اسلامية في منطقتها وهذه كارثة بالنسبة لهم.

المجتمع : هل لك ان تحدثينا عن المنشآت الخيرية التي اقامتها الكويت هناك؟

العزاز : الحقيقة ان المشاريع الخيرية هناك كثيرة ولله الحمد وتدل على حب الخير لدى الكويتيين وحرصهم على مؤازرة اخوانهم المسلمين في الفلبين، ولا يمكنني ان اذكر جميع المنشآت هناك لكن هناك العديد من المساجد والمدارس وغيرها التي اقامتها لجان خيرية مثل بيت الزكاة، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، جمعية عبدالله النوري الخيرية، جمعية احياء التراث، وزارة الاوقاف وغيرها.

المجتمع : ما هي المحاضرات التي قمت بالقائها هناك؟

العزاز : القيت في اليوم الاول للملتقى محاضرة المرأة المثالية في القرآن ومحاضرة اخرى في اليوم التالي بعنوان كيفية استثمار ما قدم في الملتقى في حياة الدعوة.

المجتمع : هل من كلمة اخيرة في هذا اللقاء؟

العزاز : لقد شدني جدا الحفل الختامي الذي اقيم في آخر يوم في الملتقى حيث كان عبارة عن قصة تمثل كيفية دخول الاسلام للفلبين، لقد كان العرض المسرحي مؤثرا جدا على الرغم من انه كان باللغة الفلبينية الا انني تأثرت به وفهمته دون ترجمة خصوصا عندما راح يحكي عن معاناة اخواننا المسلمين هناك وصور اضطهادهم، انني اهيب بجميع المسلمين نصرة اخوانهم هناك والذين يعملون جاهدين لاعادة الاسلام للفلبين.

# قوة الغرب.. وفرقة المسلمين

ابتهـــال قـدور



احد اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي

الفرنسيون الرافضون لمعاهدة ماستريخت يقولون:

- ان فشل النظام الفرنسي في حل مشاكله الاقتصادية وخوفه من تفوق المارك الألماني، وفشله في ازاحة العوائق الكثيرة التي تقف امام الاصلاحات في مختلف جوانب المجتمع: العمالة، الأمن الاجتماعي، الجامعة، التقسيم الاداري.. الخ.. كل هذه العوامل دفعت النظام للهروب والانضمام تحت وحدة أوروبية.

وفي هذا الهجوم الذي لايخلو من صحة اكبر دليل على أن الوحدة عموما بإمكانها ان تكون افضل علاج لمشاكل مستعصية، ذلك أن احسن بناء اسسها البناء السليم، ووضحت اهدافها واتقن رسم السبل الموصلة الى تحقيق تلك الأهداف.

فرنسا وغيرهامن الدول الأوروبية بما تحمل من ارث الاحقاد المحمومة الموجهة نحو الولايات المتحدة تتمنى منذ زمن طويل ولربما كان تحديدا منذ الحرب العالمية الثانية ان تقف في وجه هذه القوة المسيطرة وتقول: لا: لكنها على الرغم من تفوقها الصناعي لم تملك الرصيد الفعلي لقول كلمة «لا» إلا بعد أن انضمت الى الكتلة الأوروبية واصبحت بذلك تملك جوانب القوة التي استمدتها من احدى عشرة دولة هي اعضاء مجموعة الاثنى عشر.

في حالات معينة يكون بامكان الوحدة ان توزع الأخطاء التي كانت مركزة في طرف واحد لتبدو ضعيفة الظهور، وبامكانك في ذات الوقت ان تمد كل طرف ينضم تحت لوائها بكل عوامل القوة الموجودة في كل الأطراف الأخرى.

بالأمس كانت التسهيلات الأمريكية امام اوروبا امر يخضع لاتفاقيات مشتركة لانها كانت تعلم بانها المهيمنة وانه لم يكن بامكان احد ان يعترض ان هي اقرت وضعا من الأوضاع، أما اليوم وقد استشعرت الخطر الزاحف إذ بها تسارع باصدار قرار فرض رسوم جمركية على بعض المواد من الواردات الفرنسية والألمانية والايطالية، وهذا اول اعتراف لها بأن اوروبا المتحدة اصبحت في وضع الندية بالنسبة لها.

أمام هذا التصرف وقف (جاك ديلور) الرئيس الفرنسي للهيئة التنفيذية لدول السوق المشتركة وحقق حلمه وحلم اجداده وهو يقول: «ان على اوروبا ان تقول لا للولايات المتحدة إذا كانت تريد أن تتعامل على أساس الند للند».

وحين تقال «لا» واضحة صريحة أمام قوة عظمى يعني هذا انها لابد أن تملك رصيدا ورصيد كلمة «لا» الفرنسية كانت من بين ما كانت الوحدة الأوروبية!! وأكدت فرنسا في مواجهة ما اعتبرته اول رصاصة امريكية في الحرب التجارية ان المواجهة ستكون برد قوي ومضاد من جانب المجموعة، فسرعان ما اعلن «فرانزا اندرسين» كبير مفاوضي المجموعة أن المقاطعة الأمريكية للصادرات الأوروبية ستجبر اوروبا للرد عليها بالمثل خلال ساعات قليلة كما انها ستفرض هي الأخرى قيودا مماثلة على السلع الأمريكية ستعادل بخسائرها خسائر المجموعة الناتجة عن القرار الأمريكي.

حرب اقتصادية كانت تدور رحاها بين قوتين عظميين هما الولايات المتحدة واليابان تنضم الكتلة الأوروبية - التي من المتوقع أن تفتح باب الانضمام امام اي دولة أوروبية أخرى مع بدايات ١٩٩٣ - أقول تنضم الكتلة الأوروبية لتصبح بدورها طرفا في هذه الحرب وقد اثارت بانضمامها مخاوف كل من القوتين الاخريين فاليابان تقول: نحن واثقون من انتصارنا الاقتصادي الساحق في القرن ٢١ ولكننا نخشى من ان تصبح اوروبا قوة مهيمنة، اما قلق امريكا فقد عبرت عنه عمليا بمختلف الطرق: آخرها كان الافراج عن مليار دولار لدعم المزارعين الأمريكيين رغم تعهدها بالغاء المساعدة للمزارعين في الولايات المتحدة مقابل موافقة دول المجموعة الأوروبية على اجراء تعديل يتسم بالمرونة لسياسة السوق الزراعية.. هذا اضافة الى الاعلان عن انشاء «سوق الشمال الأمريكية» الذي يضم كلا من الولايات المتحدة الأمريكية، والمكسيك، وكندا، وبهذا يمثل انشاء هذه السوق من الناحية السكانية، والمنتجات الخام نفس ثقل السوق الأوروبية الموحدة. أمام كل هذا اين هو الحضور الإسلامي؟؟ اين هي الدول العربية؟؟

وما هي الاحتياطات التي تتخذها لمواجهة سوق يتفق أطرافها (برغم الخلافات) على جعل العالم الثالث هو الضحية لأطماعهم اللامحدودة.

آخر ما توصل اليه خبراء اقتصاديون في دراسة اعدوها في مركز البحوث بالغرفة التجارية بجدة «ان للعمل المشترك دورا رئيسيا في مواجهة التحدي الذي ستواجهه البلاد العربية في المرحلة القادمة؟؟

أما كيف الوصول الى توفيق عمل مشترك بين اطراف تغزوها النزاعات الداخلية والخارجية فهذا ما يبدو أن مجال بحثه بجدية لايزال بعيدا.

وأما البحث عن روح التحدي إن كانت موجودة أصلا، وإن كانت موجودة فهل تمتلك رصيدا لهذا التحدي هذا ايضا يبدو انه ليس قيد البحث بعد.. امام هذه المتغيرات اعظم القوى تتخذ احتياطاتها ونحن على ضعفنا لانحرك ساكنا مع أن الدراسات تدل على ان معدلات التبادل التجاري بين دول اوروبا ستتزايد على حساب تجارة هذه الدول مع البلدان العربية.

ولانزال نحلم بسوق اسلامية مشتركة ونحن نرقب كل القوى العظمى تزيد من عظمتها بتكتلها بينما نحن نزداد تفتتا وشتاتا يوما بعد يوم ونظل نحلم بأن نصبح يوما ما طرفا في حرب ترفع من شاننا وتعبر عن نديتنا، لا حرباً تبقينا ضحية لحروب الآخرين. هؤلاء الآخرين الذين ادركوا هدفهم وهو تحقيق مصالحهم القومية، وحماية مستقبل بلادهم، وتهيئة الأنسب للأجيال القادمة بينما لانزال نتخبط بلا هدف.

يبدو أنه ليس أمامنا الا ان نوجه دعوة الى متابعة احداث الوحدة الأوروبية ودعوة الى الاحساس بالم يعتصر القلوب، وأسى يملأ الأنفس لعل هذا يزيح عنا شبح الاستمرار في الانحطاط الحضاري ويعطينا الأمل في أننا لازلنا نملك أدنى مقومات النهوض ويفتح أمامنا آفاق الاستجابة لتحديات هذا العرض على اختلافها.

«توينبي» يري بأنه من أجل ظهور حضارة معينة لابد من حدوث عارض غير عادي هذا العارض يظهر في صورة تحد يخلقه الوسط الطبيعي أو البشري مما يلزم المجتمع على مواجهته.. فهل هناك ردة فعل تجيب على كل هذه الاحداث العارضة..!!

# عروض فنية ناجحة بالنقابات المصرية



القاهرة ـ محمود خليل

إن واجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة النظيفة الملتزمة في ميدان الفنون يعاني الآن من ازمة ذات جناحين.. يعاني من غربة الفنون الإسلامية وندرة المبدعين فيها ، الأمر الذي يجعل الحاجة ماسة الى نص أدبي يصلح للعرض دون مأخذ شرعية، والأمر الثاني.. سيطرة الفن المزور على العالمين العربي والإسلامي ، وإعلان الحرب من خلال هذا الفن المزيف على الإسلام والإسلاميين.

دعا ذلك بعض الصحفيين الشبان الى التفكير في تقديم اعمال فنية تحمل مسئوليتها في انتشال المشاهد المسلم من هذا العفن الآسن الذي تخب فيه الحياة الفنية المعاصرة.

ومن ثم قام عدد من الصحفيين والمهندسين المصريين الشباب بالاعداد الجيد لبعض الأعمال الفنية وكانت التجربة الأولى لهذه العروض بنقابة المهندسين في الشهر الماضي ونظرا للنجاح المنقطع النظير، وتلبية لرغبة الجمهور المسلم قام هذا الفريق الإسلامي الشاب باعادة هذه العروض على مسارح نقابات الاطباء والصيادلة وكان آخر هذه العروض الناجحة عروض نقابة الصحفيين المصريين بمناسبة المولد النبوي الشريف، تتضمن هذه العروض عددا من «الاسكتشات» المترابطة الأحداث المليئة بالمفارقات المضحكة، والمشوقات المسلية، وتبلغ الفكاهة المرة قمتها في هذه العروض في إبراز بين ما ينبغي وما هو كائن في المجتمع المسلم، خاصة في عروض «مطلوب وظيفة» و «طبيب بالعافية» و «القدس لنا».

هذا وقد استمتع الحضور بالمنولوجات والأناشيد التي قدمها الاخوان مثل منولوج «انا اناء» وأناشيد «أفديك بروحي ياكتابي» وأخيرا اختلطت هذه السعادة بالدموع والاشجان عند تقديم نشيد (غيث الندى) ومن كلماته..

نعم إن أول غيث الندى
سنروي به قاصلات المدى
ونجعل منه سيول الشتاء
لتغرق فيها حصون العدا
سنرسل في جبل صلاحا
ونبعث من بيننا خالدا
ونمضي الى القدس في عزمة
ونطلق من أسره المسجدا

ويقف خلف هذه العروض الناجحة من شباب الصحفيين الأخ محسن راضي والاستاذ محمد عبدالقدوس مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، والمهندس علي اسماعيل مقرر لجنة المسرح بنقابة المهندسين.

## رؤى ثقافية :
# الثقافة والسلطان

بقلم : جمال شبيب - بيروت

موضوع طرقه باحثون ليسوا بقليل.. ولكن الزوايا اخالها لا يزال فيها متسع لرؤية مختلفة.. تضيف جديدا أو تبعث قديما.. تجمع شتاتا او توسع مجملا.

ذلك ان مفهوم «السلطان» هو بحد ذاته ثقافة لها خصائصها وسماتها والثقافة كذلك فيها نوع سلطان يسحر الالباب ويبهر العقول ويشبع نهم الناس من المجهول والمطلق واللامحدود او من السفاسف والصغائر.. وترهات الامور.

بعض الناس رأى في القلم سلاحا اخطر من الف الف قنبلة.. فحاول اغتيال القلم.. عندما اتخذه البعض الاخر سلاحا يشهره في وجه ضده ونقيضه.

ولكن القلم لم يكن يوما بآلة حربية عند جميع العقلاء.. من فلاسفة ومدنيين على الاقل.

فالافكار .. ميدانها وساحتها واسعة جدا وعمرها اطول مما يتخيله البعض.. عندما يفكر بحبسها او تحديد اقامتها او اعدامها ان استطاع .. لانها العلامة الوحيدة على بقاء نوع حياة عند الرجل المريض على مذهب من قال: انا افكر.. اذن انا موجود!

والافكار لا تقال كالرصاص بل تحيي وتبعث وتستمر عندما ينتهي الآخرون.

طلقة الرصاص تهمة ما لم تكن شرعية ورسمية كذلك الفكرة عند بعض السلاطين لذلك نراهم يفتتحون في كل يوم مدرسة لتصدير هذه الفكرة، او «تطويبها» او تثويبها على قلة طرق.

لكن الطلقة هي الطلقة جامدة باردة فاتكة ببرود ولكن بغير هدوء.

قصتنا نحن اهل الثقافة حافلة بالطلقات وأكوام القمامة البشرية مثل اكداس الورق الشفاف تترنح متثاقلة عندما ينخرها الرصاص كما ينخر الفكر صفحة الورق.

والمشكلة ان كان هناك من مشكلة هي: كيف للسلطان والثقافة ان يجتمعا.. بعضهم يقول اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا ولكنني اقول مازال في العمر بقية.. وسأشهد يوما سلطانا للثقافة كما شهدنا ثقافة للسلاطين.

لكنني بدوري اشهد القلم اني لن اكون يوما مثقفا لسلطان بل سأجتهد دوما ان ادرب نفسي لاكون سلطانا للمثقفين بالرأي وغلبته لا بالتغلب والرأي!

والامر برسم اهل الثقافة .. وجمهور المثقفين.

شعر

شعر : عبدالرحمن صالح العشماوي
الرياض - الازدهار






# أحمد ياسين

«تحية إكبار إلى المجاهد الذي سمت به نفخة الروح عن قبضة الطين إلى المجاهد الفلسطيني أحمد ياسين»

إيه ياعسقلان لان الحديد ... واخو الحق ثابت لايحيد
ايه ياعسقلان احمد قلب ... صابر صامد وراي سديد
سمعت صوته القيود يناجي ... ربه فانثنت اليه القيود
وبكى السجن حين أصغى اليه ... وهو يتلو والواهمون رقود
ايها الشيخ مالعينك تهمي ... ولماذا يطول منك الشرود؟
جالس انت، والطغاة وقوف ... وحواليك قد اقيم الجنود
انا ياشيخ مارايتك الا ... في صلاة يطول فيها السجود
انا ياشيخ مارايتك إلا ... داعيا من دعائه يستزيد
كلهم خائفون منك، لماذا ... أيخاف القعيد جيش عتيد؟!!
قال لي الشيخ وهو يرسل نحوي ... نظرة، وقعها علي شديد
ايها السائل المليح، لاني ... لاتذ بالذي اليه نعود
خافني المعتدي، وإلا فإني ... ايها السائل الملح قعيد
يابن ياسين، اين رجلاك/ مهلا ... فثباتي على الجهاد اكيد
في دمي فورة الغيور وقلبي ... مشرق بالهدى وعزمي جديد
ثقلت همتي على الجسم، حتى ... آده حملها، فلم يقو عود
شل جسمي وإنما الجسم طين ... سوف يسطو عليه في القبر دود
اي نفع للجسم والقلب خاو ... اي نفع للجسم، وهو بليد
كم نرى بيننا جسوما عظاما ... نفذت مايراد، لاما تريد
شللي لم يصب من الروح شيئا ... وبروحي اطير حيث أريد
انا ياسائلي تجاوزت نفسي ... وتجاوزت ما تحد الحدود
يخرج الحزم من عباءة صمتي ... واليها إذا اردت يعود
قلت للجسم حين أقعد مهلا ... فأنا لن ينال عزمي القعود
انا قلبي معلق بإلهي ... فمدى مايريد قلبي بعيد
قبضة الطين لن تكبل روحي ... فالفضاءات مسرحي والوجود
حين أتلو القرآن يخصب قلبي ... ويطيب التسبيح والتحميد
من عبوديتي لربي انطلاقي ... اتاجر بها فأين العبيد
لست عبدا ياسائلي لفلان ... وفلان ممن سجاياه سود
ارفع الكف للسماء، وحسبي ... ان كفي بخيبة لاتعود
خالق الكون، مالك الملك عوني ... فليناتني بكيده من يكيد
مقعد - ايها الصديق - ولكن ... من قعودي هذا يخاف اليهود
اوعدوني ولست اخشى وعيدا ... بشريا فعند ربي الوعيد
سجنوني مؤبدا وهو وهم ... إنما في القيامة التابيد
آه ياشيخنا تضام وتؤذى ... وعلى ما جرى تقام الشهود
ثم تنسى ويحتفي بسلام ... ساقنا نحوه العدو اللدود
يابن ياسين كم يمزق قلبي ... ذل قومي ولهوهم والصدود
لوشكى كلب سائح اجنبي ... لراينا مايصنع التهديد
واليتامى من امتي والصبايا ... حظهن الإرهاب والتشريد
اين من امتي عمير وسعد ... والمثنى، وخالد، وسعيد
اين من قادة الجيوش صلاح ... اين من ساسة البلاد الرشيد
اين قطز لما تهاوى تتار ... عند اقدامه، فعزت بنود
يابن ياسين مايزال بقلبي ... لهب من جراحه ووقود
لم ازل اذكر الظلام ونيدا ... آه مما جنى الظلام الوئيد
ليلة اظلمت وغامت فسلني ... كيف كانت بروقها والرعود
كيف سالت مدامع المجد فيها ... وشكى فورة الدماء الوريد
كنت في السجن تشرب الليل سهدا ... وعلى الذل تنطوي «مدريد»
كنت في سجدة التهجد تدعو ... وصلاة المفاوضين الكنود
اين «ربعينا» المفاوض عنا ... اين منا المغيرة الصنديد
انذارا رستما فلا البحر بحر ... عندما انذرا ولا البيد بيد
اين منا ياشيخ دهم المطايا ... ساقها العزم والإباء يقود
قال لي الشيخ لاتخف فلدينا ... امل في إلهنا معقود
لاتخف يابني كم من قلوب ... مظلمات صفاؤها مفقود
كل من فاوض العدو سيبكي ... حاله حين يضحك التهويد
فاوض المعتدي ضحاياه منا ... وعلى ما جرى رقيب عتيد
ليلهم راكد وهم فيه عمي ... ولنا فجرنا المشع الجديد
مجدهم صورة لوهم كبير ... ولنا مجدنا العظيم التليد
يابن ياسين لاعد مناك شهما ... عن حمى قدسنا الشريف تذود
عش كريما، فإن تمت فرجائي ... ان تقول الأمجاد : هذا الشهيد
قد يسام التقي في الارض خسفا ... وعلى الله نصره الموعود

## اصـــــــدارات

# الصومال وجذور المأساة الراهنة

**المؤلف : د. علي الشيخ احمد ابو بكر**
**الناشر : دار ابن حزم - بيروت ص.ب : ١٤/٦٣٦٦**
**الصفحات : ٢٦٠ صفحة من القطع الكبير**

في استقصاء تاريخي لجذور المأساة الراهنة في الصومال وكشف اسبابها البعيدة عرض كتاب «الصومال و جذور المأساة الراهنة» نبذة تاريخية عن خضوع الصومال للاستعمار الايطالي والبريطاني فترة دامت قرابة قرن من الزمان عمل الاستعمار خلالها على استثمار كل مايمكن استثماره واستلاب كل مايستطيع استلابه من موجودات الصومال وثرواتها الطبيعية، ولم ينس الاستعمار ان يفقدها ارادتها المستقلة وشخصيتها المميزة شانه في ذلك مع كل البلاد التي نكبت بسيطرته وهيمنة عساكره ولكي تنسى ارادتها نهائيا صاغ الاستعمار عقول بعض ابنائها وشكل ثقافتهم وطريقة تفكيرهم ونظراتهم الى الحياة والاشياء وجعلهم ينظرون بعيون مستعمريهم ويفكرون بعقولهم وبعبارة ادق ينفذون بأمانة مايوحيه لهم اسيادهم من افكار وتعليمات.. وعندما انتهى دور الاستعمار وآذنت شمسه بالغياب سلم مقاليد الامور في البلاد لهؤلاء الذين صنعهم على عينه ورباهم على مفاهيمه من اذنابه ومقلديه.

استقلت البلاد عام ١٩٦٠ وجرت الانتخابات وسيطرت القوة المهياة التي ذكرنا واستمرت الامور بهذا الشكل فرحة بالاستقلال من غير أن تجني الأمة ثمرة استقلالها او تحقق اهدافها من هذا الاستقلال.. اما الاذاعة فكانت تشفي غليل الشعب بشتمها وهجومها الصارخ على الاستعمار ومخططاته وفي الوقت ذاته تشيد وتمجد القوى الوطنية التي تحكم والتي تدبر والتي تخطط لاسعاد الشعب ورفاهيته وتطوره.. كان كل شيء على حاله ان لم يزدد سوءا وتخلفا الا الاذاعة الصومالية فكانت تزداد ردحا ومدحا للعقلية الوطنية التي تسير البلاد وتقودها الى الرفعة والتقدم.. وغيرها من الكلمات المكرورة الممجوجة.

في عام ١٩٦٩ زورت نتائج الانتخابات لصالح الحزب الحاكم بشكل مكشوف اثار استياء الجمهور واصابه بخيبة الامل والاحباط من هذه التصرفات المشينة والاجراءات التي لاتخضع لقانون او عرف إلا رغبة الحاكم ومصالحه واهدافه الشخصية.

كان الجيش يرقب الأمور عن كثب ويرى الغضب العارم الذي ساد الشعب والذي كان من أولى مظاهره اغتيال رئيس الجمهورية بعد اشهر قليلة من انتخابه، وكان على راس الجيش في حينها الجنرال محمد سياد بري فانقض على الحكم وأودع معظم اعضاء مجلس النواب السجن وكذلك المعارضين الذين يمكن ان ينافسوه على الحكم وتعاون مع صغار الضباط وبدأت صفحة جديدة في الصومال غطت على كل المآسي والمساوئ السابقة.. لقد بدأ حكم العسكر الذين يرفعون شعار الاشتراكية ويفرضون وجودهم بالحديد والنار.. واستمرت الاذاعة في الردح وفي تمجيد العهد الجدد الذي سيشبع البطون ويكسو الاجساد ويحقق مصالح الأمة ويقيم الجنة التي بشر بها احبار الاشتراكية ودجالو الشيوعية.

وبعد عقدين من الزمان سقطت الاشتراكية الصومالية وهرب سياد بري مخلفا وراءه مجتمعا مفككا يسوده الفقر ويهيمن عليه شبح المجاعة ويموت الناس فيه زرافات ووحدانا من الجوع والعري والأمراض والهزال والقهر والهوان.

اليس من الملفت للنظر ان استلاب الهوية الثقافية مقدمة طبيعية لفقدان الأمة كل شيء حتى اللقمة التي يقتاتها الاطفال الصغار.

ان كتاب «الصومال وجذور المأساة الراهنة» لايستغني عنه من أراد ان يؤرخ لما تعانيه الصومال اليوم من جوع وعري وتهديد بالفناء..

فهو استعراض تاريخي موثق يبدأ بمولد الجمهورية الصومالية ويتناول النهج الاشتراكي وتعطيل النمو الاقتصادي والصراع الثقافي في المجتمع الصومالي ثم العنف الاشتراكي وتعاظم ظاهرة الحجاب كرد فعل..ثم محاولة تشويه صورة العلماء والسيطرة على المساجد.. والتفسير الشيوعي للاسلام ثم قانون الغاء الشريعة الاسلامية.. المجازر البشعة وقتل العلماء.. دور الاتحاد السوفيتي في تحطيم الصومال.. الحرب مع اثيوبيا.. القرن الافريقي وموقف الدول الكبرى.. بالاضافة الى التحليلات الدقيقة وربط الاحداث باسبابها القريبة والبعيدة كل ذلك نطالعه في كتاب «الصومال وجذور المأساة الراهنة» الذي يعطينا صورة واقعية عن الصومال خلال نصف قرن مؤكدا ان ما آلت اليه الصومال ما هو الا نتيجة لما مر به من احداث وأوضاع وأنظمة وخلاصة لما طرأ عليه من تغيرات خلال الفترة السابقة ادت إلى الحالة المأساوية التي يعيشها الصومال في الوقت الراهن.

## الكتاب :

# للنساء.. اسرار السعادة والشفاء




المؤلفة : امل محمد زكريا الانصاري

طباعة : مطابع الخط ـ الكويت

الصفحات : ٢١٩ من القطع الكبير

مجموعة من الخواطر النسائية التي تحتاجها المرأة في منعطفات حياتها الكثيرة تقدمها الكاتبة كخلاصة لتجارب ودراسات عاشتها وتعلمت منها واحبت ان تنقلها الى بنات جنسها من زوجات وامهات وفتيات يردن بناء حياة ملؤها السعادة والصحة للاستفادة من هذا الجهد الطيب.

وقد قسمت كتابها الى اجزاء ثلاثة تحدثت في الجزء الأول عن الشروط والمواصفات للزواج الموفق ـ ما لك وما عليك من الحقوق والواجبات ـ الاعتراف بالخطأ ـ اقرب طريق إلى قلب زوجك ـ امرأة بشوارب ـ افشاء اسرار الزوجية ـ كوني قنوعة لتسعدي ـ هدامة البيوت ـ كيف تحافظين على الأمن في منزلك.

وتناولت في الجزء الثاني بعض الموضوعات الطبية مثل : الحث على التداوي بالفواكه والخضروات والنباتات الطبيعية ـ ايات الشفاء الستة في القرآن الكريم ـ خشونة الجلد والبثر وحب الشباب ـ كيف تحافظين على جمالك ـ الصداع ـ امراض المعدة ـ كيف تحافظين على الغدد الموجودة في جسمك ـ وجبة افطار غنية بالفيتامينات ـ النحافة ـ الأرق ـ هبوط وارتفاع ضغط الدم ـ آلام العادة الشهرية ـ امراض الكبد ـ السرطان.

وجاء الجزء الثالث من الكتاب خاصا بالمطبخ الصحي حيث الغذاء المتكامل القيمة ـ طريقة عمل البهارات ـ المشروبات الساخنة ـ المشروبات الباردة ـ الشوربات ـ السلطات ـ الأسماك ـ الحلويات ـ فوائد ونصائح.

والكتاب على العموم مجال خصب للتسلية والمتعة الثقافية والفائدة العلمية تحتاجه ربة البيت ولاتستغنى عنه الفتاة.. نفع الله به وجزى مؤلفته خير الجزاء.

## تخطيط

الكتاب : المقتضيات المنهجية لتطبيق الشريعة في الواقع الإسلامي الراهن:

المؤلف : الدكتور عبدالمجيد النجار

الناشر : مركز دراسات المستقبل الاسلامي

الصفحات : ٨٦ صفحة من القطع المتوسط.

في الندوة التي عقدها مركز دراسات المستقبل الاسلامي من ٤ ـ ٧ مايو ١٩٩٠ في الجزائر تحت عنوان «قضايا المستقبل الإسلامي» عرضت ونوقشت مجموعة من الابحاث والموضوعات كان منها «المقتضيات المنهجية لتطبيق الشريعة في الواقع الإسلامي الراهن» موضوع الكتاب الثاني من السلسلة التي صدرت عن الندوة وهو كما أراده مؤلفه الدكتور النجار عبارة عن تنبيه لبعض المخلصين الذين غفلوا عن الشروط الضرورية لتطبيق الشريعة الإسلامية والذين تهدد غفلتهم بالحاق ضرر كبير بشعارهم النبيل ربما يتجاوز مايلحق المسلمين من حرج الى اصل الوضع العقائدي لقيومية الشريعة على الناس والمجتمع ، كما تناول الأسس المنهجية لتطبيق الشريعة في الواقع الراهن.

والكتاب في مجمله يخاطب العقل باسلوب موضوعي بعيد عن العواطف والتمنيات التي لاتراعي حجم الامكانات ولاتحسب حساب الظروف والملابسات التي تحيط بالمشروع من كل جانب.

إعداد دكتور : جاسم البحوه

# أمراض الشتاء (٢)

معظم هذه الأمراض تصيب الناس عن طريق جهاز التنفس وهناك مجموعة واسعة من الميكروبات والفيروسات تسبب انواعا مختلفة من الأمراض التي تكثر في الشتاء والمواسم الباردة في السنة أهمها نزلات البرد، إلتهاب الحلق، الأنفلونزا، إلتهاب الحنجرة والقصبة الهوائية الحاد، ذات الرئة الألتهاب السحائي.

وأمراض أخرى تسببها أنواع من السبحيات والمكورات العنقودية وقد تسبب بعض هذه الأمراض وفيات في كثير من البلدان النامية.

وجميع هذه الأمراض تنتقل بالهواء و عن طريق القناة التنفسية فعندما يتكلم أو يسعل أو يعطس مريض أو حامل للكائنات المسببة للمرض فإنه يفرز سائل الرذاذ فيبقى في الهواء لبعض الوقت وقد يستنشقه شخص آخر وتتراوح أحجام القطيرات في الرذاذ ما بين ١ - ٥ ميكرون يمكن بسهولة سحبها الى الرئتين.

وتبقى محمولة في الهواء لمدة طويلة ويمكنها نشر العدوى. وهذه الأمراض تنتشر بسهولة اكبر عندما تتوفر لها عوامل عديدة أهمها سوء التهوية والتي يمكن أن تحدث بشكل خاص نتيجة غلق النوافذ واللجوء إلى الطرق الغير سليمة للتدفئة وهو ما يحدث في أيام الشتاء الباردة ومما يساعد على انتشارها بسهولة الأزدحام الشديد كما يحدث في الفصول الدراسية والمواصلات العامة.

وأكثر المجموعات تأثرا بهذه الاصابات هم الاطفال. ونزلات البرد تصيب أعلى القناة التنفسية وتتميز بزكام وتوعك وسخونة بسيطة وتحدث عادة على شكل موجات تصيب عددا كبيرا من الأفراد الذين يتعرضون لها.وقد تحدث عدوى ثانوية بالبكتريا وخاصة في الاطفال . أما التهاب الحلق فهو شائع في مواسم البرد وقد تسببه أنواع من الفيروسات أو المكورات السبحية. وتتميز الانلفونزا بأنها عدوى عادة ما تصيب القناة التنفسية العليا مصحوبة بارتفاع درجة الحرارة وبسرعة انتشارها واصابتها لمختلف الاعمار وتسببها انواع معينة من الفيروسات.

أما التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية الحاد فيتميز بصوت صرير شهيقي وقد ينتج كأحد المضاعفات لأصابات أخرى في القناة التنفسية مثل الحصبة.

وبالنسبة لمرض ذات الرئة فأهم أعراضه الكحة والحمى وضيق التنفس وقد يكون المرض كنتيجة لمضاعفات العدوى بالجهاز التنفسي العلوي ويكون المرض شديدا في العادة ويمكن تخفيض عدد الوفيات إلى حد كبير بالتشخيص المبكر والعلاج. والتهاب السحايا قد يحدث فرديا أو في شكل وبائي وافضل طريقة للوقاية منه تجنب الأزدحامات الشديدة.

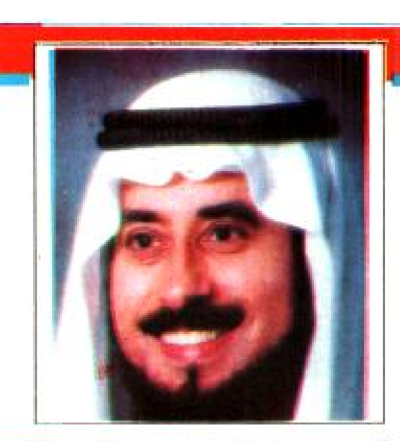
وبالاضافة للأمراض التي ذكرناها ،هناك عدد آخر من الأمراض اهمها شلل الاطفال والسعال الديكي والحصبة تساعد هذه العوامل على الاصابة بها وانتشارها والوسيلة الوحيدة للحماية منها هي التطعيم في الوقت المناسب.

فيعطي الطفل طعم الشلل على شكل قطرات في الفم عند بلوغه ثلاثة أشهر من العمر بواقع اربع جرعات بين كل منها فترة شهر واحد ثم تعطي جرعة منشطة سنويا الى أن يبلغ الطفل خمس سنوات من العمر.

ويعطي الطعم الثلاثي على شكل حقنة مع الجرعة الأولى من طعم الشلل لوقايته من السعال الديكي والتيتانوس ومرض الخناق وتعاد جرعة الطعم الثلاثي كل شهر لمدة ثلاثة اشهر على أن يعطي جرعة منشطة عندما يبلغ الطفل سنة ونصف وثلاث سنوات ونصف من العمر.

وعند بلوغ الطفل سنة واحدة يعطي حقنة ضد الحصبة وتتوفر كافة الطعوم ولجميع المواطنين والمقيمين في دولتنا الكويت في مختلف مراكز الصحة الوقائية ومراكز التطعيم ومراكز رعاية الامومة والطفولة وبعض المستوصفات ويقدم الطعم بدون مقابل، ويكون التطعيم وقاية لأطفالنا من شرور الاصابة بهذه الأمراض أو أحد مضاعفاتها.

وأفضل طريقة للوقاية من جميع هذه الأمراض هي في التهوية الجيدة فنزيل الهواء الملوث ونستبدله بهواء نظيف وكذلك دخول الشمس يعمل على تطهير الهواء من قطيرات الجراثيم ونزيد من التهوية في الاماكن العامة بواسطة التهوية الصناعية وتعريض المساكن وخاصة غرف النوم والصالات لاشعة الشمس بفتح الستائر والشبابيك كذلك الوقاية تكون بتجنب الازدحام وخصوصا الاطفال وكبار السن ، كما أن تنمية العادات الصحية الجيدة مثل تغطية الفم أثناء السعال والعطس واستعمال المنديل للتخلص من افرازات الانف ، وعدم البصق على الارض داخل المنزل أوخارجه ، والامتناع عن التدخين ، وارتداء الملابس المناسبة للحماية من موجات البرد واستعمال الأغطية الكافية أثناء النوم ، كلها تعتبر ضرورية للوقاية من أمراض الشتاء .



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ - الصفاة -

## ما يجب على المريض

١ - يجب ان يوصي للاقربين الذين لايرثون منه لقوله تبارك وتعالي كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين).

٢ - وله أن يوصي بالثلث من ماله ولايجوز الزيادة عليه بل الافضل أن ينقص منه لحديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الثابت في (الصحيحين).

«كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضا أشرفت منه على الموت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي افاوصي بثلثي مالي ؟ قال : لا قلت : بشطر مالي؟ قال : لا قلت : بثلث مالي قال :

«الثلث والثلث كثير، إنك ياسعد إن تدع ورثتك اغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس (وقال بيده) إنك ياسعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في فيّ امراتك»

قال : فكان بعد الثلث جائزا.

وقول إبن عباس رضي الله عنه:

«وددت أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع في الوصية لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الثلث كثير».

## الرضاعة الطبيعية

الرضاعة من ثدي الأم:

كثير من الأمهات يعتقدن خطأ بأن الألبان الصناعية تقوم مقام لبن الأم الطبيعي مع الفارق الكبير بين الأثنى وذلك لفوائد رضاعة حليب الأم الطبيعي الكثيرة مثل:

١ - يساعد على التقليل من نسبة حدوث السرطان في الثدي.
٢ - يساعد على رجوع الرحم إلى وضعه الطبيعي
٣ - يقلل من نسبة حدوث النزلات المعوية.
٤ - يكسب الطفل مناعة ضد كثير من الأمراض.
٥ - يقلل من نسبة حدوث بعض أمراض الحساسية في الأطفال.
٦ - يساعد الطفل على النمو الطبيعي.
٧ - يشعر الطفل بالأمان والحنان فتقل بذلك فرصة الأصابة بالمراض النفسية.
٨ - تقل نسبة الأصابة بتسوس الأسنان وحالات الموت المفاجيء.
٩ - حليب الأم موجود في أي وقت جاهزا.
١٠ - حليب الأم معقم تعقيماً تاماً.
١١ - حليب الأم درجة حرارته مثالية للطفل.

# الفقــه والمجـتـمـع

يجيب على الفتاوى
هــذا الاسبوع
فضيلة الشــيخ
محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع ان تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

## الحركة في الصلاة خمسة أقسام

**سؤال : ما حكم الحركة في الصلاة؟**

**الجواب : هي تنقسم إلى خمسة اقسام :**

اولا : الحركة الواجبة: وتجب إذا كانت تتوقف عليها صحة الصلاة اي إذا كان ترك الحركة معطلا للصلاة، فإن الحركة حينئذ تكون واجبة.. مثل : رجل يصلي إلى غير القبلة فجاءه آخر فقال له القبلة على يمينك فهذا يجب أن يتحرك وينحرف الى اليمين لانه لو بقي على اتجاهه الأول مع يقينه بصحة كلام من وجهه لكانت صلاته باطلة.

- ثانيا : الحركة المستحبة : كالتي يتوقف عليها فعل مستحب، مثل التقدم إلى الصف الثاني إذا انفرج، لأن فيها وصلا للصف وسدا للفرج وتقدما الى المكان الافضل.

- ثالثا : الحركة المكروهة: وهي الحركة اليسيرة بلا حاجة وتكون مكروهة لانها عبث ينافي الخشوع كما نشاهد كثيرا من الناس الذين ينظرون إلى ساعاتهم، او يصلحون غترهم.

- رابعا الحركة المحرمة : وهي الكثيرة المتوالية لغير حاجة.

- خامسا الحركة المباحة : وهي الحركة اليسيرة للحاجة أو الحركة الكثيرة للضرورة مثل : الأم التي عندها صبي يصيح فإذا حملته سكت، فلا حرج أن تحمله حال القيام وتضعه حال السجود.

## حكم الثناء على النفس!!

**السؤال : ما راي فضيلتكم في ثناء الإنسان على نفسه؟**

**الجـواب :** الثناء على النفس إذا اراد به الإنسان التحدث بنعمة الله عز وجل او أن يتأسى به غيره من اقرانه ونظرائه فهذا لاباس به وإن اراد به الإنسان تزكية نفسه وإدلاله بعمله على ربه عز وجل فإن هذا فيه شيء من المنة فلايجوز وقد قال الله تعالى : (يمنون عليك أن أسلموا قل لاتمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين) وإن اراد به مجرد الخبر فلا باس به ولكن الأولى تركه.

فالاحوال فيه - اي الثناء على النفس - اربعة :

الأولى : أن يريد التحدث بنعمة الله فيما حباه به من الايمان والثبات.

الثانية : أن يريد به تنشيط أمثاله ونظرائه على مثل ما كان عليه. وهاتان الحالتان محمودتان لما فيهما من النية الطيبة.

الثالثة : أن يريد بذلك الفخر والتباهي والإدلال على الله عز وجل بما هو عليه من الإيمان والثبات وهذا غير جائز لما ذكرنا من الآية.

الرابعة : أن يريد بذلك مجرد الخبر عن نفسه بما هو عليه من الإيمان والثبات فهذا جائز ولكن الأولى تركه.

## رؤيــة

### التفرق يضعف الدعاة

لاشك أن الذي يحدث بين الشباب الملتزم أحيانا من التفرق وتضليل بعضهم بعضا وحمل العداوة والبغضاء لمن لايوافقهم على منهاجهم.. لاشك انه واقع محزن ومؤسف، وربما يؤدي إلى انتكاسات عظيمة، ومثل ذلك التفرق يكون قرة عين شياطين الجن والإنس!! لأن شياطين الإنس والجن لايودون من أهل الخير أن يجتمعوا على شيء، فهم يعلمون أن في التفرق تفتيتا للقوة التي تحصل بالالتزام والاتجاه إلى الله تعالى ويدل على هذا قوله تعالى «ولاتنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم» وقوله عز وجل : «ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات» وقوله سبحانه : «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء».

ولهذا وجب علينا أن لانتفرق وأن نكون أمة واحدة أما أن يحصل التفرق فيقال هذا من كذا وهذا من كذا .. ونتفرق عليه فهذا خطره عظيم، والأمل الذي نؤمله من هذه الصحوة واليقظة الاسلامية سوف يتلاشى، إذا كانت طوائف متفرقة يضلل بعضها بعضا ويسفه بعضها بعضا.. لاسمح الله.

محمد الصالح العثيمين

# لا يحل للذكور التختم بالذهب لأنه ثبت النهي عنه

# بقاء الائمة في منصبهم افضل من خروجهم الى الدعوة

# الكتاب والسنة اولا ثم كلام السلف الصالح

## التختم بالنسبة للرجال

**السؤال : هل التختم للرجال سنة؟**

**الجواب :** التختم ليس بسنة مطلوبة بحيث يطلب من كل إنسان أن يتختم، ولكن إذا احتاج اليه فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له إن الملوك الذين يريد أن يكتب اليهم لايقبلون كتابا الا مختوما، إتخذ الخاتم من اجل أن تختم به الكتب التي يرسلها اليهم، فمن كان محتاجا إلى ذلك كالأمير والقاضي ونحوهما كان اتخاذه اتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن محتاجا إلى ذلك لم يكن لبسه في حقه سنة بل هو من الشيء المباح، فإن لم يكن في لبسه محذور فلا بأس به وإن كان في لبسه محذور كان له حكم ذلك المحذور. وليعلم أنه لايحل للذكور التختم بالذهب لأنه ثبت النهي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## أيها الأئمة لاتتركوا مساجدكم!

**سؤال : نرى بعض الدعاة ممن هم من ائمة المساجد يتركون مساجدهم ويذهبون للدعوة في المناطق من حولهم ويتركونها احيانا دون إمام واحيانا إمام غير كفء للمسؤولية فما توجيهكم؟**

**الجواب :** أنا أوجه الأخوة الائمة إلى ان بقاءهم في منصبهم يؤمون المسلمين ويؤدون ما يجب عليهم افضل من كونهم يخرجون إلى الدعوة إلى الله عز وجل، وأفضل من كونهم يذهبون ليصوموا رمضان في مكة أو يصلوا قيام العشر الأواخر في مكة لأن قيامهم بوظيفتهم قيام بواجب، وذهابهم إلى ما يذهبون ذهاب سنة.

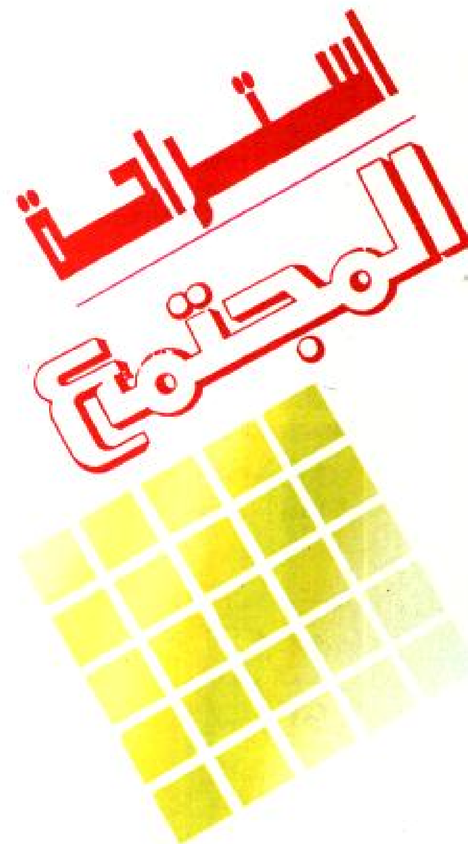
وقد ثبت في الحديث الصحيح القدسي أن الله عز وجل قال : «ماتقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه» .. اما إذا تعين أن يكون هو الداعية إلى الجهة التي ذهب اليها ولم يقم بهذا الغرض احد فليتقدم إلى الجهات المسؤولة باقامة من يقوم مقامه.

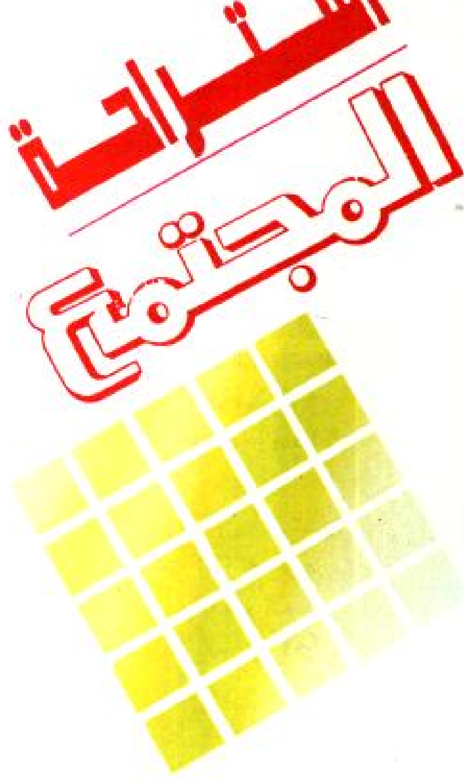
## اجمعوا بين الحسنيين

**سؤال : هل ترون الاقتصار على كتب السلف الصالح ام على كتب المعاصرين في التعلم والقراءة؟**

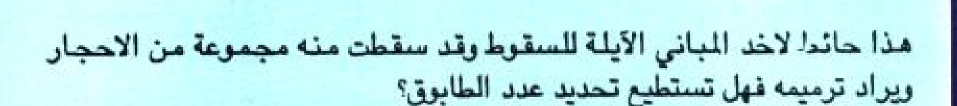
**الجواب :** أرى أن أخذ الدعوة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوق كل شيء.. وهذا رأينا جميعا بلاشك.. ثم يلي ذلك ما ورد عن الخلفاء الراشدين والصحابة وعن ائمة الاسلام فيمن سلف..

أما ما يتكلم به المتأخرون والمعاصرون، فإنه يتناول اشياء حدثت هم بها أدرى فإذا اتخذ الإنسان من كتبهم ماينتفع به فقد أخذ بحظ وافر ونحن نعلم أن المعاصرين إنما أخذوا ممن سبق فلنأخذ نحن مما أخذوا منه.. ولكن أمورا قد استجدت هم بها أبصر، ثم انها لم تكن معلومة لدى السلف باعيانها، ولهذا أرى أن يجمع الإنسان بين الحسنيين فيعتمد على الكتاب والسنة وثانيا على كلام السلف الصالح من الخلفاء الراشدين والصحابة وأئمة المسلمين، ثم على ما كتبه المعاصرون.



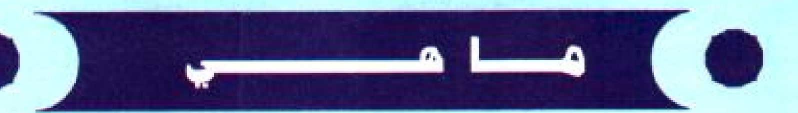



## كم طابوقة ؟



هذا حائط لاخد المباني الآيلة للسقوط وقد سقطت منه مجموعة من الاحجار ويراد ترميمه فهل تستطيع تحديد عدد الطابوق؟

## ما هي



عالم من علماء الجزيرة العربية المعاصرين يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | |

٨ + ١١ + ٢ + ٦ : ميناء سعودي على البحر الاحمر.

٩ + ٨ + ١١ + ١٠ : من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم.

١ + ٣ + ٨ : صحابي جليل ابن الحاتم الطائي.

١٤ + ٥ + ٧ + ١٣ + ٥ : من الكوارث الارضية

٤ + ١٢ عكس « أم » .

ابو تميم المدني – المدينة



اعداد: سعيد الاصبحي

## ومضات شعرية

قال احمد شوقي :

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملائك حوله
بالدين والدنيا به بشراء
يوم يتيه على الزمان صباحه
ومساؤه بمحمد وضاء.

* قال محمد الوراق :

ان اللبيب اذا تفرق امره
فتق الامور مناظرا ومشاورا
وأخو الجهالة يستبد برأيه
فتراه يعتسف الامور مخاطرا.

* قال ابو العباس احمد بن مروان :

وذي حرص تراه يلم وفرا
لورثه ، ويدفع عن حماه
ككلب الصيد يمسك وهو طاو
فريسته ليأكلها سواه

* قال كعب بن زهير المزني:

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما علي آلة حدباء محمول

* قال احمد بن موسى الثقفي:

وكم من نعمة لله تمسى
وتصبح ليس تعرفها كبيرة
وكم من مدخل لو مت فيه
لكنت بها نكالا في العشيرة

* في الكتب قال الشاعر :

لناجلساء ما نمل حديثهم
الباء مامونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم كل حكمة
ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا

ماهر السعيد
السعودية - ايقيق

## ثمار الفضائل

لكل فضيلة ثمرة تدل عليها والا كانت دعاوى كاذبة:

١ - فثمرة الايمان العمل
٢ - وثمرة حبه تعالى وحب الرسول صلى اله عليه وسلم الخضوع لاوامره.
٣ - وثمرة العلم الخشوع.
٤ - وثمرة الاخوة التراحم.
٥ - وثمرة الاخلاص الاستقامة.
٦ - وثمرة الجهاد الاستقامة.
٧ - وثمرة الزهد التضحية.
٨ - وثمرة اليقين التسليم.

ماهر السعيد - السعودية




فما العيش الا ان نموت أعزة
وما الموت الا ان نعيش ونسلما
تأملت في صرف الزمان فلم أجد
سوى الصارم البتار للسلم سلما
فان يك دفع الشر بالرأي حازما
فما زال دفع الشر بالشر أحزما
تجاهل اهل الكفر كل قضية
اذا لم يجيء فيها الحسام مترجما




اسمع الى عبد الملك بن مروان كيف نال الملك بخصال من المخالطة لا يلتفت اليها الا قليل، فانه كان له مجلس فتكلم فيه فأعجب احد الحاضرين منطقة، فما خلا به اثنى الرجل على عبد الملك، فقال له عبد الملك: انك ان تعش قليلا فسترى العيون طامحة اليّ، والاعناق قاصدة نحوي، فلا عليك ان تعمل الى ركابك!

فلما تولى عبد الملك الخلافة قصده الرجل، فقال عبدالملك: اتذكر ما كنت قلت لك: قال: نعم. فقال له عبد الملك: والله ما هو بميراث ادعيناه، ولا اثر وعيناه، ولكني اخبرك عن نفسي خصالا سمت بها الى الموضع الذي ترى: ما لا حيت ذا ود ولا قرابة قط، ولا شمت بمصيبة عدو قط، ولا اعرضت عن محدث حتى انتهى، ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذذا بها وواثبا عليها، وكنت من قريش في بيتها، ومن بيتها في وسطه، فكنت امل ان يرفع الله مني وقد فعل.




* من هو : عبد المجيد الزنداني
* اقوام عذبهم الله :
١ - قوم لوط
٢ - مدين - ثمود.
٣ - قارون .
٤ - قوم نوح وفرعون .
٥ - عاد

# الخـــروج مـــن الـــدوامـــة

بقلـــم : ابــوحفـص المالكـــي - المدينـــة المنورة

تمر بالأمة الإسلامية احداث واحداث ومصائب ونكبات، وفي هذا الخضم المنهمر من النكبات والمصائب يبرز سؤال ملح، إلى متى سيستمر هذا المسلسل الدامي؟! إنه مشهد واحد يتكرر في بقاع مختلفة من العالم الإسلامي، لايتغير فيه الا الممثلون، يتغير الجزار فيه فهو تارة من الصرب وأخرى من الهندوس وأخرى من البوذيين، والضحية دائما المسلمون، في يوغسلافيا او الفلبين او بورما او كشمير مسلسل يتكرر مذابح ومجازر للمسلمين الذين لايملكون امامها شيئا سوى الخنوع والخضوع، وتستمر المذابح وتتناقلها وسائل الاعلام ونشاهدها بالالوان الطبيعية.. فيتالم من يتالم ويتداعى المخلصون لنجدتهم فتجمع التبرعات والمساعدات وترسل اليهم فربما وصلت وربما لا وينتهي المسلسل ليبدأ مرة أخرى او في مكان آخر.

ارجو أن لايفهم من كلامي التهوين من شان المساعدات والتبرعات ، فهي واجبة والحاجة اليها شديدة ولكنها بعض المطلوب وليست كل المطلوب، وهي علاج مؤقت وليست علاجا جذريا ودائما.

لابد لنا من الخروج من هذه الدوامة، ان هذه المسلسلات الدموية كلها تشير الى خلل في بناء مجتمعاتنا لابد من تداركه حتى لايتكرر هذا المسلسل في اماكن اخرى. لقد تقرحت قلوبنا من كثرة ما نشاهد من المذابح والمجازر والنكبات والكوارث ان البعض اصيب بالاحباط والبعض الآخر باليأس، ان الجهاز العصبي للمسلم سيصاب بالتلف إذا ظل طوال ليله ونهاره لايشاهد الا المذابح والمجازر والجثث المشوهة والأطراف المبتورة ولايسمع الا النكبات والمصائب والكوارث.

ان شعوبنا الاسلامية تربت على الذل والخنوع ورضيت ان تكون الاضعف والاذل، هذا هو جزء رئيسي من المشكلة ان اصحاب الأهواء والملل يحرصون على ان تكون طوائفهم هي الأقوى، ويمدونهم بالسلاح والعتاد والدعم المادي والمعنوي ويضربون بكل القوانين عرض الحائط حتى إذا جد الجد استطاعت هذه الطوائف ان تنال ما تريد وتدافع عن حقوقها ومطالبها، اما المسلمون فلا يقدمون لإخوانهم سوى المساعدات الإنسانية التي تسمح بها الأمم المتحدة ، واظن انه لايوجد من يطبق قوانين الأمم المتحدة الا المسلمون ويلتزمون بشكل عجيب ولست أهون من شان المساعدات كما اسلفت، ولكنني أتحدث عن معاناة واقعية . ان نكبات هذه الشعوب لن تنتهي، ومسلسلات المجازر لن يتوقف عرضها في جسد الأمة الإسلامية الا إذا علمنا انفسنا وعلمنا الشعوب كيف تكون الأقوى وكيف تملك وسائل القوة وكيف تنتصر لحقها، وأن الموت تحت ظلال السيوف افضل من العيش تحت النعال، وأفضل مثال لذلك شعب افغانستان الذي رفض الذل فعاش عزيزا اما غيره ممن رضى الذل عاش ذليلا.

قلـنـا وأصـغـى الـسـامـعـون طـويـلا　　　خـلـوا الـمـنـابـر لـلـسـيـوف قـلـيـلا
مـن يـسـتـدل عـلـي الحـقـوق فـلـن يـرى　　　مـثـل الـسـيـوف عـلـى الحـقـوق دلـيـلا

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لايعلمون

## تجفيف منابع الإسلام

تسعى قوى الكفر والشر متعاونة في تجفيف منابع الاسلام والقضاء على ظاهرة الاصولية كما يسميها أولئك، حيث تتضافر الجهود على منع قيام اي تجمع اسلامي في اي بلد من بلدان العالم الإسلامي وتأليب الحكام على الاسلاميين وابراز أن هؤلاء الإسلاميين يخططون ويتآمرون لقلب نظام الحكم في بلدانهم فعندما نلاحظ أن التهم الموجهة إلى الجماعات الإسلامية في بلدان العالم العربي هي مؤامرة قلب نظام الحكم وهي من التهم المعلبة لأولئك الرجال، ان الاعلام الغربي وقوى الكفر ومن سايرهم من المسلمين تقف بكل ما اوتيت ضد الاسلام واهله وتقوم بتشويه صورة كل ما هو اسلامي واي عمل يقوم به المسلمون المخلصون يتهمون فيه بالتواطؤ مع جهات اجنبية وان لهم اهدافا ومآرب للوصول الى السلطة. لقد أجمعت قوى الكفر على محاربة هذا الدين ومع هذا لايزال رجال من بني جلدتنا يدينون لهم بالولاء ويسمونهم أصدقاء ولديهم استعداد للجلوس للمفاوضات معهم.

ان دعوى تجفيف منابع الإسلام هي دعوى يبذل فيها الغرب كل جهده وينفق امواله والله تعالى يقول (ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا الى جهنم يحشرون) والله عز وجل تعهد باتمام هذا الدين مهما كاد الكافرون فكما ان الله تعالى نصر رسوله في مقدمة الدعوة وهو وحيد بدون عدد ولا رجال فالله تعالى قادر على اعزاز هذا الدين واتباعه من الملايين اليوم وكلهم ينتظرون الساعة التي يجيء فيها الحق واهله ويزهق الباطل واهله، وانها لقادمة ان شاء الله .

عبدالواحد العامري - جدة




● الأخ / محمد مجيب الله - سريلانكا
وصلت رسالتك نرجو أن يقرب ما بين قلوبنا على بعد الأراضي والديار وأن يأخذ بأيديكم للتغلب على المحيط الفاسد، وعلى الغربة القاسية في بلادكم وسنحول طلبكم الى الجهة المختصة لعمل مايلزم مع تمنياتنا لكم بالتوفيق وتحقيق ما تصبون اليه من عزة ومنعة وعلم وثبات على الحق رغم الصعاب والله معكم ولن يتركم اعمالكم ومصابرتكم.

● الأخ/ أنس كمال فقيه - المدينة المنورة
نعم ياأخي : كم قطرة دم تنزف ولاتجد من يدافع عنها؟ كم دمعة ترتجف ثم تسقط ولاتجد من يجففها؟ وكم انة تحتبس ولاتجد من يفك اسرها؟ كم من الصرخات تنبعث ولكن لا مجيب؟ ندعو الله ان تلقى هذه التساؤلات الحائرة إجابة شافية من امة الإسلام فقد آن لها ان تتحرك وقد وضح الطريق وتكالب الاعداء وتمايزت الصفوف وفتحت المحن

# الإنسان العربي والحرية

لم يكن اهتمام الشعب العربي ومتابعته الدقيقة للانتخابات الامريكية الا من دافع دفين في ضميره وحسه غبطة لما ينعم به الشعب الامريكي من حرية في الراي والتعبير. صورة مثالية رسمت في اذهان كل الشباب العربي من المحيط الى الخليج تتحسر على واقعها المر وهي ترى ان الحرية موؤدة في عالمنا العربي وتقرا نتائج الانتخابات المهزلة ٩٩,٩٩٪ للمرشح الوحيد.. هذه النسبة من اين جاءت؟

هذه النسبة صحيحة إذا علمنا ان الذين يدلون باصواتهم بنعم. ومن يجرؤ على ان يقول لا! فإن مصيره معلوم وهو مجهول. ولا يذهب الى صناديق الاقتراع الا رجال الامن وازلام السلطة.

في عالمنا العربي المعاصر جرت انتخابات حرة في الأردن وكانت النتيجة نجاح قادة جدد يمثلون مختلف التيارات الفكرية وهم يعملون كفريق عمل وطني لخدمة الشعب الأردني كل منهم يدلي بدلوه كما يرى فيه خير الوطن.

وجرت انتخابات بعدها في الجزائر فقامت قوى الشر ولم تقعد لان الحرية اوصلت الاحرار الى سدة الحكم وكان الانقلاب العسكري الذي الغى إرادة الشعب ووأد الحرية ولكن إلى حين لان الشعب الجزائري الذي ذاق طعم الحرية لايمكن ان ينساها.

وجرت انتخابات حرة نزيهة ايضا في الكويت بلد الحرية والاحرار فاخرجت هذه الانتخابات خيرة شباب الوطن وتشكل مجلس التحرير ولم نسمع بالدماء تسال انما جرت الانتخابات في جو اخوي ودي كحوار جماعات متحضرة تفهم معنى الحوار الهادىء الجميل بين احباب وليس بين أعداء.. لم نسمع ان مرشحا شتم مرشحا ولا حكومة زورت الانتخابات ولا نتيجة ٩٩,٩٩٪ بل تنافس شريف في مباراة سياسية شريفة فمن اختاره الشعب فقد كلفه بمهمة شاقة هي حمل الامانة عن هذا الشعب لنجدته وليعده ليوم افضل من يومه وغد افضل من امسه.

الحرية زهرة الحياة بستان ناضر يانع قطوفه دانية من حبسها عن شعبه كمن يحاول حجب نور الشمس فقد سطعت شمس الحرية في سماء العروبة والاسلام ومهما حاولت خفافيش الظلام ان تحجبها فهي نور وضياء ينير دياجير الظلام مهما كان دامسا.

**محمود خالد - قطـــر**

# ظـــواهـــر خطـيـــرة

ظواهر غريبة ومستنكرة وليست من مجتمعنا في شيء ظهرت في الآونة الأخيرة ولم تجد حقها من الاستنكار ظواهر تنم عن مخطط ماكر وتوحي بمستقبل يشكل نوعا من الخطورة واولها وباعثها ظاهرة تكاثر الوافدين من العمالة الكافرة لبلادنا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايجتمع دينان في جزيرة العرب .. إنهم يفدون لمهن مختلفة منها يسير ومنها عسير والكثير لاتدعو له الضرورة وقد كثروجودهم - لاكثرهم الله - لدرجة اننا نصبح ونمسي على وجوههم في كل مكان، في المحلات التجارية والدوائر الحكومية والشركات والمؤسسات بل وحتى في المنازل انهم يشكلون خطورة على عقيدة مجتمعنا فهم يجيدون التعامل واطلاق الابتسامات والضحكات في الوجوه لكنها مصطنعة يقول الله تعالى «وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظه (آل عمران : اية ١٠٩) فقد يغتر ببشاشتهم الجهال فيفسحون لهم قلوبهم بالمحبة فيختل عندهم بذلك الولاء والبراء اما ابناؤنا الذين سلمناهم لمربيات وسائقين منهم فقد ظهر لنا بعض فساد الاعتقاد لديهم ناهيك عما يكنونه في صدورهم من محبة لهم.

اما نساؤهم فهن كاشفات الوجوه حاسرات الشعور بل وفي اكثر الأحيان كاشفات عن اذرعهن وسيقانهن متجملات يمشين في الأسواق والطرقات وحدهن او مع ازواجهن على هذه الحال غير عابئات بتعاليم هذه البلاد رغم ما أخذ عليهن من تعهدات عند قدومهن بوجوب الالتزام بالحجاب الشرعي واحترام مشاعر المواطنين ويتحدثن مع الرجال دون استثناء ويطلقن الضحكات والابتسامات وخاصة في اماكن اعمالهن وما خفي كان اعظم. اليس لهذه الظاهرة اثر على شبابنا الذي يصطدم مع فطرته الغريزية وغلاء المهور؟ وهذه الأوضاع قد تغرر بفتياتنا ضعيفات الايمان؟ إن احدى العاملات قالت لقريبة لي : لماذا لاتتركي الحجاب؟!

ومن الظواهر الخطرة انك تجد من المسلمين من يسلم محارمه لسائقين من هذا الصنف ويتحرجن ان يركبن مع قريب لهن. مع العلم ان لكليهما فطرة غريزية غير ان القريب يرجى منه أن يضبطها بدين وشرف أما الاخر فلادين ولاشرف فما هذا الفقه الأعوج؟!!!

ثم الظاهرة الاشد خطورة من ذلك كله ان الجميع إلا من رحم الله قد استمرأ هذه الظواهر المنكرة وتبلدت احساسيسهم حتى تلاشى بغضهم في الصدور.

ولهذا الامر اناشد الغيورين واهل الدين من العلماء وولاة الأمر والعامة ان يتداركوا هذا الامر الخطير قبل ان نجني ثمراته (فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري إلى الله إن الله بصير بالعباد) (غافر : اية ٤٤).

**عثمان السعيد / الرياض**

المتوالية عيون أبناء الأمة على حقائق كانت خافية واسرار كانت محجوبة عمدا عن الأمة لئلا تثور المشاعر وينفعل الوجدان ولكن الله يريد غير ما يريدون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.. ان عنف المآسي والويلات التي صبت على رؤوس المسلمين في كل مكان وحدت المشاعر واظهرت زيف ادعياء الإنسانية وعرت أذنابهم وابطلت حجج تلاميذهم العلمانيين.

ختاما نحن بانتظار كل ما يخطه قلمك ولانضيق بتعدده وكثرته وان كان لكل وقته ودوره اما مشاركتك فقد حولت الى الاستراحة مع تحياتنا واملنا في مواصلة العطاء.

● الأخ. مقبل بن عايد - القصيم - السعودية

خواطرك حول «الشباب والزواج» تعتمل في قلوب كثير من الشباب وربما دفعت بعضهم نتيجة التفكير بهذا الأمر مع وجود العقبات الى الانحراف.

مارايك ان نشغل انفسنا بشيء مفيد وممكن كاقبالنا على طاعة الله ورسوله وبرنا بوالدينا والقيام بواجبات مجتمعنا من تعامل حسن وانتاج طيب في مجالات دراستنا أو عملنا مع متابعة التفكير والدعاء الى الله ان يذلل العقبات ويزيل الموانع من طريق الشباب الذي يريد العفة بالزواج.

## رسالة من قارىء

# إسرائيل والموعد

بقلم : عبدالرحمن عبدالوهاب - المدينة المنورة

لايختلف اثنان على ان الوجود اليهودي في أرض فلسطين يمثل ذروة التحدي الحضاري والعقائدي ضد الإسلام بكل ابعاده ومستوياته فهذه الغدة السرطانية التي تفرى في جسد هذا البنيان المتماسك عقائديا ولغويا وحضاريا على الرغم من تجزئته بعد سقوط الخلافة من الخطورة بمكان حيث انها تقف للحيلولة دون اي نهوض اسلامي في المنطقة باسرها.

فهم يلاحقون الاسلام من اقاصي الشرق إلى اقاصي الغرب ومن اقاصي الشمال الى اقاصي الجنوب.

ولقد طالعتنا الصحف منذ فترة بالعديد من الاخبار التي تعبر عما وصل اليه الحقد اليهودي ضد الاسلام.

ان الهجمة الشرسة لم تعد متمثلة في فلسطين وجنوب لبنان وهضبة الجولان بل انها تعدتها الى ابعد من ذلك بكثير.

فلقد نشرت الصحف منذ فترة عن تورط اسرائيل في تقديم دعمها المادي والمعنوي للفلبين وتدريب ميليشياتها ضد المسلمين هناك.

منذ اشهر وجدنا مجموعة من الموساد اليهودي في كشمير في محاولة منهم لتصدير الخبرة اليهودية في كيفية قمع الجهاد الكشميري بالاضافة للقيام بدراسة حول ضرب المفاعل النووي الباكستاني.

في جنوب السودان نراهم يقدمون الدعم العسكري والمعنوي للصليبي الحاقد جون قرنق في حربه الشرسة ضد المسلمين في الجنوب.

في اثيوبيا كنا نراهم يدعمون الصليبي السابق منجستو في حربه الشرسة ضد الجهاد الارتيري.

في مصر اكتشفت قوات الأمن المصرية في الأسابيع الماضية شبكة من الموساد اليهودي تقوم بالتجسس على الجماعات الإسلامية هناك بالاضافة الى محاولات تهريب المخدرات الى ارض الكنانة.

افغانستان لم تسلم هي الأخرى من الحقد اليهودي فهي لها بالمرصاد والاعلام اليهودي يقوم بحملة شرسة واسعة النطاق ضد الجهاد الافغاني للدس فيه والتشويش عليه فلقد استمرت اجهزة الاعلام اليهودية في اظهار الجهاد على اساس انه حرب اهلية وصراعات قبلية واختلافات مذهبية بين الحنفية والوهابية او غيرها من المذاهب او اختلافات عرقية بين طوائف الشعب الأفغاني فهذا من الاوزبك وهذا من الطاجيك وهذامن البشتون بالاضافة الى محاولة فرض الحلول السلمية عبر وسائلهم الاعلامية في محاولة منهم ايضا لتقسيم افغانستان الى اجزاء.

إن هذه الاجراءات اليهودية لاتعني الا شيئا واحدا هو قناعة اليهود بان الاسلام هو النقيض الأساسي لهم.

أو كما قال شامير.. لن يكون هناك سلام في المنطقة طالما الاسلام شاهرا سيفه..

فلقد كتبت جريدة يدعوت احرنوت اليهودية في ١٩٧٨/٣/١٨ ..

«هناك حقيقة هامة وهي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب وهي اننا نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في المنطقة في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الإسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد ولو اقتضى الأمر الاستعانة باصدقائنا في استعمال العنف والبطش وستجد اسرائيل نفسها في وضع حرج إذا نجح المتعصبون اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة إذا قتل يهوديا او قتله يهودي.. يقصد فريضة الجهاد.

ويحضرني في هذا المقال موقف يعضد هذا الكلام عندما سئل وزير خارجية عربي.. لماذا حذفت كلمة جهاد فيما يخص الوضع الفلسطيني في مؤتمر دكار بالسنغال.. فقال الوزير إن الكلمات العنترية لاتخدم ولا تسفر عن نتيجة. واصبح الجهاد الركن العظيم من الإسلام بمثابة كلمة عنترية في مفهوم هؤلاء. غريب امر اليهود.. إنهم وراءنا في كل مكان يعدون انفاسنا ويحسبون تحركاتنا.

يقول حاييم هيرتسوج السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة وقد نقلت كلامه جريدة الجيروزالم بوست اليهودية بتاريخ ١٩٧٨/٩/٢٥.

إن جهودا كثيرة بذلت لكبت نشاط الحركات الإسلامية ولكن الأحداث الأخيرة في المنطقة وعودة التيار الإسلامي يمارس نشاطه على نطاق واسع في مصر وافغانستان وسوريا وتركيا وايران وغيرها قد اظهرت ان جميع الاساليب التي اتبعت لكبت الحركات الإسلامية كانت فاشلة على المدى البعيد رغم ماحققته من نجاح في فترات قصيرة.

نعم ان اليهود ضد اي نهوض إسلامي في المنطقة فاذا ما ارادوا ان يعقدوا صلحا او سلما او ارادوا توسعا قالوا نظفوا المنطقة من الأصوليين والمتطرفين ثم ترفع التقاريروتبدأ الاعتقالات وتفتح السجون وتنصب المشانق.

واصدق الأمثلة هو ما حدث للنهوض الإسلامي في الجزائر والذي تزامن مع مؤتمر مدريد للإستسلام.. فبعدما كادت الجبهة الإسلامية للانقاذ ان تقيم حكومة اسلامية في الجزائر صاحت اسرائيل محذرة من هذا النهوض.

قالت جريدة يدعوت أحرنوت اليهودية في ٢٨ ديسمبر ١٩٩١.

ان انتصار الجبهة الإسلامية للانقاذ مثير للقلق الشديد لأن السلاح النووي الذي تعمل الجزائر على تطويره قد يقع في أيدي ألد أعدائنا الذين يرون في تدمير اسرائيل هدفا ساميا.

نعم إن اليهود لن يتركونا.. ونحن لن نتركهم فإن كانوا يظنون أنهم بمنأى عنا أو أن الضربات المتوالية التي نتلقاها سواء على ايديهم او ايدي اصدقائهم وعملائهم ستفل من عزمنا أو ستحيد بنا عن الطريق.. فإنهم واهمون لأنهم لايدركون طبيعة هذا الدين المتوثب الذي صمد أمام عروش الروم وكسرى والصليبيين.

- إن قضيتنا معهم قضية عقائدية بحتة فإن كانوا يظنون انهم سيقلمون اظافرنا وسيبعدون فريضة الجهاد عنا.. لا..

فالقرآن في قلوبنا وفريضة الجهاد تنير دروبنا. نعم هم واهمون لانهم وإن رفعوا الحصون وكثروا من الماسون فلن يفلتوا.. نعم لأن فريضة الجهاد وعبارة القتال وإن الغوها من الصحف والاعلام والمدارس والجامعات فلن تختفي من القرآن الذي تكفل الله بحفظه.

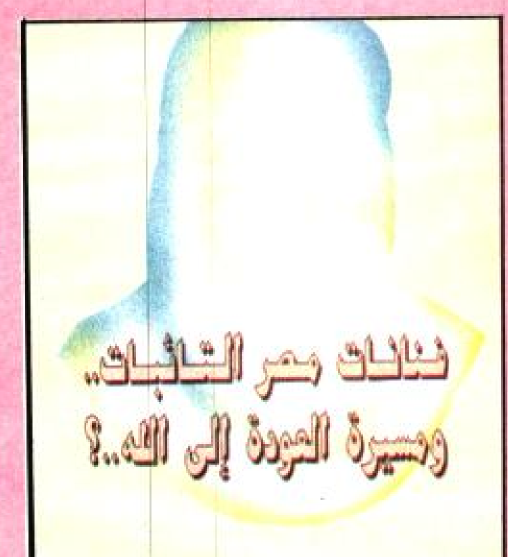
ونحن معهم على موعد لاريب فيه
«وليَعْلَمُنَّ نبأه بعد حين»




## اقرأ في العدد القادم



**من داخل فلسطين المحتلة يتحدث كل من الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والاستاذ محمود الزهار عن الانتفاضة والصراع بين الفصائل الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة**




**تحقيق من القاهرة حول ظاهرة اعتزال الممثلات وارتدائهن الحجاب ومحاولات العلمانيين تشويه هذه الظاهرة.**




# إياكم ومخالفة الفعل للقول

بقلم: الشيخ عبدالله بن حسن القعود
عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية سابقا

ان دين الاسلام الحنيف الذي انزله الله رحمة للعالمين ومنهاجا للمؤمنين عني كثيرا بتربية الشخصية المسلمة واعدادها اعدادا يليق بمن هو امين على تطبيق منهج الله في الارض، وحقيق بجنة الفردوس الاعلى بجوار الله.. اعدادا يلتقي عليه المظهر والمخبر معا يتسم بالاستقامة والرزانة والوضوح في الضراء والسراء والمنشط والمكره.. اعدادا يصون المسلم ان يهزأ او يغمز بيد او بلسان او حتى بعين، فقد نهى اشد النهي عن ما يعرض لسوء او يحط من قدر، يقول الله تعالى: (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس) صحيح الجامع ٢٨٣٧ويقول : (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) البخاري ومسلم ويقول احد العلماء في نفسه: انزهها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العداء فيم ولم.. وهناك خصلة شنعاء وخلة نكراء، تحط من القدر مهما تستر صاحبها عليها

ومهما تكن عند امرىء من خليقة — وان خالها تخفى على الناس تعلم

الا وهي مخالفة الفعل للقول المتضمنة خلق المنافقين الذين يقولون ما لا يفعلون ويبطنون خلاف ما يظهرون يقول الله تعالى عاتبا على علماء بني اسرائيل ومن شابههم في هذه الصفة من علماء هذه الامة وقادتها: (أتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون).

ويقول في منافقي هذه الامة : (ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول.

ويقول : ( ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيهاويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبئس المهاد).

وقد حدث في تاريخ الاسلام ابان نزول القران، ان تمنى رجال من المؤمنين فريضة الجهاد – قبل ان تفرض – فلما نزل القران يامر به تقاعس بعض المتمنين فانزل الله توبيخا لمن تقاعس وهديا وتشريعا لمن عبر الى يوم القيامة (ياايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون).

واذا كان هذا العتاب وهذا الاستنكار ممن تمنى طاعة الله فلما امر بها نكل فما بالكم بمن يقول هذا منكر في دين الله فاجتنبوه وهذا معروف فافعلوه، واعماله ومشاعر مستمعيه تجاريه على ذلك بما صدقت ولا بررت!!

| | |
|---|---|
| لا تنه عن خلق وتاتي مثـــله | عـار عليك اذا فعلت عظيم |
| ابدأ بنفسك فانهها عــن غيها | فان انتهت عنه فانت حكيم |
| فهناك يقبل ان وعظت ويقتدي | بالـقول منك وينفع التعليم! |

ان هذا النوع من الناس مستخف عمليا ومستهتر بحرمات الله ويستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول، ان قلوبهم لو اشربت حقا – بغض هذا المنكر الذي ينهون عنه لابغضته في قرارة نفسها ولحاربته علنا بفعالها ولو اشربت حقا حب هذا الخير الذي يأمرون به لاقامت منه واقعا في حياتها ولدعت اليه بفعالها ولكنها مرضى – ان لم تكن جوفاء خالية من الخير – «يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم»!!

ان جرم هذا الفعل العظيم وان خطره سيما على القادة والعلماء ونحوهم لجسيم يكشف اهله في الدنيا وقد يعرضهم لفتنة عمياء ولفح نار تلظى، فقد روى: اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه وروى البخاري ومسلم رحمهما الله عن اسامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه – امعاؤه – فيدور بها كما يدور الحمار برحاه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يافلان: ما شانك الم تكن تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه"

فانهجوا في امركم ونهيكم ودعوتكم وجميع شانكم نهج الاسلام الذي يريده الله نهج رسول الله واتباعه الكرام باحسان الذين يعلنونه لاقوامهم بمثل: «وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب».